

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

للمصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

الجلول اون لاين
hulul.online

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الأول./

وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٢هـ

٢٤٨ ص، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٨٨٠-٠

١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية أ. العنوان

١٤٤٢/٥٥٧١

ديوي ٢١٤

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٥٥٧١

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٨٨٠-٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه صوتياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التفسير، وعلم الحديث، وعلم التوحيد، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال مبشراً من تعلم شريعته: «نصّر الله عبداً سمع مقالتي، فوعاها وحفظها، ثمّ أدّاها إلى من لم يسمّعها، فربّ حاملٍ فقهٍ غير فقيه، وربّ حاملٍ فقهٍ إلى من هو أفقه منه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط، الفصل الدراسي الأول متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قد قرر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي.

أما التفسير فهو يعتني بكتاب الله تعالى، من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح دلالاته ومقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته.

وأما الحديث، فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال، أو أفعال، أو تقريرات، في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم ويتمثلها في حياته. أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.

أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو بمساعدة معلمه؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.



وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.
ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلّم والتفكير لدى الطالب؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٥	الوحدة الأولى: القَضَاءُ والقَدْرُ
١٦	الدرس الأول: الإيمان بالقَدْرِ
١٩	الدرس الثاني: الحَدْرُ مِنْ الضَّلَالِ فِي القَدْرِ
٢٢	الدرس الثالث: الصَّبْرُ
٢٩	الدرس الرابع: استعمال (لَوْ) فِي الكلام
٣٣	الوحدة الثانية: نِسْبَةُ النُّعْمِ
٣٤	الدرس الخامس: نِسْبَةُ النُّعْمِ لله
٣٨	الدرس السادس: نِسْبَةُ النُّعْمِ لغير الله
٤٢	الدرس السابع: نِسْبَةُ النُّعْمِ إِلَى النَّفْسِ
٤٧	الوحدة الثالثة: سَبُّ مخلوقاتِ الله
٤٨	الدرس الثامن: سَبُّ الدَّهْرِ الجلول اون لاين
٥٢	الدرس التاسع: سَبُّ الرِّيحِ hulul.online
٥٧	الوحدة الرابعة: السُّحْرُ
٥٨	الدرس العاشر: حقيقة السُّحْرِ وأنواعه
٦٤	الدرس الحادي عشر: الواجبُ تُجاه السُّحْرِ والسَّحْرَةِ
٧١	الوحدة الخامسة: الكِهانة والعِرافة
٧٢	الدرس الثاني عشر: الكِهانة والعِرافة وأحكامها

٧٩	الوحدة السادسة: التَّنجيم
٨٠	الدرس الثالث عشر: حقيقة التَّنجيم وأحكامه
٨٥	الدرس الرابع عشر: أبراج الحظِّ، وعِلْمُ النجوم والفلك
٩١	الدرس الخامس عشر: الاستِسْقَاءُ بالأنواءِ

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٩٩	الوحدة الأولى: تفسير سورة الحجرات (الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى ورسوله ﷺ والمؤمنين)
١٠٠	الدرس الأول: تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات
١٠٤	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٦-١٠) من سورة الحجرات
١٠٨	الدرس الثالث: تفسير الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات
١١٣	الوحدة الثانية: تفسير سورة الكهف (قصة أصحاب الكهف)
١١٤	الدرس الرابع: تفسير الآيات (١-٨) من سورة الكهف
١١٩	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٩-١٦) من سورة الكهف
١٢٣	الدرس السادس: تفسير الآيات (١٧-٢٠) من سورة الكهف
١٢٧	الدرس السابع: تفسير الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف
١٣١	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة الكهف
١٣٥	الوحدة الثالثة: تفسير سورة الكهف (قصة صاحب الجنتين)
١٣٦	الدرس التاسع: تفسير الآيات (٣٢-٤٤) من سورة الكهف

١٤١	الوحدة الرابعة: تفسير سورة الكهف (حقيقة الحياة الدنيا)
١٤٢	الدرس العاشر: تفسير الآيات (٤٥-٤٩) من سورة الكهف
١٤٧	الوحدة الخامسة: تفسير سورة الكهف (قصة موسى ﷺ مع الخضر)
١٤٨	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات من (٦٠ - ٦٤) من سورة الكهف
١٥١	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف
١٥٤	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٧٤-٨٢) من سورة الكهف
١٥٩	الوحدة السادسة: تفسير سورة الكهف (من أهوال يوم القيامة)
١٦٠	الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (٩٩-١٠٦) من سورة الكهف
١٦٣	الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١٦٨	الأحاديث المطلوب حفظها
١٦٩	الوحدة الأولى: من أعمال القلوب
١٧٠	الدرس الأول: الإخلاص
١٧٤	الدرس الثاني: التفكر
١٧٧	الدرس الثالث: استغلال أوقات الفراغ
١٨٠	الدرس الرابع: طريق الرضا

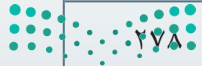


١٨٥	الوحدة الثانية: المسؤولية في الإسلام
١٨٦	الدرس الخامس: حقوق الراعي والرعية
١٨٩	الدرس السادس: حفظ اللسان
١٩٣	الوحدة الثالثة: أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام
١٩٤	الدرس السابع: اليسر والسماحة
١٩٧	الدرس الثامن: فضل الصدقة
١٩٩	الدرس التاسع: التكافل الاجتماعي
٢٠٣	الدرس العاشر: فضل التواضع
٢٠٦	الدرس الحادي عشر: الاستقامة
٢٠٩	الوحدة الرابعة: الدلالة على الخير
٢١٠	الدرس الثاني عشر: الدلالة على الخير
٢١٤	الدرس الثالث عشر: الإصلاح بين الناس
٢١٧	الدرس الرابع عشر: النصيحة
٢٢٠	الدرس الخامس عشر: نشر الخير



فهرس الفقه

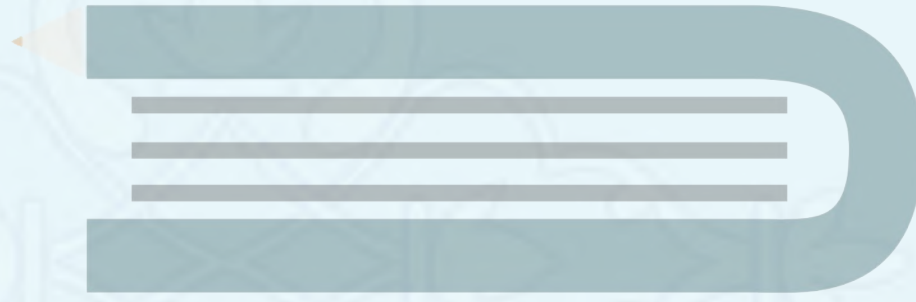
الصفحة	الموضوع
٢٢٥	الوحدة الأولى: الأطعمة والأشربة
٢٢٦	الدرس الأول: أحكام الأطعمة والأشربة
٢٣٠	الدرس الثاني: أنواع الأطعمة وأحكامها (١)
٢٣٧	الدرس الثالث: أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)
٢٤٣	الوحدة الثانية: الذكاة
٢٤٤	الدرس الرابع: الذكاة: حقيقتها - حكمها - أنواعها
٢٤٧	الدرس الخامس: الذكاة: شروط الذكاة - سننها ومكروهاتها الأطعمة المستوردة
٢٥٣	الوحدة الثالثة: الضيافة وآداب الطعام والشراب
٢٥٤	الدرس السادس: الضيافة حكمها - آدابها
٢٥٧	الدرس السابع: آداب الطعام والشراب
٢٦١	الوحدة الرابعة: الاضطراب والتداوي
٢٦٢	الدرس الثامن: أحكام المضطر وحكم التداوي
٢٦٧	الوحدة الخامسة: الصيد والتعامل مع الحيوانات
٢٦٨	الدرس التاسع: الصييد
٢٧٣	الدرس العاشر: من أحكام الصيد والتعامل مع الحيوان
٢٧٧	الوحدة السادسة: الأيمان والتأدور
٢٧٨	الدرس الحادي عشر: الأيمان



٢٨٢	الدرس الثاني عشر: الحنث في اليمين
٢٨٨	الدرس الثالث عشر: التذر
٢٩٣	الوحدة السابعة: الجهاد
٢٩٤	الدرس الرابع عشر: الجهاد حقيقته - فضله - حكمه
٢٩٨	الدرس الخامس عشر: الجهاد شروطه - مبادئه - أنواعه







حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

القضاء والقدر

الجلول اون لاين
hulul.online



الإيمان بالقدر

الدرس
الأول

تمهيد

القضاء والقدر سر من أسرار الله في الكون، والمؤمن مأمور بالإيمان به إيماناً جازماً لا شك فيه، وهو من الإيمان بقدره الله وعظمته وكماله وحسن الظن به. وهنالك قواعد مهمة في تناول هذا الموضوع هي:

الأول: تعظيم الله عز وجل والإيمان الجازم بحسن تقديره وتدبيره، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(١) ومن تعظيمه أن لا يعترض على شيء مما خلقه أو شرعه أو قدره.

الثانية: التسليم المطلق لله عز وجل والرضا بقضائه وقدره، وتفويض الأمر إليه قال الله عز وجل: ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا إِيَّاكَ أَتَى اللَّهُ الْبَصِيرَ بِالْعِبَادِ﴾^(٢).

الثالثة: المشيئة المطلقة لله عز وجل، فكل قضاء الله فهو خير وحكمة وعدل ورحمة قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾^(٣) وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾^(٤).

تعريف القدر

القدر: هو علم الله تعالى بالأشياء قبل حدوثها، وكتابته لذلك في اللوح المحفوظ، ومشيئته وخلقها لها.

وجوب الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر واجب، وهو ركن من أركان الإيمان الستة، لا يصح إيمان أحد دون أن يؤمن به. ومن الأدلة على ذلك:

١ قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٥).

٢ قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾^(٦).

قضاء مقضياً لا بد من وقوعه

٣ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ الْحَوْلُ أَوْ تَابِعَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: «صَدَقْتَ» (١).

مراتب القضاء والقدر

للقضاء والقدر أربع مراتب، هي:

المرتبة الأولى: العلم

ومعناها: الإيمان بأن الله بكل شيء عليم، وأنه قد علم بما يكون قبل وقوعه، وأنه علم بأعمال الخلق قبل خلقهم، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٢).

المرتبة الثانية: الكتابة

ومعناها: الإيمان بأن الله سبحانه كتَبَ مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ. والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٣).

جماعات متجانسة في
الخلق والرزق

اللوحة المحفوظ



بالرجوع إلى أول سورة يس، أستخرج آية تدل على مرتبة الكتابة.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ
وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾

المرتبة الثالثة: المشيئة

ومعناها: الإيمان بأن جميع ما يجري في هذا الكون واقع بمشيئة الله تعالى. والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤).



ومعناها: الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء، ومن ذلك: أفعال العباد كلها، خيرها وشرها، فلا يقع شيء في هذا الكون إلا والله هو الذي خلقه. والدليل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(١) وبهذا نعلم ونؤمن بأن الله سبحانه عالم بما سيعمله العباد قبل أن يخلقهم، وأنه كتب ذلك عنده، وأن أعمال العباد خيرها وشرها مخلوقة واقعة بمشيئته، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

ج1: علم الله تعالى بالأشياء قبل حدوثها وكتابته لذلك باللوح المحفوظ ومشيئته وخلقها لها

ج3: العلم - الكتابة - المشيئة - الخلق

ج4: الدليل على المرتبة الثانية قال تعالى: (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) الدليل على المرتبة الرابعة قال تعالى: (الله خالق كل شيء)

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



التقويم



س ما المراد بالقدر، وما حكم الإيمان به؟ مع الدليل.

س ما القواعد التي يقوم عليها الإيمان بالقدر؟

س أعدد مراتب الإيمان بالقدر.

س أستدل بدليل من القرآن الكريم على المرتبة الثانية والرابعة

سورة الزمر

الْحَذَرُ مِنَ الضَّلَالِ فِي الْقَدْرِ

٢

الدرس
الثاني

تمهيد

من أسماء الله تعالى: العليم، ومن صفات الله تعالى: العلم.
وعلم الله تعالى محيط بما كان في الماضي، وما يكون في الواقع، وما سوف
يكون في المستقبل.
فمن أنكر القدر: فما الذي أنكره في الحقيقة؟

حكم إنكار القدر

إنكار القدر كفرٌ، لما تضمنه من تكذيب الكتاب والسنة، وإنكار علم الله بالأشياء قبل حدوثها.
ومن الأدلة على ذلك:

قال ابن عمر رضي الله عنهما: حدثني أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فذكر حديث جبريل عليه السلام وفيه:
أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: فأخبرني عن الإيمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،
وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(١).

نشاط

ما موقف ابن عمر رضي الله عنهما مع منكري القدر؟ وما الفائدة من ذلك؟

أنه بريء منهم وأنهم براء منه، وقال: والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر
الفائدة من ذلك: أن إنكار القدر كفر لما تضمنه من تكذيب الكتاب والسنة وإنكار علم الله بالأشياء قبل حدوثها

النهي عن الجدل في القدر

نهى النبي ﷺ عن الجدل في القدر، كما في حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدْرِ، فَكَانَمَا يُفَقُّ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوْ لِهَذَا خُلِقْتُمْ، تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمَّةُ قَبْلَكُمْ» (١).

وسبب النهي يعود إلى امرين:

- ١ أن السلامة في التسليم لله تعالى، والتسليم بقضائه وحكمته وعدله، فهو الحكيم في شرعه وأمره ونهيه، كما هو الحكيم في مشيئته وخلقته، فهو الحكيم في أمره الكوني وأمره الشرعي.
- ٢ أن العقول قد يقصر فهمها عن بعض الأمور الخفية، أو كثير منها، وإذا فهمها بعض الناس فقد تخفى على آخرين، فتكون لهم فتنة في الجدل في القدر.



بالتعاون مع مجموعتي، أُبين علاقة الإيمان بالقدر بالركن الأول من أركان الإيمان. **أن نعتقد أن الله سبحانه عالم بما سيعمله العباد قبل أن يخلقهم وأنه كتب ذلك عنده وأن أعمال العباد خيرها وشرها مخلوق لله واقعة بمشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه لا يقع في الكون شيء بغير علمه ومشيئته**

حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي

لا يصح الاحتجاج بالقدر في ترك ما أمر الله به، أو فعل ما نهى الله عنه، ويتبين بطلان ذلك من وجوه:

أولاً: أن الله تعالى أقام الحججة على العباد بأن بين لهم طريق الخير وأمرهم به وأقَدَرَهُمْ على فعله ووعدهم بالجزاء الحسن.

وبين لهم طريق الشر وحثهم منه وأقَدَرَهُمْ على تركه، قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (٢)، ولو كان القدر حجة للمخالفين لم تنتف الحججة بإرسال الرسل؛ لأن المخالفة بعد إرسالهم واقعة بقدر الله تعالى.

ثانياً: أن الله تعالى أمر العبد ونهاه ولم يكلفه إلا ما يستطيع، قال تعالى: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ وقال: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٢)، ولو كان العبد مجبراً على الفعل لكان مكلفاً بما لا يستطيع الخلاص منه وهذا باطل، ولذلك فإن العبد إنما يعذر إذا وقعت منه المعصية بجهل، أو نسيان، أو إكراه.

- ج1: كفر، الدليل سأل جبريل النبي عن الإيمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره**
- ج2: أن السلامة في التسليم لله - أن العقول قد يقصر فهمها عن بعض الأمور الخفية**
- ج3: أن الله أقام الحجة على العباد بان بين لهم طريق الخير وأمرهم به وأقدرهم على فعله ووعدهم بالجزاء الحسن؛ أن الله تعالى أمر العبد ونهاه ولم يكلفه إلا ما يستطيع قال الله تعالى (لا يكلف الله نفساً الا وسعها)؛ أننا نرى الإنسان يحرص على ما يلائمه من أمور دنياه ومصالحه الشخصية ولا يفعل ما يضره ثم يحتج على فعله بالقدر فلماذا يترك ما ينفعه في أمور دينه ويفعل ما يضره ثم يحتج بالقدر؟**

الجلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س1 ما حكم إنكار القدر؟ مع الاستدلال.

س2 ما أسباب النهي عن الجدل في القدر؟

س3 ألخص الرد على من يحتج بالقدر على المعصية.



الصَّبْرُ

٣

الدرس
الثالث

تمهيد

عن مولى أم سلمة أن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله به: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها»، فلما مات أبو سلمة، قالت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إنني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ» (١).

تعريف الصبر

الصبر هو حبس النفس على أشياء وعن أشياء، وهو ثلاثة أقسام:
 الأول: الصبر على طاعة الله مثل: الصيام، والحج وغيرها.
 الثاني: الصبر عن المعصية مثل: الصبر عن كل معصية تشتهيها نفسه.
 الثالث: الصبر على أقدار الله مثل: موت القريب.

المراد بالصبر على أقدار الله

المراد به: حبس النفس عن الجزع، وحبس اللسان عن التسخط، وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب ونحوهما.

حكم الصبر

الصبر واجب بإجماع العلماء.

والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢).

٢ حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ، وَاصْبِرِي» (٣).

الحكمة من وجوب الصبر

شرع الله الصبر على المصيبة لحكم، منها:

١ التآدب مع الله تعالى في قضاؤه وقدره، فإن كل ما يصيب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾. (١)

اللوح
المحفوظ

نخلق الخلق

٢ الصبر يؤدي إلى قوة العزيمة، وحسن التعامل مع المصيبة، والسعي في تلافيتها، ويعجل بالفرج، وأما الجزع فإنه يؤدي إلى ضعف العزيمة، وسوء التعامل مع المصيبة، واستمرارها، وتأخر الفرج.

٣ الصبر طريق إلى رضا العبد عن ربه جلّ وعلا، وإذا رضي العبد بما قدر الله تعالى أورثه ذلك رضا الله تعالى عنه، ومن رضي الله عنه فله السعادة التامة في الدنيا والآخرة.

٤ أن الله جعل الدنيا داراً فيها الأنكاد والمصاعب، ولم يجعلها دار بقاء ونعيم، فكان من الواجب: الصبر على أقدار الله؛ لأن هذه الدار هكذا جعلها الله، وإنما يكون النعيم المقيم في الدار الآخرة، فصار الصبر على الدنيا عوناً على ما يقع فيها من أقدار مؤلمة، وسبباً من أسباب الوصول إلى النعيم في الدار الآخرة.



نشاط

من خلال ما سبق، أبين الحكمة من وقوع المصائب.

إذا وقعت المصيبة بالمسلم، فإنها:

- أ) إما أن تكون **ابتلاء واختبار من الله له**
- ب) وإما أن تكون **عقوبة وكفارة لما فعله من ذنوب**

ثمرات الصبر

لقد رَغِبَ الشرع في الصبر، وبيَّن له فضائل كثيرة، منها:

- ١ حصول رحمة الله وهدايته للصابرين قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾^(١).
- ٢ الصابرون يوفون أجرهم بغير حساب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢). **يُوجَرُونَ بِلا عَدَدٍ ولا تقدير**
- ٣ محبة الله تعالى للصابرين، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(٣).
- ٤ الصبر خير لأصحابه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ لَإِيَّاهُ لَمَرْجِعُهُمْ وَالَّذِينَ صَبَرُوا لَهُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(٤)، وقال ﷺ: «ما أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»^(٥).



الصبر على أداء الصلوات في وقتها

أذكر مثالين للصبر على الطاعات. **الصبر على الصيام في الحر الشديد**

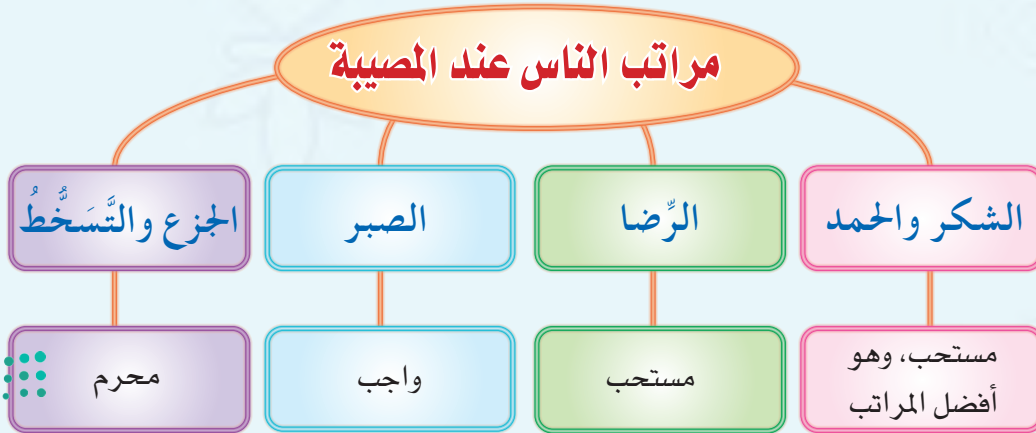
ومثالين للصبر عن المعاصي.

الصبر على عدم استماع الأغاني

الصبر على عدم أكل المال الحرام

مراتب الناس عند المصيبة

الناس حال وقوع المصائب الدنيوية على أربع مراتب:



بِمَ يَكُونُ الصَّبْرُ؟

الصبر على أقدار الله يكون ب: ١- القلب. ٢- واللسان. ٣- والجوارح.

فصبر القلب: بترك الجزع، قال الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾^(١)، قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة، فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم.

وصبر اللسان: بترك التشكي والندب والنياحة، لأن ذلك يناه في الصبر الواجب وينقص الإيمان ويعرض الإنسان لسخط الله تعالى قال ﷺ «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»^(٢).

التشكي: إظهار الاستياء والتكدر.

الندب: رفع الصوت بتعداد فضائل الميت ومحاسنه، والتوجع والتفجع على فراقه.

ونهى ﷺ عن النياحة وهي: رفع الصوت بالبكاء على الميت، فعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله قال: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت»^(٣).

والمراد بالكفر هنا: الكفر الأصغر الذي لا يخرج عن الإسلام، ووصفها بالكفر يدل على أنها من الكبائر.

وصبر الجوارح: بترك لطم الخدود، وشق الجيوب، ونحو ذلك عند المصيبة، فعن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»^(٤).

ندب الميت، وقيل: هو الدعاء
بالويل والشبور

حكم البكاء من غير جزع

البكاء عند المصائب جائز، ولا يناه في الصبر ولا الرضا بقضاء الله.

والدليل على هذا: أن رسول الله ﷺ عندما دخل على ولده إبراهيم رضى الله عنه وهو يجود بنفسه: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ»^(٥).

الوسائل المعينة على الصبر

مِمَّا يَعيَنُ المُسلمَ على الصبر ما يَأْتِي:

١ معرفة أن المصيبة من علامات إرادة الله الخير بالعبد المسلم.

لأن المصائب تكفر الذنوب، ولذا من دلائل إرادة الله بالمؤمن الخير أن يبتليه بالمصائب ويعجل له العقوبة في الدنيا، والدليل على هذا:

أ حديث أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ يُرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»^(١).

ب حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»^(٢).

وإنما كان تعجيل العقوبة في الدنيا خيرًا له؛ لأن المصائب تكفر الذنوب، وتدعو إلى الصبر فيثاب عليه، وكان تأخير العقوبة للمذنب حتى يوافي به يوم القيامة من الشر؛ لما فيه من اجتماع العقوبة عليه في الآخرة. وإذا صبر المسلم عليها نال ثواب الصابرين.

فغن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»^(٣)، ومعنى الحديث: أن من كان ابتلاؤه أعظم كان ثوابه أكثر.

٢ علامة محبة الله للمؤمن.

يدل على ذلك الحديث السابق: «وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ»^(٤).

٣ استصغار المصيبة، بالنسبة لغيرها، لأنه ما من مصيبة إلا وهناك أكبر منها، فيحمد المسلم ربه على أن لم تكن أكبر منها، والنظر في واقع الناس المبتلين يخفف هذا، فكل من ابتلي بشيء فسيجد من ابتلي بما هو أشد منه.

٤ النظر إلى النعم الباقية، من المال، والأهل، والولد، والصحة والعافية، والسلامة في الدين،

فمهما كانت المصائب، فما بقي للإنسان أكثر مما فاتته؛ لأن نعم الله عليه لا تعد ولا تحصى.



٥ أن المصيبة لم تكن في الدين.

فهما ابتلي الإنسان في بدنه، أو ماله، أو ولده، أو غير ذلك من أمور الدنيا، فليحمد الله أن لم يُصَب في دينه كتوحيدِه، وصلاته، وطاعته لربه جلَّ وعلا، واستقامته على دينه، وبُعده عن أحوال الضالين والمنحرفين.

٦ النظر إلى أن عامة المصائب والابتلاءات تأتي عارضة في زمن ثم تنقضي، فما هو الإصبر

يسير بالنسبة للعمر، ويعقبه ثواب كثير، ولينظر الإنسان إلى حاله قبل البلاء، فقد كان في عافيةً زمنًا طويلًا، ولينظر إلى ما بعد البلاء من عافيةٍ وأجر.

٧ معرفة أخبار الصابرين والاطلاع على أحوالهم،

من أعظم ما يعين على الصبر: معرفة أحوال المبتلين، وصبرهم، وأشدُّ الناس بلاءً هم الأنبياء ﷺ، فعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثمَّ الصَّالِحُونَ، ثمَّ الأُمَّتُ لِأُمَّتِ مَنْ النَّاسِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَاءِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خَفَّفَ عَنْهُ، وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمَشِيَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ حَظِيئَةٌ»^(١).

ومن صور صبر الأنبياء ﷺ ما يلي:

١ صَبْرُ رَسُولِنَا ﷺ فِي مَوَاقِفَ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا: يَوْمَ أُحُدٍ، حَيْثُ شَجَّ رَأْسُهُ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَقُتِلَ عَمَهُ حَمْزَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَجْلَاءِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

٢ صَبْرُ نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى تَكْذِيبِ قَوْمِهِ وَإِذْأَتَهُمْ لَهُ، حَتَّى إِتَمَّ لَهُ نَارًا عَظِيمَةً ثُمَّ رَمَوْهُ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

٣ صَبْرُ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَوْمِهِ، حَيْثُ آذَوْهُ، وَعَصَوْهُ، وَاتَّهَمُوهُ بِمَا هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ، فَبَرَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا قَالُوهُ.

٤ صَبْرُ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَقْدِ مَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَمَا أَصِيبَ بِهِ مِنَ الْمَرَضِ.

٥ صَبْرُ نَبِيِّ اللَّهِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَقْدِ وَلَدِهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً.





قال شريح: «إني لأصاب بالمصيبة، فأحمد الله عليها أربع مرات، أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني»^(١).

أكتب مع مجموعتي بعض الآثار المترتبة على حمد الله عند المصائب مستفيداً من قول شريح رحمه الله.

استحضار صغر المصيبة



التقويم



حس النفس على أشياء وعن أشياء - واجب

أعرّف الصبر وما حكمه.

أذكر بعض ثمرات الصبر الواردة في القرآن والسنة.

ينيل حب الله عزوجل - الحظوة بمعية الله - الحصول على المدد الإلهي - النصر على الأعداء

أذكر مراتب الناس عند المصيبة.

الشكر والحمد - الرضا - الصبر

ما حكم الجزع والتسخط عند المصيبة؟ ولماذا؟

محرم لأنه ينافي الصبر وينقص الإيمان ويعرض الإنسان لسخط الله تعالى

لماذا كانت المصيبة من علامات إرادة الله الخير بالمسلم؟

لأن المصائب تكفر يبتليه الله ليعجل له العقوبة في الدنيا

هل المصيبة من علامات محبة الله للعبيد المؤمنين؟ مع الدليل.

نعم؛ قال الرسول (وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم

ما معنى قول النبي ﷺ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ »؟

يصب منه أي يبتليه في الدنيا حتى يأتي يوم القيامة مطهراً





استعمال (لَوْ) في الكلام

٤

الدرس
الرابع

تمهيد

- الرضا بقضاء الله وقدره واجب، والاعتراض عليه والتسخط منه حرام.
- من العبارات الدارجة في الاستعمال عند حصول مصيبة (لَوْ) حصل كذا لما كان كذا؛ فما حكمها؟

أنواع استعمال (لَوْ) في الكلام

استعمال (لَوْ) في الكلام على نوعين:

النوع الأول: استعمال محرم، ومن صورته المحرمة صورتان:

- ١ استعمالها في أمر ماضٍ على وجه التسخط: كاستعمالها عند حلول المصائب، على سبيل الجزع والتسخط من القضاء والقدر. مثال ذلك:
 - لو لم يسافر فلان ما مات.
 - لو لم يذهب مع فلان لم يصبه حادث السيارة.

والدليل على تحريمه: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصَ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَأَسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزُ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(١).

- ٢ استعمالها في أمر مستقبل تمنياً للشر، مثل: لو كان لي سلطة لضربت فلاناً، واستوليت

على ماله.

والدليل على ذلك حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقَّهُ، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، قَالَ وَعَبْدٌ لَمْ يَرزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، قَالَ هِيَ نَيْتُهُ، فَوَزَّرَهُمَا فِيهِ سَوَاءٌ»^(١).

النوع الثاني: استعمالُ جائز، ومن صوره الجائزة صورتان:

❶ استعمالها في أمر ماضٍ لا على وجه التسخُّط: فقد يقولها رغبة في الخير، أو ندمًا على فوات طاعة.

مثال ذلك:

● لو حضرت الدرس بالأمس لا ستقدتُ.

● لو غيرتُ نشاطي التجاري لربحت.

والدليل على جوازه: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجّه: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً»^(٢).

❷ استعمالها في أمرٍ مستقبلٍ تمنياً للخير، مثل: لو رزقتني الله مالاً لأنفقت منه في وجوه الخير.

والدليل على ذلك حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حَقَّهُ قَالَ فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، قَالَ وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا وَلَمْ يَرزُقْهُ مَالًا قَالَ فَهُوَ يَقُولُ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ قَالَ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ»^(٣).





اذكر مثلاً لاستعمال (لو) في أمر محرم، ومثلاً لاستعمال (لو) في أمر جائز مما ليس في الأمثلة الواردة في الكتاب.

المثال	الاستعمال
لو أغلقت الباب ما غرق الطفل	(لو) في أمر محرم
لو ذهبت إلى النادي لاستفتدت	(لو) في أمر جائز

الحكمة من النهي عن استعمال (لو) في الحالات المحرمة

نهى الشرع عن استعمال (لَوْ) لحكم منها:

- ١ ما تضمنه استعمالها من التَّسَخُّطِ على قضاء الله وقدره، وعدم الصبر عليه، والرضا به، وهو مما ينقص كمال التوحيد الواجب، لما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى، والاعتراض على قضائه وقدره.
- ٢ أن استعمال (لَوْ) يفتح عمل الشيطان، ففي قولها انسياقاً وراء خُطوات الشيطان الذي يدعو قائلها إلى الجزع والحزن والتسخط من القضاء والقدر.
- ٣ أنه لا نفع في استعمالها على هذا الوجه، بل فيه مضرة.

من صفات المنافقين استعمال (لو) في الاعتراض على القدر

من صفات المنافقين: التحسُّر على ما يصيبهم مما قدره الله تعالى، كما فعلوا ذلك عندما وقعت الهزيمة في (غزوة أُحُدٍ)، فتحسَّروا على مَنْ قُتِلَ في المعركة، وزعموا أنهم لو لم يخرجوا لما قتلوا، فردَّ الله تعالى عليهم، وبينَّ فساد قولهم، وأن ما قدره الله تعالى كائن لا محالة، سواء خرج الإنسان أم قعدَ في بيته:

قال الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾^(١).



ج2: ما فيها من التسخط على قضاء الله وقدره وعدم الصبر استعمال لو يفتح عمل الشيطان ففي قولها إنسياق وراء خطوات الشيطان أنه لا نفع من إستعمالها على هذا الوجه بل فيه مضره
ج3: قول : قدر الله وما شاء فعل
قول : الحمد لله
قول : إنا لله وإنا إليه راجعون
قول : اللهم أجرنى في مصيبتى واخلف لى خيراً منها



عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على وجوههم في النار، أو قال: «على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟»^(٤).

أقرأ هذا الحديث، ثم أبين علاقته بموضوع الدرس (لو كان كذا لكان كذا وكذا).

أنها تفتح للعبد أبواباً من الشر كلها مداخل للشيطان فالإمساك عن كلمة (لو) يسد عنه تلك الأبواب

التقويم



ما أنواع استعمال كلمة (لو)؟ أمثل بمثال لكل نوع.
محرم: مثل لو لم يسافر ما مات، جائز: لو حضرت الدرس أمس لاستفدت ما الحكمة من النهي عن استعمال كلمة (لو)؟
أبين البديل الشرعي لاستعمال كلمة (لو) فيما مضى من الأقدار.

(١) ورد في مشروعية الحمد عند المصيبة أحاديث، ينظر: مسند أحمد ٨٦/٣ (١٤٩٢)، و ٥٠٠/٢٢ (١٩٧٢٥)، وسنن الترمذي في أبواب الجنائز، باب فضل

المصيبة إذا حسب برقم (١٠٢١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١٤٠٨).

(٢) لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٥٦، ومعنى هذه الكلمة: أنا عبيد لله وملك له، وليس لنا من

أنفسنا وأموالنا شيء، فإذا ابتلانا بشيء منها فقد تصرف بمماليكه وأموالهم بما يشاء فلا اعتراض عليه وهذا تسليم لقضاء الله ورضا بأقداره، وهو جل في علاه لا يضع لديه مثقال ذرة يوم القيامة، ونحن مألنا ومرجعنا إليه في الدار الآخرة، فيشينا على صبرنا جل في علاه.

(٣) أخرجه مسلم برقم (٩١٨). (٤) أخرجه أحمد برقم (٢١٥٤٠)، والنسائي برقم (١١٢٩٤).

الوحدة الثانية

حلول
نسبة النعم

الجلول اون لاين
hulul.online



نِسْبَةُ النِّعَمِ لِلَّهِ

الدرس الخامس



تمهيد

تتابع النعم وتوافرها، وتنوعها، وسهولة الوصول إليها، وعدم وجود ضدها، يضعف الإحساس بأهميتها، ويظن بعض الناس أن هذه النعم حق له واكتسبها بقدرته وينسى أنها من عند الله. والواجب شكر الله تعالى عليها، وترك الشكر من علامات ضعف الإيمان، والنفس مفطورة بحب من أحسن إليها من البشر، ولو كان هذا الإحسان شيئاً قليلاً، فكيف إذا كان المنعم هو الخالق جل وعلا!

نعم الله تعالى

نعم الله جل وعلا كثيرة لا يحصوها مَحْصٍ ولا يعدها عاد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) وتنقسم نعم الله إلى قسمين:

الأولى: نعم معنوية كنعمة الدين، والعقل، والعلم، والهداية إلى الصراط المستقيم، والثبات

عليه قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢).

الثانية: نعم حسية كنعمة الرزق، والصحة في البدن، والسلامة في الحواس، والأمن في

الوطن، المملكة العربية السعودية.



تعظيم المنعم سبحانه وتعالى

المنعم الحقيقي هو الله عز وجل وتعظيم المنعم يكون بأمر منها:

- ١ الاعتراف القلبي بأن النعم كلها من الله عز وجل قال تعالى: ﴿ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (١).
- ٢ تعظيم المنعم وإجلاله والخضوع له والذل بين يديه ومحبته والخوف منه وعبادته والتوكل عليه وشكره على نعمة التوحيد والإيمان والمنهج الصحيح قال تعالى: ﴿ فَادْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا ﴾ (٢).
- ٣ شكر المنعم بالقلب، والثناء عليه باللسان، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرِضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» (٣).
- ٤ الشكر العملي وذلك بالقيام بطاعة الله واجتناب معصيته قال تعالى: ﴿ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٤).
- ٥ الإيمان بالله إلهًا ومعبودًا وتصديق رسله ومحبتهم واتباعهم ومحبة المنعم والخوف منه ورجائه والقيام بجميع حقوقه قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٥).
- ٦ شكر الله تعالى على المحاب والمكاره وحسن الأدب بين يدي المنعم قال رسول الله ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (٦).
- ٧ الخوف من عدم الشكر لنعم الله عز وجل لأن من شكر زادت نعم الله عليه ومن لم يشكر فيخشي عليه العقوبة ونزع البركة قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٧).

وجوب إضافة جميع النعم إلى الله تعالى

يجب إضافة جميع النعم إلى الله تعالى؛ لأنه سبحانه هو المنعم على جميع خلقه، فلا أحد سواه ينعم عليهم، وأما العباد فهم أسباب يُجري الله تعالى النعم على أيديهم متى شاء، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَاقٌ تُؤْفَكُونَ ﴾ (٨)، ولا يكون العبد موحدًا كامل التوحيد حتى ينسب جميع النعم إلى الله تعالى

بقلمه ولسانه، ويستعمل نعم الله بجوارحه في طاعته، ويجتنب استعمالها في معصيته.

شكر الله على النعم وحقيقته

نعم الله تعالى على عباده كثيرة جداً، لا يمكن حصرها، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)، فيجب شكر الله تعالى على جميع نعمه، قال الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لِرِيبِهِ تَعَبُدُونَ﴾^(٢).
والشكر يتحقق بوجود ثلاثة أركان:

- ١ اعتراف القلب بنعمة الله، ويقينه أن كل نعمة فهي من الله جل وعلا.
- ٢ إقرار اللسان بالنعمة، وثناءه على الله تعالى بنعمه كلها.
- ٣ عمل الجوارح وذلك باستعمال النعمة في طاعة الله، وتجنب استعمالها في معصيته.



بالتعاون مع مجموعتي: أعددت ثلاثاً من نعم الله علينا، ثم أبين كيف يكون شكرها بالأركان الثلاثة:

النعمة	كيفية شكرها
١	١ محبة الله وإخلاص العبادة له
٢ نعمة الإسلام	٢ كثرة الذكر والشكر لله
٣	٣ العمل بأركان الإسلام

شكر الناس

حمد الله تعالى على نعمه، ومن حمد لله شكر الناس على ما يسدونهم من معروف على إحسانهم، والثناء عليهم به، والدعاء لهم، وترك الجفاء معهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).





بالتعاون مع أفراد مجموعتي: أبين ثمرات شكر الناس على معروفهم:
يشيع روح المحبة والود بين المسلمين ورد
الجميل والمعروف لهم ويعتبر من علامات
حسن الخلق

ج4: لأن الله تعالى هو المنعم على جميع خلقه فلا أحد سواه ينعم عليهم وأما العباد فهم أسباب يجري الله تعالى النعم على أيديهم



التقويم



قال تعالى: (وما بكم من نعمة فمن الله

ما الدليل على وجوب إضافة النعم لله؟

س1

ما الدليل على أن نعم الله لا تعد ولا تحصى؟

س2

قال تعالى: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم

ما أركان الشكر؟

س3

اعتراف القلب بنعمة الله - إقرار اللسان
بالنعمة - استعمال النعمة في طاعة الله

س4

أعلل:
لا يكون العبد موحدًا كامل التوحيد حتى ينسب جميع النعم إلى الله.

كيف تحقق شكر الله بالقلب وباللسان وبالجوارح؟

س5

ما واجبنا تجاه من صنع إلينا معروفًا؟ أن نشكره ونحفظ له جميل صنعه

س6

من شكر الناس شكر الله، فكيف نحقق الشكر تجاه وطننا الغالي

س7

المملكة العربية السعودية؟

ج5: الشكر بالقلب: إقرار القلب بنعمة الله واستشعاره أن كل نعمة هي من الله
الشكر باللسان: إقرار اللسان بالنعمة وثنائه على الله بنعمه كلها
الشكر بالجوارح: استعمال النعمة في طاعة الله وتجنب استعمالها في معصيته



نِسْبَةُ النِّعَمِ لِغَيْرِ اللَّهِ

تمهيد

قال ابن القيم رحمه الله: (أصل الشكر هو الاعتراف التام بإنعام المنعم على وجه الخضوع له والذل والمحبة، والله سبحانه وتعالى هو المنعم على جميع خلقه بنعمه التي لا تحصى ولا يمكن إدراكها كلها لكثرتها وتنوعها فلا يجوز تجاهل نعم الله أو جحدها أو نسبتها لغير الله لأن هذا من كفر النعمة، وإذا أقر بها وعرفها فيجب الخضوع لله والذل له ومحبته واستعمالها في مرضاته^(١)).

المراد بنسبة النعم لغير الله

المراد بنسبة النعم لغير الله هنا: إضافة النعم إلى السبب الظاهر، مع نسيان المسبب والمنعم الحقيقي وهو الله تعالى.

أمثلة لنسبة النعم لغير الله

﴿الصُّورَةُ الْأُولَى﴾: قول: (لولا فلان لم يكن كذا)

قال عون بن عبد الله رحمته في تفسير قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَتَمَنَّى كَرُونَهَا أَكْثَرُ مِمَّا أَلْكَفَرُونَ﴾^(٢). يقولون: لولا فلان لم يكن كذا.

وهذا كما يقول بعض الناس: لولا الطيَّار لهلكنا، أو لولا السائق لاصطدمت السيارة. وفي هذه الأحوال يجب نسبة النعم إلى الله تعالى، فيقال مثلاً: كان السائق بفضل الله متنبهاً، وفقَّ الله الطيَّار لكذا، أو يقال: لولا الله ثم فلان لكان كذا، ونحو ذلك من العبارات التي فيها نسبة الفضل لله جلَّ وعلا، وأن المخلوق ما هو إلا سبب أعطانا الله تعالى النعمة على يده.



بالتحاور مع مجموعتي: أذكر ثلاثة أمثلة من الواقع على نسبة النعم لغير الله.

- ١ قول حصلت على هذه الأموال بسبب حذقتي ومعرفتي
- ٢ قول صحتي جيدة لأنني أعتني بنفسي
- ٣ قول نجحت في الاختبار بجدي واجتهادي

الصورة الثانية: قول المشركين: (هذا بشفاعة آلهتنا)

قال ابن قتيبة رحمته في تفسير الآية السابقة: يقولون: (هذا بشفاعة آلهتنا). والمعنى: أن الله تعالى إذا أنعم على الكافرين بشيء من رزق أو ربح أو نزول مطر، يُقرُّون بأن الله تعالى رزقهم ذلك، ولكنهم يعودون فينكرونه بقولهم: رزقنا ذلك بشفاعة آلهتنا.

الصورة الثالثة: قول: (كانت الريح طيبة، والملاح حاذقاً)

قال بعض السلف رحمته في تفسير الآية السابقة: هو كقولهم: (كانت الريح طيبة، والملاح حاذقاً ونحو ذلك مما هو جارٍ على السنة كثير). والمعنى: أن الله تعالى إذا أنعم على أهل السفينة بالسلامة نسبوا ذلك إلى غيره كالرياح وقائد السفينة، مع أن الله تعالى هو الذي أجرى الفلك في البحر، وسخر لها الريح، فكان الواجب أن تنسب النعمة إليه لأنه هو المنعم بها. وفي حكمها قول: كان السائق ماهراً مع نسيانهم المنعم سبحانه وتعالى.

الصورة الرابعة: قول: مُطِرْنَا بِنِوَاءِ كَذَا وَكَذَا

وذلك أن في هذا نسبةً للمطر إلى غير الله تعالى.

حكم نسبة النعم لغير الله

نسبة النعم إلى غير الله نوعان:

النوع الأول: كُفْرُ أَصْغَرُ

ويسمى: (كفر النعمة)، وهو نسبة النعم إلى غير الله باللسان فقط^(١).

والدليل على ذلك:

قرية قريبة
من مكة
تسمى الآن
الشميسي

حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(٢).

عقب مطر
نازل من
السماء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: (وهذا كثير في الكتاب والسنة، يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره ويشرك به)^(٣).

النوع الثاني: كُفْرُ أَكْبَرُ

وذلك إذا نسبت النعم إلى غير الله على أنه هو الخالق لها، والمعطي لها على الحقيقة، أو جحد الإنسان نعمة الله تعالى مطلقاً، أو نسبها لله بلسانه مع إنكار ذلك بقلبه؛ فهذا كله من الكفر الأكبر المخرج من ملة الإسلام.



(١) هذه النسبة باللسان، أما القلب فيعترف بأنها من عند الله، فأما إذا كان القلب جاحداً فهذا كفر أكبر.

(٢) الفتاوى (٢٣/٨).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٩١)، ومسلم برقم (٧١).



أقارن بين نسبة النعم لغير الله حسب الجدول الآتي:

مثالها	تكون كفرًا أكبر	مثالها	تكون كفرًا أصغر	
نسبة المطر لغير الله كقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا	إذا نسب النعم لغير الله أنه المعطي لها حقيقة أو نسبها لبسانه مع إنكار ذلك بقلبه	أصابتنا الخير بشفاعة فلان	إذا نسب النعم لغير الله باللسان فقط	نسبة النعم لغير الله

الصورة الأولى : هذا بشفاعة آلهتنا

الصورة الثانية : لولا فلان لم يكن كذا وكذا

الصورة الثالثة : نسبة المطر إلى غير الله تعالى

كقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا

س أعدد ثلاثًا من صور نسبة النعم لغير الله .

س أبين نوع الكفر فيما يأتي :

أ قول : مطرنا بنوء كذا وكذا . **كفر أكبر**

ب قول : أصابتنا الحيرات بشفاعة فلان . **كفر أصغر**

ج قول : لولا الله وفلان لكان كذا . **كفر أصغر**



نِسْبَةُ النِّعَمِ إِلَى النَّفْسِ

تمهيد

قد ينسى بعض الناس، أو يتكبر فينسب نعم الله تعالى عليه إلى نفسه.
● فما حكم ذلك؟ حرام وهو من الكفر الأصغر

المراد بنسبة النعم إلى النفس

أن يضيف الإنسان ما آتاه الله من النعم إلى نفسه، مع نسيان المنعم الحقيقي وهو الله تعالى.

أمثلة لنسبة النعم إلى النفس

- ١ قول الطالب إذا نجح: هذا بجدي واجتهادي.
والواجب: أن ينسب النعمة لله فيقول مثلاً: الحمد لله، هو الذي أعانني وسهّل عليّ، فذاكرت واجتهدت ونجحت.
- ٢ قول التاجر: جمعت ثروتي بذكائي ومعرفتي بوجوه البيع والشراء.
والواجب: أن ينسب النعمة لله فيقول مثلاً: هذا من فضل الله عليّ، أو الحمد لله الذي رزقني، أو الحمد لله الذي يسّر لي أسباب الرزق.
- ٣ قول بعض الناس إذا حصلت له نعمة: أنا مستحقُّ لها.
والواجب: أن يعلم العبد افتقاره إلى ربه، وأنه لا يستحق على ربه شيئاً، وكل ما أعطاه الله تعالى تفضل من الله عليه لا باستحقاق له على ربه.



٤ استعمال الكلمات التي يغلب استعمالها فيما يذم، مثل:

- كلمة (أنا) قالها إبليس لما أمر بالسجود لآدم عليه السلام ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾^(١).
- كلمة (لي) قالها فرعون مستكبراً ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾^(٢).
- كلمة (عندي) قالها قارون مفتخراً بملكه ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾^(٣).

وقد تستعمل هذه الكلمات الثلاثة على وجه مباح، مثل قول: (انا الفقير إلى الله تعالى)، وقول: (هذا المنزل لي)، وقول: (اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي، وهزلي وجدي، وكل ذلك عندي).

حكم نسبة النعم إلى النفس

نسبة النعم إلى النفس حرام، وهو من الكُفْرِ الأصغر الذي يسمّى: (كفر النعمة)، وهو نقص في

مثل الشدة والبلاء

مثل الفنى والصحة

كمال التوحيد الواجب، والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَلَيْنَٰ أَدَقَّتْهُ رَحْمَةٌ مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْأٍ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾^(٤).

شديد وهو خلودهم في النار الجنة

قال مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿هَذَا لِي﴾: (هذا بعلمي، وأنا محقوق به). وقال

ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (من عندي).

نماذج من شكر نعمة الله وكفرها، وعاقبة ذلك

أولاً: قصة الثلاثة من بني إسرائيل، الأعمى والأبرص والأقرع

قصّ علينا رسول الله ﷺ قصة لثلاثة رجال من بني إسرائيل، وكيف أن أحدهم أنعم الله عليه فشكر، واثنين منهم أنعم الله عليهما فكفرا نعمته، ثم بين النبي ﷺ عاقبة كل واحد منهم.

فَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَآتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نُنَّ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَدَرْتَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَدْرُهُ، وَأَعْطِي لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ. قَالَ: فَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

يشمئز
الناس من
رؤيته

الناقة الحامل التي مضى
على حملها عشرة أشهر

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥١.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

(٤) سورة فصلت، الآية: ٥٠.

(٣) سورة القصص، الآية: ٧٨.

قال: فَآتَى الْأَقْرَعَ، فقال: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الدَّالِيُّ الَّذِي لَيْسَ لِي مِنْهُ نَسَبٌ. قال: فَآتَى الْأَقْرَعَ، فقال: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا، قال: فَآتَى الْمَالَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: الْبَقْرُ، فَأَعْطِي بَقْرَةً حَامِلًا، فقال: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قال: فَآتَى الْأَعْمَى، فقال: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: أَنْ يَرِدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بِصَرِيٍّ فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ، قال: فَآتَى الْأَعْمَى، فقال: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: الْغَنَمُ. فَأَعْطِي شَاةً وَالِدًا.

ذات
ولد

أي
صاحب
الإبل
والبقرة

أتوصل
به

فَأَنْتَجَ هَذَانِ، وَوَلَدَ هَذَا. قال: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ، قال: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فقال: رَجُلٌ مَسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فقال: الْحَقُّوقُ كَثِيرَةٌ. فقال له: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدُرُكَ النَّاسُ؟ فَاقْبِرْ فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فقال: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ! فقال: إِنَّ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. قال: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فقال له: مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا، فقال: إِنَّ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

قال: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فقال: رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بِصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فقال: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَارَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بِصَرِيٍّ، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ. فقال: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمُ، فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ. (١)

لا أشق
عليك



نشاط

أستخرج من القصة ما يأتي:

- 1. النعم التي أنعم الله بها على كل واحد من الثلاثة. **الإبل - البقر - الغنم**
- 2. عاقبة شكر النعم. **شكر الله من أسباب بقاء النعم وزيادتها**
- 3. عاقبة كفر النعم. **كفر النعمة لا ينتج عنه إلا زوالها والعقاب عليها**

ثانياً: مشركو قريش

قال الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(١)، قال مجاهد رحمه الله: هو قول الرجل: (هذا مالي ورثته عن آبائي)، ففي هذه الآية الكريمة ذمٌ لمشركي قريش، حيث إنهم يعرفون نعم الله تعالى عليهم، ثم ينسبونها لآبائهم.

وقول الرجل: (هذا مالي ورثته عن آبائي) له حالان:

- ❶ إذا قالها لمجرد الإخبار، فلا بأس بذلك.
- ❷ إذا قالها ناسياً نعمة الله عليه في هذا المال، ومتفاخراً بأنه إنما حصله من كده وكد آبائه، فهذا حرام، وهو من كُفر النعمة، وسوء الأدب مع الله تعالى الذي أنعم عليه وعلى آبائه.

ثالثاً: قصة قارون

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَعَآيِنَهُ مِنَ الْكَنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَسَنُوءٌ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسِكْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾^(٢)، قال قتادة رحمه الله بيانا لقول قارون: (على علم مني بوجوه المكاسب).

وقال بعض العلماء رحمهم الله: (على علم من الله أنني له أهل)، وهذا معنى قول مجاهد رحمه الله: (أوتيته على شرف).

ثم قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْصَّادِقُونَ ﴿٨٠﴾﴾^(٣).

ثم بين الله تعالى عقوبته فقال: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَافُكُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَافُكُنَا لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ (١).



أستخرج من قصة قارون ما يأتي:
أعطاه الله من الأموال والكنوز شيئاً كثيراً كانت خزائنه وأمواله يصعب
النعمة التي أنعم الله بها عليه. على الجماعة القوية حملها

بماذا يجب عليه في هذه النعمة؟

التصدق وعدم نسيان الآخرة - الإحسان إلى عباد الله - عدم التكبر
العقوبة التي حصلت له:

خسف الله به وبداره الأرض فما كان له أحد ينصره من دون الله

التقويم



الجلول اون لاين
hulul.online

١. أذكر مثالين على نسبة الإنسان النعم إلى نفسه.

٢. ما حكم نسبة النعم إلى النفس؟ مع ذكر الدليل على ذلك.

٣. أذكر ثلاث فوائد من قصة الأبرص والأقرع والأعمى.



- ج1: قول الطالب: هذا النجاح نتيجة جدي واجتهادي - قول التاجر: هذا الكسب نتيجة عملي وذكائي
ج2: حرام وهو من الكفر الأصغرء الدليل (ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي
ج3: أن شكر النعمة يكون بالإقرار بنعم الله أن شكر النعمة بنسبة النعم إلى المنعم وهو الله سبحانه وتعالى أن الشخص عليه بذل النعم في طاعة الله وعدم معصيته

الوحدة الثالثة

سب مخلوقات الله

الجلول
hulul.online





سَبُّ الدَّهْرِ

الدرس
الثامن

﴿ وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (٣) ﴾ (١)



تمهيد

- بماذا أقسم الله تعالى في هذه السورة؟ العصر
- ما معنى العصر؟ الدهر

المراد بسبِّ الدهر

الدَّهْرُ: هو الزَّمانُ.
والمراد بسبِّ الدَّهْرِ: شتمهُ وعيبه أو لعنه.

أمثلة سبِّ الدهر

- ١ لعن الله اليوم الذي رأيتك فيه، أو عرفتك فيه.
- ٢ لعن الله الساعة التي حصل فيها كذا.
- ٣ الزَّمنُ غدار.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر مثالين آخرين لسبِّ الدهر.

قول لا بارك الله في اليوم الذي وقع فيه ذلك الحادث قول لعن الله اليوم الذي مات فيه فلان

الدهر خلق مسخر

الله سبحانه وتعالى خالق الدهر ومصرفه وليس للدهر من الأمر شيء، فمسبته في الحقيقة مسبة لمن صرفه وهو الله. وذلك ناشئ من ضعف الدين ونقص العقل.

حكم سبِّ الدهر

سبُّ الدهر حرام. **يشتم ويذم ويلعن**

والدليل على ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل: يُؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»^(١).

الزمان مدبر الدهر ومصرفه أصرف

ومعنى قول الله جلَّ وعلا في الحديث القدسي: «أنا الدهر» أنه جلَّ وعلا خالق الدهر والمتصرف فيه، وهو الذي يقلب الليل والنهار، ويجري حوادثه بمشيئته، فمن سب الدهر فإنما يسب من خلقه وأجرى فيه الحوادث، وهو الله جلَّ في علاه.

أقسام سبِّ الدهر

سبُّ الدهر قسمان:

القسم	حكمه
الأول: أن يسبَّ الدهر مُعتقداً أنه الفاعل بنفسه، أو أنه فاعل مع الله تعالى.	شركٌ أكبر.
الثاني: أن يسبَّ الدهر مع اعتقاده أن الله وحده هو الذي فعل ذلك.	محرم؛ لأنه في حقيقته يؤول إلى سبِّ الله تعالى ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨٢٦)، ومسلم برقم (٢٢٤٦).

(٢) قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: وليس بكفر؛ لأنه ما سب الله مباشرة، ولو سب الله مباشرة لكان كافراً. (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين ١/١٩٨).

سب الدهر عند العرب في الجاهلية

كان شأن العرب أن تسب الدهر عند الحوادث والمصائب النازلة بها مثل: موت عزيز، أو تلف مال، أو غير ذلك، فيقولون: يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر، فنهى الإسلام عن التشبه بهم في ذلك لما فيه من المفسد.

الحكمة من تحريم سب الدهر

- نهى الشرع عن سب الدهر لما فيه من المفسد، ومنها:
- ١ أن السب في حقيقة الأمر يقع على من فعل هذه الأفعال، وهو الله عز وجل، فهو المعطي المانع، الخافض الرفع، المعز المذل، والدهر ليس له من الأمر شيء.
 - ٢ أن الدهر خلق مسخر ومقادير الأمر لله، فليس مستحقاً للسب، فسبّه نقص في العقل.
 - ٣ ما تضمنه من الاعتراض على قضاء الله وقدره.
 - ٤ ما تضمنه من الجزع وترك الصبر الواجب عند حلول المصائب.

ما ليس من سب الدهر

ليس من سب الدهر: وصفه بأوصاف مختلفة غير متضمنة للسب، بل يقصد منها مجرد الوصف والإخبار لا الذم والعيب.

مثال ذلك:

- ١ هذه أيامٌ شديدة.
 - ٢ هذه أيامٌ باردة.
 - ٣ ما أشدَّ الحرَّ هذا اليوم.
 - ٤ هذا عامٌ جدبٍ وقحطٍ.
- ووصف الأيام بالنحس أو السوء أو الظلام بقصد وصف ما حصل فيها من الهلاك هو من باب الخبر دون الذم، فهذا ليس من سب الدهر.

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (١).

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ (٢).



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر عبارتين أخريين لما لا يعد من سب الدهر:

- تعبنا من شدة حرارة هذا اليوم
- هذا يوم عصيب

- ج1: الدهر: الزمان؛ حكم سبه: حرام؛ الدليل: (يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
- ج2: أن السب في الحقيقة يقع على من فعل هذا الأفعال - أنه سب لمن لا يستحق السب - أنه متضمن للشرك
- ج3: كفر من أعمال الجاهلية؛ قال تعالى: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

- ١ ما المراد بالدهر؟ وما حكم سبه؟ مع الاستدلال.
 - ٢ أذكر ثلاثاً من الحكم في تحريم سب الدهر.
 - ٣ أوضّح حكم نسبة الحوادث إلى الدهر، مع الاستدلال.
 - ٤ أميّز في الصور الآتية ما يدخل في سب الدهر، وما لا يدخل فيه:
- أ. اليوم شديد صعب (على وجه الإخبار). لا يدخل
- ب. لعن الله اليوم الذي عرفت فيه فلان. يدخل
- ج. الزمن غدار. يدخل



سَبُّ الرِّيحِ

٩

الدرس
التاسع



تمهيد

الريح خلق مسخر كسائر الخلق، يرسلها الله ويصرفها كيف يشاء سبحانه وتعالى، وسب الريح من المحرمات المنقصة للتوحيد.

المراد بسبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ هو: شتمها وغيبها، أو لعنُها والتَّسَخُّطُ منها.

مثال ذلك:

١ لعن الله هذه الريح.

٢ هذه ريح خبيثة.



حكم سبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ حرام.

والدليل على ذلك: حديثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ». (١)

أقسامُ سَبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ قِسْمَانِ:

القسم	حكمه
الأول: أَنْ يَسْبَّ الرِّيحَ مُعْتَقِدًا أَنَّهَا الْفَاعِلَةُ بِنَفْسِهَا، أَوْ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى.	شركٌ أكبر.
الثاني: أَنْ يَسْبَّ الرِّيحَ مَعَ اعْتِقَادِهِ أَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.	محرم؛ لأنه في حقيقته يؤول إلى سبِّ الله تعالى.

الحكمة من تحريم سبِّ الرِّيحِ

نهى الشرع عن سبِّ الرِّيحِ لما فيه من المفسد، ومنها:

- ١ أَنْ السَّبَّ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ يَقَعُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهَا وَسَخَرَهَا، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرِّيحُ لَيْسَ لَهَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.
- ٢ أَنْ الرِّيحَ خَلَقَ مَسْخَرًا لَأَمْرِ اللَّهِ، فَلَيْسَتْ مُسْتَحَقَّةٌ لِلْسَّبِّ ، فَسَبُّهَا نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ.
- ٣ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ.
- ٤ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْجَزَعِ وَتَرْكِ الصَّبْرِ الْوَاجِبِ عِنْدَ حُلُولِ الْمَصَائِبِ.

ما يقال عند هبوب الرِّيح

السُّنَّة أن يقال عند هبوب الريح ما ثبت عن النبي ﷺ، ومن ذلك:

١ عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»^(١).

٢ عن سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَقَّحًا لَا عَقِيمًا»^(٢).

حاملاً
للماء

التي لا ماء فيها



نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أحفظ هذه الأذكار الشرعية عند هبوب الريح وأسمعها على مجموعتي:

اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به

مَا لَيْسَ مِنْ سَبِّ الرِّيحِ

لَيْسَ مِنْ سَبِّ الرِّيحِ: وصفها بأوصاف مختلفة غير متضمنة للسبِّ، بل يقصد منها مجرد الوصف والإخبار لا الذم والعيب.

مثال ذلك:

١ هذه رِيحٌ شديدة.

٢ هذه عاصفةٌ قوية.

٣ ما أشدَّ هذه الريح.

شديدة البرودة، عالية الصوت

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾^(٢).



ج2: لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها شيئاً مما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها إلى نهاية الحديث



أقارن بين سبِّ الدَّهر وسبِّ الرِّيح حسب الجدول الآتي:

دليله	حكمه	مثاله	
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار	حرام	هذا الزمن غدار	سبُّ الدَّهر
لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها شيئاً مما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها إلى نهاية الحديث	حرام	هذه الريح خبيثة	سبُّ الرِّيح



التقويم



1 ما المراد بسبِّ الرِّيح؟ شتمها وعبئها أو لعنها والتسخط منها



2 ما حُكْم سبِّ الرِّيح؟ مع الاستدلال . حرام



3 ما أقسام سبِّ الرِّيح؟ وما حكم كل قسم منها؟ أن السب في الحقيقة يقع على



4 ما الحكمة من تحريم سبِّ الرِّيح؟ فاعلها - أنه سب لمن لا يستحق



5 أضع علامة (X) أمام العبارة التي تعد من سبِّ الرِّيح: السبب - أنه إعتراض على القدر



أ هذه عاصفة فيها غبار شديد .

ب هذه ريح خبيثة . X

ج لعن الله هذه الريح . X

د الريح باردة جداً .

ج3: القسم الاول: ان يسب الريح معتقدا انها الفاعلة بنفسها أو انها فاعله مع الله، حكمه:

شرك أكبر

القسم الثاني: أن يسب الريح مع إعتقاده أن الله وحده هو الذي فعل ذلك، حكمه: محرم



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online







حقيقة السحر وأنواعه

تمهيد

السحر يجمع الموبقات الخمس، وفي كل منها نوع من الاعتداء إما على النفس، أو المال، أو العرض، أما السحر فإن فيه اعتداءً على كل هذه الأشياء فضلاً عن كونه اعتداءً على حق الله بإشراك غيره معه.

المراد بالسحر

السُّحْرُ نَعْتٌ: مَا خَفِيَ وَلَطْفَ سَبَبِهِ.

والمراد به: عمل شيطاني يؤثر في القلوب والأبدان، ومنه تخیلاتٌ تؤثر في الأبصار لا حقيقة لها.

خطورة السحر

١ أن السحر وتعلمه كفر بالله عز وجل، لذا عده رسول الله ﷺ من السبع الموبقات، فقال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «الشِّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ...»^(١) وقرن السحر بالشرك مما يدل على شدة خطورته.

٢ أن السحر فيه ادعاء لعلم الغيب، الذي استأثر الله بعلمه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢).

٣ أن السحر من عمل الشياطين وتعليمهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾^(٣).

٤ أن السحر ضرر محض لا نفع فيه، قال الله تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾^(٤).

٥ أن الساحر لا يفلح في الدنيا وليس له نصيب وحظ في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَرُومُوا الْحُلُولَ أَوْتِ لَابِتْ هَلْ لَوْل .online﴾ **﴿وَلَقَدْ عَرُومُوا الْحُلُولَ أَوْتِ لَابِتْ هَلْ لَوْل .online﴾** وقال سبحانه: **﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾** ^(١)، وقال سبحانه: **﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾** ^(٢).

٦ أن السحر يورث العداوة والبغضاء، وينشر الحقد والحسد، قال تعالى: **﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾** ^(٣).

حكم السحر

السحر محرم، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى لأمرين:
الأول: أنه لا يتوصل إليه غالباً إلا بالشرك بالله تعالى.

ووجه ذلك: أن الساحر لا يتوصل للسحر الحقيقي إلا بمعونة الشياطين، وهم لا يمكن أن يعينوه حتى يتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به، ومن ذلك: أن يذبح لهم، أو يأمر غيره بالذبح لهم من دون الله تعالى، أو يسجد لهم، أو يستغيث بهم، أو يطيعهم في إهانة القرآن الكريم، بأن يكتبه بالقاذورات والنجاسات، أو يتخذة نعلاً فيمشي عليه، أو غير ذلك من أنواع الكفر.

الثاني: أن السحرة يُظهرون للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير ظاهرة، مثل: الإحياء والإماتة، والشفاء والأمراض، وعمل الخوارق الخارجة عن قدرة الناس، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات، وهذه في حقيقتها لا تكون إلا لله تعالى، ويؤيد بها من شاء من أنبيائه ورسله عليهم السلام، لبيان صدقهم في رسالتهم، فالسحرة بدعواهم هذه شاركوا الله تعالى في شيء من خصائص ربوبيته.

أنواع السحر

للسحر أنواع كثيرة، أشهرها وأجمعها ما يلي:

أولاً: سحر التأثير

وهو: الذي له حقيقة وأثر، وهو: السحر الشيطاني، ويتم عن طريق تعويذات وتمتمات واستغاثة بالجن والشياطين يفعلها الساحر مع تدخينات ونفث، فتعينه الشياطين على تنفيذ مطلوبه فيؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض، أو يضعف البدن، أو يقتل، أو يفرق بين الزوجين، أو يضر بإذن الله.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

ومن صور هذا النوع:

- أ سِحْرُ النَّفْثِ فِي الْعُقَدِ.
- ب سِحْرُ التَّوَلَةِ وَهُوَ: سِحْرُ الصَّرْفِ وَالْعَطْفِ، الَّذِي يَعْطِفُ رَجُلًا لِمَحَبَةِ امْرَأَةٍ، أَوْ امْرَأَةً لِمَحَبَةِ رَجُلٍ.

حكمه: هذا النوع تعلمه واستعماله **كُفْرٌ وَشِرْكٌ**، ومن الأدلة على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هُرُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا مَحْنُ فِتْنَةٍ فَلَا تَكْفُرْ﴾^(١).

بتعلم السحر وطاعة الشياطين

ابتلاء يختبر
الله بهما
عباده وهو
تعليم إنذار
عن السحر لا
تعليم دعوة

٢ قول الله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّغُوتِ﴾^(٢)، قال عمر رضي الله عنه الجبت: السُّحْر.

٣ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾^(٣)، والذي لا

النصيب

نصيب له في الآخرة مطلقاً هو الكافر.

٤ ما فيه من الاستعانة بالشياطين، والاستغاثة بهم وعبادتهم من دون الله تعالى بأي نوع من أنواع العبادة.

ثانياً: سِحْرُ التَّخْيِيلِ

وهو: الذي ليس له حقيقة وأثر في الخارج، وإنما يتم بالتأثير على الأبصار بطرق خَفِيَّةٍ، أو بالاستعانة بالشياطين حتى يُري الناس تهويلات وتغيُّرات لا حقيقة لها.

ومن صور هذا النوع:

- أ أن يُري السَّاحِرُ النَّاسَ أَنَّهُ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ لَمْ يَطِرْ حَقِيقَةً، أَوْ أَنَّهُ يَقَطَعُ رَأْسَهُ أَوْ رَأْسَ غَيْرِهِ ثُمَّ يَعِيدُهُ، أَوْ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَيْوَانٍ مِنْ فَمِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ.



ب سَحَرُ سَحَرَةَ فِرْعَوْنَ، حيث أروا الناس أن الحبال والعصي صارت ثعابين تسعى، كما قال الله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ أَلْفُوا فِإِذَا جَاهَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(١)، وقال الله تعالى: ﴿قَالَ أَلْفُوا فَلَمَّا أَلْفُوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾^(٢).

حكمه: هذا النوع كفر، لعدة أسباب:

١ أن الله تعالى قد سَمَّاهُ سِحْرًا كما في قصة سحرة فرعون، وهو عز وجل قد حكم بأن السَّحْرَ كفر كما في الآيات السابقة، والله تعالى وصف سحرة فرعون وهو السحر التخيلي بأنه سحر عظيم، فقال تعالى: ﴿وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾^(٣).

٢ أن الله تعالى حكم على أصحاب السَّحْرِ التخيليِّ بأنهم لا يفلحون، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ نَلَقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾^(٤)، ولا يُنْفَى الفلاح المطلق عن أحد إلا ويكون كافرًا.

٣ ما فيه من ادعاء شيء من خصائص الربوبية، بأن للساحر تصرفًا في الكون فيوجد المعدوم، ويقلب الأشياء إلى ما يريد.

٤ أنهم يستعينون بالشياطين، والاستعانة بهم لا تكون إلا كفرًا.



من خلال ما مضى: أُبين ما يأتي:

❗ لماذا يسمّى سحر التأثير: (السحر الشيطاني)؟

لأنه يتم عن طريق الكلام يتكلم به الساحر مع تدخينات ونفث فتعينه الشياطين على تنفيذ مطلوبه فيؤثر في القلوب والأبدان فيمرض أو يضعف البدن أو يقتل

❗ لماذا يسمّى سحر التخيل بهذا الاسم؟

لأنه ليس له حقيقة وأثر في الخارج وإنما يتم بتأثير على الأبصار بطرق خفية أو بالاستعانة بالشياطين حتى يرى الناس تهويلات وتغيرات لا حقيقة لها



أقارن بين سحر التأثير والتخيل فيما يأتي:

النوع	الحكم	الأثر
سحر التأثير	كفر وشرك	يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض أو يضعف البدن أو يقتل
سحر التخيل	شرك	يؤثر على الأبصار بطرق خفية أو بالإستعانة بالشياطين حتى يرى الناس تهويلات وتغيرات لا حقيقة لها



ج1: معنى السحر: عمل شيطاني في القلوب والأبدان ومنه تخييلات تؤثر في الأبصار لا حتمية لها
حكمه: النوع الأول سحر التأثير / حكمه: كفر وشرك، الدليل: قال تعالى (يؤمنون بالجبت والمجنون
النوع الثاني سحر التخيل / حكمه: كفر، الدليل: قال تعالى (وجاءوا بسحر عظيم
النوع الثالث سحر الخداع والتمويه والخفة / حكمه: حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، الدليل: قال الرسول
(اجتنبوا السبع الموبقات



التقويم



س ما معنى السحر؟ وما حكمه؟ مع الدليل .



س ما أنواع السحر؟



سح التآثير - سحر التخيل - سحر الخداع والتمويه والخفة
أذكر صورتين لكل نوع من أنواع السحر .



سح التآثير - سحر التخيل - سحر الخداع والتمويه والخفة

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الواجب تجاه السحر والسحرة

١١

تمهيد

جاءت الشريعة الإسلامية بالمحافظة على الإنسان ووقايتها من الشرور والآفات التي تعرض له في حياته، ومن أهمها المحافظة على الأذكار الشرعية التي تحفظ الإنسان من الشيطان وكيدته وسحره وتسويله.

أحذر السحر

العلامات التي يُعرف بها السّاحر

لمعرفة علامات الساحر التي تميزه عن غيره أهمية كبيرة، حيث إن بعض السحرة يُلبّسون على الناس، ويوهمونهم أنهم من الرُّقاة الشرعيين، ومن علامات الساحر ما يلي:

- ١ أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمّه.
- ٢ قد يخبر الساحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.
- ٣ قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.
- ٤ إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاسم، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربّعات داخلها كتابة.
- ٥ قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه من حيلهم للتلبيس على الناس ويوهمونهم أنهم من أصحاب الرقية الشرعية.
- ٦ إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض، أو أوراقاً يتدخن بها.



٧ قد يطلب من المريض إحضار حيوان ليذبحه، أو يأمره بذبحه، أو يأمره بأن لا يمس الماء لفترة يحددها.

٨ بعض السحرة يتصلون عشوائياً ببعض الهواتف، ويوهمون المتصل عليه بأنهم يعرفون عنه بعض المعلومات، وأن لديه بعض المشاكل، وأنهم سوف يساعدونه على حلها، وما هم إلا دجالون يريدون ابتزازهم، فالواجب ترك الانسياق وراءهم، والحذر من الاستجابة لهم.

الواجب علينا تجاه السحر والسحرة

- ١ الحذر من السحر بجميع أنواعه؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع.
- ٢ تجنب إتيان السحرة أو الاتصال بهم.
- ٣ الحذر من دلالة أحد عليهم للتعامل معهم.
- ٤ تحذير الناس من السحر والسحرة.
- ٥ مناصحة من يقع في التعامل معهم.
- ٦ عند العلم بوجودهم يجب تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم، والقضاء على إفسادهم.

عقوبة الساحر في الدنيا

يتولى ولي الأمر أو من يُبَيِّهه معاقبة الساحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي كفلت ردع الساحر وكفّ أذاه وشره عن الناس.

عقوبة الساحر في الآخرة

السُّحْر من الذنوب المهلكة، فهو يهلك صاحبه في الآخرة، وقد قرَّنه النَّبِيُّ ﷺ بالشرك بالله تعالى؛ لأنه نوع من أنواعه، فعقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ».^(١)



تعرض بعض وسائل الإعلام ببرامج يظهر فيها بعض السحرة والمشعوذين، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

- على المسلم أن يحرص على عدم مشاهدة هذه القنوات
- يمنع أخوته الصغار من مشاهدة هذه القنوات

hulul.online



أحدّد بعض الجهات المسؤولة التي يمكن الاتصال بها لتبليغهم عن السحرة والمشعوذين.



حكم إتيان السحرة والكهنة والعرافين

إتيان السحرة أنواع:

- ١ إتيانهم مع تصديقهم في العلم بالمُعَيَّبات، أو العمل بما يأمر به من ذبح الذبائح أو الاستغاثة بغير الله؛ فهذا كفر وشرك، والدليل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»^(١).
- ٢ إتيانهم حباً في الاستطلاع والمعرفة، أو لمجرد الفرجة عليهم ومشاهدتهم فهذا لا يجوز، والدليل على ذلك حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «أمرنا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فلا تأتوا الكهان»^(٢).
- ٣ إتيانهم منكر، ويجب إبلاغ الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، فهذا مشروع، ويعد من أعظم الطاعات وأجل القربات قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٣). ويكون الإنكار عن طريق الجهات المسؤولة في الدولة حتى لا يتعرض أحد للأذى والعدوان من أولئك السحرة والمشعوذين.

التحذير من التصديق بالسحر

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم التهديد الشديد لمن يصدق بالسحر والسحرة، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقُ بِالسِّحْرِ»^(٤).

(١) أخرجه أحمد برقم (٩٥٣٦)، وأبو داود برقم (٣٩٠٤)، والترمذي برقم (١٣٥)، والنسائي برقم (٨٩٦٨)، وابن ماجه برقم (٦٣٩).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٥٢٧)، (٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٤) أخرجه أحمد برقم (١٩٥٦٩)، وصححه ابن حبان برقم (٥٣٤٦)، والحاكم برقم ١٦٣/٤.

السحر للإضرار بالآخرين

يعمد بعض ضعفاء الإيمان إلى التعامل مع السحرة للإضرار بالآخرين إذا حدث بينه وبينهم شيء من العداوة أو سوء التفاهم، مثل: أن ترفض امرأة الزواج من شخص، فيعمد إلى سحرها ومنعها من الأزواج، أو عكس ذلك بأن ترغب فتاة أو أسرتها بشخص للزواج، فيرفض ذلك، فيعمدون إلى منعه من الزواج بالسحر، أو غير ذلك من الصور الناتجة عن هوى النفس أو الحقد أو العداوة.

وهذا مسلكٌ خطيرٌ يجب التحذير منه، ونصح من وقع فيه أو حاول ذلك بتجنب هذه الأساليب التي لا تثمر إلا إفساد الدين، والخزي في الدنيا، وغضب الله وعقابه في الآخرة، وقد اجتمع في هذا العمل آثام متعددة.

السحر عبر القنوات الفضائية

تعمد بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع التواصل إلى تخصيص برامج للسحر والشعوذة والتنجيم، يصدرّون فيها بعض الدجالين من السحرة، والمشعوذين، والمنجمين، ويفخّمونهم، يتصيدون بهم الجهلة وضعيفي الإيمان، وغرضهم من ذلك ابتزاز الناس، والإفساد في الأرض. ولا شك أن هذا عمل محرّم، وجريمة كبيرة، لما يتضمنه من إقرار الكفر بالله تعالى، والإعانة عليه، ونشر الفساد، فالواجب الحذر من هذه الفضائيات المخالفة للدين والعقل، وتجنب الاتصال بها أو مشاهدتها، والتحذير منها.

سبل الوقاية من السحر

- ١ صلاة الفجر في جماعة.
- ٢ التَّحَرُّزُ مِنَ السُّحْرِ بالتوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه.
- ٣ التحصن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية، ومن ذلك:
 - أ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس) ثلاث مرات، في الصباح، والمساء، وعند النوم.
 - ب قراءة آية الكرسي في الصباح، والمساء، وعند النوم.



➤ قراءة آخر آيتين من سورة البقرة كل ليلة.

➤ قول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع

العليم) ثلاث مرات في الصباح والمساء.

➤ قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في

اليوم (١٠٠) مرة.

➤ أكل سبع تمرات من تمر العجوة صباحاً على الرقيق.

قال رسول الله ﷺ: «من تصبَّح بسبع تمرات عجوة لم

يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سحر»^(١).



تمر العجوة

النشرة

تعريف النشرة: حُلُّ السَّحْرِ عن المسحور، وهي نوع من العلاج يعالج به من يُظن أن به سحراً أو مساً من الجن.

أنواع النشرة

النشرة نوعان:

النوع الأول: حُلُّ السَّحْرِ بسحرٍ مثله؛ حيث يذهب المسحور أو أولياؤه إلى ساحر ليحلَّ لهم السحر عنه، وهذا له صورتان:

الصورة الأولى: أن يطلب منهم السَّاحر عملاً شركياً، مثل: الذبح لغير الله، أو التقرب للشياطين بأي قربة، أو الاستغاثة بهم، أو تعليق استغاثة شركية.

وحكم هذه الصورة: أنها شرك أكبر ومن عمل الشيطان.

الصورة الثانية: أن لا يطلب منهم السَّاحر عملاً شركياً، ولكن يحله بطريقته.

وحكم هذه الصورة: غير جائزة، سئل أحمد عن النشرة فقال: ابن مسعود يكره هذا كله.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٤٥)، ومسلم برقم (٢٠٤٧)، واللفظ له.

والدليل على ذلك: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّشْرَةِ، فَقَالَ: «هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».^(١)

النوع الثاني: حُلُّ السَّحْرِ بِالرُّقِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة، بأن يُقْرَأَ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية، وينفث عليه مباشرة، أو يقرأ في ماء ويسقاه المريض، أو في زيت ويدهن به، ومما يقرأ في هذا: آية الكرسي، والمعوذات، والآيات التي ورد فيها إبطال السحر، أو تؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ثم تُدَقُّ، ويصب عليها ماء، ويقرأ فيه الرقية، ثم يشرب منه المسحور ثلاث حسوات، ثم يَغْتَسِلُ بالباقي^(٢). وحكم هذا النوع: **جائز**.



والدليل على ذلك: عموم الأدلة الشرعية الأمرة بالتداوي والرقية، ومنها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَعْرَضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».^(٣)

التقويم؟



- ١ ما عقوبة الساحر في الدنيا والآخرة؟ مع الدليل.
- ٢ لماذا كان السحر كفرةً وشركاً بالله تعالى؟
- ٣ أذكر خمساً من العلامات التي يعرف بها الساحر.
- ٤ ما الواجب علينا للقضاء على السحر والسحرة؟
- ٥ ما سبل الوقاية من السحر؟
- ٦ أعدد أنواع النشرة، وما صفة المحرم منها والجائز؟
- ٧ ما الطرق الشرعية لعلاج المسحور؟

سورة التوبة

ج1: في الدين: عقوبته القتل ؛ الدليل قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من بذل دينه فقتلوه

عقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك، الدليل قال الرسول (اجتنبوا السبع الموبقات
ج2: أنه لا يتوصل إليه غالباً إلا بالشرك بالله تعالى
أن السحرة يظهرون للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير
ظاهرة

ج3: يسأل المريض عن إسمه واسم أمه - قد يخبر المريض باسمه واسم بلده ومشكلته
- قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية - إعطاء ما يسمى بالحجاب -
إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض

ج4: تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم والقضاء على فسادهم
ج5: صلاة الفجر في جماعة - التحرز من السحر بالتوكل على الله ودعائه - التحصن
بالأذكار الشرعية

ج6: حل السحر بسحر مثله - حل السحر بالرقية الشرعية والأدوية المباحة

الوحدة الخامسة

الكهانة والعرافة

ج7: الرقية الشرعية بان يقرأ على المسحور بالقرآن الكريم
والادعية وينفث عليه مباشرة أو يقرأ في ماء ويسقاه المريض
أو في زيت ويدهن به

تكرر هذه الرقية مرات كثيرة ويستمر على ذلك حتى يشفى
بإذن الله تعالى

يؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ثم تدق ويصب عليها
الماء ويقرأ فيها الرقية ثم يشرب من المسحور ثلاث
حسوات ثم يغتسل بالباقي



الدرس الثاني عشر

الكهانة والعرافة وأحكامها



تمهيد

قال النبي ﷺ: «من أتى كاهنًا أو عرّافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»^(١).
من هو الكاهن؟ هو من يخبر عما يكون في مستقبل الزمان
من هو العرّاف؟ هو من يدعي معرفة الأمور الخفية

تعريف الكهانة

الكهانة: هي الإخبار عما يكون في مُسْتَقْبَلِ الزَّمانِ، مأخوذة من التَّكهنُ، وهو: التَّخْرُصُ.
وتطلق أيضًا على: الإخبار عمّا في الضمير.
وَالكَاهِنُ: هو الذي يدعي معرفة ذلك.

معنى العرافة

العرافة: هي ادعاء معرفة الأمور الخفية، كالمسروقات، والضوالم ونحوها. قال البغوي: العراف: الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق، ومكان الضالة ونحو ذلك. وقد يطلق العراف على أوسع من هذا المعنى أحياناً، فيشمل الكاهن وغيره: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: العراف: اسم للكاهن، والمنجم، والرمل، ونحوهم ممن يتكلم في معرفة هذه الأمور بهذه الطريقة. (١).



نشاط

أقارن بين الكاهن والعراف. الكاهن: هو من يخبر عما يكون في مستقبل الزمان مأخوذ من التكهّن وهو التخرص ويطلق أيضاً على الإخبار عما في الضمير

العراف: هو من يدعي معرفة الأمور الخفية كالمسروقات ونحوها

حكم الكهانة والعرافة

الكهانة والعرافة شرك أكبر لما يلي: **أولاً:** ما تتضمنه من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (٢).

وقال الله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٣) **إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يُرْسِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا** (٤) (٢).

ملائكة يحفظونه ويحرسونه

ثانياً: أن الكهنة والعرافين يستعينون بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بأن يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

ثالثاً: أن الرسول ﷺ نهى عن حلوان الكاهن فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن (٤)، والمراد بـ(حلوان الكاهن) ما يعطاه على كهانته.

حُكْمُ إتيان الكُهَّانِ والعَرَّافين وسؤالهم

يَحْرُمُ إتيان الكُهَّانِ والعَرَّافين وسؤالهم؛ وذلك أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، فمن سألهم عن شيء من المغيبات فقد شك في ذلك، وتسرب إلى قلبه اعتقاد أن هناك من يعلم الغيب غير الله تعالى، والواجب على المسلم أن يؤمن أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى.

حكم من سأل الكهنة والعرفانين

أولاً: من أتى كاهناً أو عرافاً فسأله ولم يصدقه لم تقبل صلاته أربعين يوماً؛ بمعنى أنه يصلّيها ولا يكون له ثواب عليها.

والدليل على هذا: حديث بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(١).

وإذا كان هذا الوعيد في حق السائل، فهو في حق المسؤول وهو الكاهن والعراف أسوأ وأشر وأعظم. **ثانياً:** من أتى كاهناً أو عرافاً فسأله وصدقه بما يقول فقد كفر، **والدليل على ذلك:** حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»^(٢). **وسبب ذلك:** أن في تصديقهم تكذيباً بالوحي الذي أنزله الله تعالى على رسوله ﷺ، وقد تضمن أن علم الغيب مما استأثر الله تعالى بعلمه، فمن صدقهم في دعواهم معرفة الغيب فقد كذب القرآن والسنة.



أتحاور مع مجموعتي عن أسباب ذهاب بعض الناس إلى الكاهن والعراف.

لاعتقادهم أنهم يملكون النفع والضرر وأنه في مقدرتهم حل مشاكلهم والضرر الذي لحق بهم



قد يتكهن الكاهن ويخبر العراف بأشياء فتوافق الواقع:

فأما العراف: فتعيه الشياطين على معرفة المسروقات ونحوها.

وأما الكاهن: فإنه قد يطابق كلامه الواقع بسبب ما تعلمه به الشياطين التي تسترق السمع كما سيأتي في الحديث، ثم تأخذ كلمة من الحق الذي تكلمت به الملائكة فتوصله للكاهن قبل أن تصيبهم الشهب، ثم إنه يكذب مع ذلك كذبات كثيرة يتخرصها، فيصيب فيها ويخطئ.

يدل لذلك ما يلي:

١ عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان: وهو السحاب، فتذكر الأمر الذي قضى في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوجه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»^(١).

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كالسلسلة»^(*) على صفوان (وفي رواية: ينفذهم ذلك) فإذا فرغ

أزيل الفرع عن قلوب الملائكة

يخلص ويمضي ذلك القول في قلوب الملائكة

عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم، قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقو السمع، ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر (ووصف سفيان أحد الرواة بيده، وفرج بين أصابع يده اليمنى، نصبها بعضها فوق بعض) فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه، إلى الذي هو أسفل منه، حتى يلقوها إلى الأرض (وربما قال سفيان: حتى تنتهي إلى الأرض) فتلقى على فم الساحر (وفي رواية: والكاهن)، فيكذب معها مئة كذبة، فيصدق فيقولون: ألم يخبرنا يوم كذا وكذا، يكون كذا وكذا، فوجدناه حقا؟ للكلمة التي سمعت من السماء»^(٢).

المختلف لكلام الملائكة من الشياطين

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٢١٠). (*) وهذا تشبيه للسمع بالسمع، وفيه إثبات الكلام بحرف وصوت كما يليق بجلال الله وعظمته لا يشبه

كلام الخلق، مثل "إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر" تشبيه للرؤية بالرؤية في وضوحها، والله سبحانه "ليس كمثله شيء". فيسمع الملائكة صوتا عظيما هو صوت الحق سبحانه، فيصعقون بسببه ويكون هذا السمع كسمع صوت السلسلة على الحجر الأملس الذي تفرغ منه النفوس لقوته.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٤٢٤).



تظهر في تطبيقات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها مقاطع لتوقعات بعض الكهنة والعرافين من العرب وغيرهم عن الأحداث في كل عام. ما موقف المسلم من مشاهدة هذه المقاطع أو تداولها أو متابعة من يبثونها؟

طُرُقُ تَكَلُّمِ الْكُهَّانِ وَالْعُرَافِينَ عَنِ الْمَغِيبَاتِ

مِنْ أَشْهُرِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْكُهَّانُ وَالْعُرَافُونَ عَنِ الْمَغِيبَاتِ، وَأَكْثَرُهَا انْتِشَارًا مَا يَلِي:



١ الضرب على الرَّمْلِ أو الخط على الرَّمْلِ ، أو الطَّرْقِ

٢ الضرب بالحصى أو الودَّعَاتِ

٣ النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوز

قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍ، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ: «مَا أَرَى لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ خَلْقٍ»^(١).

نصيب





٤ قراءة الكف أو قراءة أسرار الكف



٥ قراءة الفنجان

٦ النظر في النجوم

٧ تحضير الأرواح

صورته ادعاء شخص أنه يستدعي أرواح الموتى في الموضع الذي هو فيه، ويسألها عما يريد، وتجيبه.
حكمه تحضير الأرواح خرافة ودجل، وهو من أنواع السحر والكهانة، وهذه الروح التي يدعي إحضارها ما هي إلا شيطان من الشياطين يتكلم معه ويجيبه، والتصديق بتحضير الأرواح يخالف ما يعتقدوه المسلمون مما دل عليه الكتاب والسنة فيما يتعلق بالروح، ومن ذلك:

- أ الروح لا ترجع للعالم بعد فراق البدن، قال الله تعالى: ﴿الْمَيُوتُوا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (١).
- ب ليس لأحد القدرة في التصرف في الأرواح إلا الله جل وعلا، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢).
- ج الروح في القبر إما في نعيم، أو في عذاب، فإن من مات فقد قامت قيامته، فهذا الذي يزعم أنه يحضرها لا يستطيع انتزاعها من نعيمها أو عذابها.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(١) سورة يس، الآية: ٢١.

التقويم



س ما معنى العرافة؟ وما الفرق بينها وبين الكهانة؟

س كيف أستدل بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)

على أن الكهانة شرك أكبر؟

س ما حكم إتيان الكهان والعرافين والمشعوذين؟ مع الاستدلال.

س أبين ثلاثاً من طرق تكلم الكهان والعرافين عن المغيبات.

- ج1: العرافة: إدعاء معرفة الأمور الخفية، الفرق بينهما العرافة معرفة الأمور في الخفية في الحاضر أما الكهانة الإخبار عما يكون في المستقبل
- ج2: أن الكهانة تتضمن إدعاء علم الغيب ومن ادعى علم الغيب فقد نازع الله في ربوبيته فهو وحده سبحانه من يعلم الغيب
- ج3: يحرم إتيان الكهان والعرافين والمشعوذين
- ج4: الضرب على الرمل أو الخط على الرمل أو الطرق الضرب بالحصى أو الودعات قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف



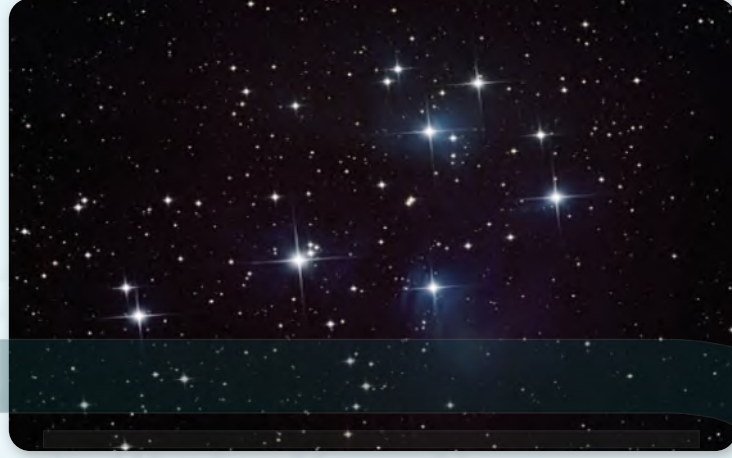




حقيقة التنجيم وأحكامه

١٣

الدرس
الثالث
عشر



تمهيد

زينة السماء - رجوماً للشيطان

● خلق الله تعالى النجوم لفوائد، فما هذه القوائد؟

● هل للنجوم علاقة بمعرفة المستقبل؟ لا - علامة يهتدي به في البر والبحر

● هل للنجوم علاقة بالسعادة والشقاء؟

لا

تعريف التنجيم

التنجيم لغة: مأخوذ من النجم، مفرد النجوم المعروفة في السماء.

اصطلاحاً: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

والمعنى: أن أهل التنجيم يزعمون أنهم يستدلون بحركات النجوم من طلوعها وغيابها، وافتراقها واجتماعها، وأوقات ذلك على ما يقع على الأرض في المستقبل، ويزعمون أن لذلك أثراً كبيراً على الحوادث بأنواعها، من الانتصار في الحروب والهزيمة، ومن السعد أو الشقاء، والحياة والموت، والمرض والشفاء، وغير ذلك.

الكواكب والنجوم مخلوقة سخرها الله تعالى



النُّجُومُ مِنَ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
الْمَسْخَرَةِ الْمُدَبَّرَةِ، الْكَائِنَةُ بَعْدَ أَنْ لَمْ
تَكُنْ، وَهِيَ مَسْبُوقَةٌ بِالْعَدَمِ الْمَحْضِ

وَمُنْتَهَايَا لِلْعَدَمِ، لَيْسَ لَهَا تَأْثِيرٌ فِي الْكَوْنِ بِحَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ، لَا فِي نَفْسِهَا وَلَا فِي غَيْرِهَا، لَا فِي خَيْرٍ
وَلَا فِي شَرٍّ، وَلَا فِي سَعْدٍ وَلَا فِي شَقَاءٍ، وَقَدْ دَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ:

١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ﴾ (١).

إيجاد الأشياء
من العدم

مدلالات
خاضعات

تنزع منه

٢ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّهُ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي
لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩)
لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)﴾ (٢).

مستقرها تحت
العرش

يدورون في
فلك بانسباط
وسهولة

مدار

فَالِاعْتِقَادَاتِ الْبَاطِلَةِ فِي النُّجُومِ مُحَادَّةٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَتَكْذِيبٌ بِشَرْعِهِ وَكِتَابِهِ، وَاتِّبَاعٌ
لِزَخَارِفِ الشَّيْطَانِ.

أقسام الاعتقاد الباطل في النجوم

الاعتقاد الباطل في النجوم قسمان:

القسم الأول: الاعتقاد بأن الكواكب فاعلة مختارة مؤثرة في الكون، وأن ما يحدث في الكون فهو
نتاج عن إرادات النجوم، فهي التي تخلق الحوادث من خير أو شر، وحياة وموت، ومرض وشفاء.
وهذا اعتقاد الصابئة الذين أرسل الله تعالى إليهم إبراهيم عليه السلام، وهو اعتقاد عبادة الكواكب في
كل زمان ومكان.

حكم هذا القسم: هذا الاعتقاد **كفر أكبر**، لما فيه من اعتقاد شريك مع الله تعالى في الخلق والتدبير، وهذا شرك في الربوبية.

قال الله تعالى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (١).

القسم الثاني: الاعتقاد بأن الكواكب مخلوقة، ولكن لها أثر في الحوادث الأرضية بتقدير الله، فيستدل بحركتها واجتماعها وافتراقها على معرفة الأمور الغيبية، مثل: اعتقاد أن من تزوج في نجم كذا كان كذا وكذا، ومن سافر في نجم كذا كان كذا وكذا، وهذا يقع فيه كثير ممن ينتسبون للإسلام.

حكم هذا القسم: هذا الاعتقاد **كفر أكبر بالله تعالى**، وهو نوع شرك في الربوبية، لأن ذلك من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله به، وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٢).

التنجيم نوع من السحر

التنجيم نوع من السحر، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ» (٣).

ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئاً من علم التنجيم فقد تعلم شيئاً من علم السحر، وكلما زاد في تعلمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السحر؛ لأنهما من باب واحد.

ووجه العلاقة بين التنجيم والسحر: أنهما يشتركان في أمور، أهمها:

- ١ دعوى علم الأمور المغيِّبة.
- ٢ التلبس على الناس بادعاء أمور خفية غير ظاهرة للآخرين.
- ٣ التهويل على الناس، بأنه سيحصل كذا وكذا مما قد يخافه الناس.
- ٤ أنهما قد يشتركان في الاستعانة بالشياطين لمعرفة المغيِّبات.



للنجوم فوائد بيّنها الله تعالى في كتابه الكريم، وهي ثلاث:

١ أنها زينة للسماء.

٢ أنها رجوم للشياطين.

والدليل عليهما: قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾﴾ (١).

٣ أنها علامات يُهتدى بها في البرِّ والبحرِّ.

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَتِ وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٢).

وما سوى هذه الفوائد الثلاث كادعاء علم الأمور الغائبة على الناس، فهو من التكلف المحرم، والقول بغير علم، والتلبس على الناس، وادعاء علم اختص الله تعالى به فلم يُظهر عليه إلا من شاء من خاصة عباده، وهم الأنبياء؛ ليكون شاهداً على صدق رسالتهم، ويظهرهم على شيء محدد منه لا كله.

وقد نبّه السلف رحمهم الله تعالى إلى ذلك، فقال قتادة رحمه الله: (إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثِ خَصَالَتٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَجَعَلَهَا يَهْتَدَى بِهَا، وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، فَمَنْ تَعَاطَى فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ بِرَأْيِهِ، وَأَخْطَأَ حَظَّهُ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ. وَإِنَّ نَاسًا جَهَلَةً بِأَمْرِ اللَّهِ، قَدْ أَحَدَّثُوا مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ كَهَانَةً: مَنْ أَعْرَسَ بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا، كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَمَنْ سَافَرَ بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا، كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَمَنْ وُلِدَ بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا، كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَعَمْرِي مَا مِنْ نَجْمٍ إِلَّا يُولَدُ بِهِ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَالْقَصِيرُ وَالطَّوِيلُ، وَالْحَسَنُ وَالِدَمِيمُ، وَمَا عِلْمُ هَذَا النَّجْمِ وَهَذِهِ الدَّابَّةِ وَهَذَا الطَّيْرِ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَيْبِ وَقَضَى اللَّهُ: أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ). (٣)

ومعنى قوله رحمه الله: (فمن تأوّل فيها غير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه): من زعم فيها غير ما ذكر الله في كتابه من هذه الثلاث فادعى مثلاً أنها طريق لمعرفة الأمور الغائبة، أو لمعرفة السعود والنحوس أو غير ذلك، فقد أخطأ؛ لأنه زعم شيئاً ما أنزل الله به من سلطان، وأضاع نصيبه: يعني حظه من الدين ومن كل خير.





١ بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أسماء ثلاثة من النجوم والكواكب التي خلقها الله تعالى.

١ الشمس

٢ القمر

٣ الطارق

ب أقرأ سورتي (النجم) و(الواقعة) وأستخرج منهما آيتين يقسم الله تعالى فيهما بالنجوم:

١ قال الله تعالى: والنجم إذا هوى

٢ قال الله تعالى: فلا أقسم بمواقع النجوم

التقويم



الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية
ما معنى التنجيم؟

س

أبين أقسام الناس في الاعتقاد في النجوم.

س

ما حكم الاعتقاد بأن للنجوم تأثيراً على الناس والأرض؟ مع الدليل.

س

كفر أكبر بالله؛ الدليل قال تعالى: (قل) لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله

س أقارن بين التنجيم والسحر. التنجيم هو ادعاء تأثير الكواكب والنجوم في الحوادث والاستدلال بحركاتها ومواقبتها ومطالعتها على ما يقع في الأرض والمنجم يدعي علم الغيب اعتماداً على ذلك فهذا ضرب من الكهانة وهو أيضاً نوع من السحر فالسحر يدخل فيه كل هذا لأن حقيقته الاستدلال بالأمور الخفية التي لا تأثير لها في الحقيقة



١٤ أبراج الحظ، وعلم النجوم والفلك

تمهيد

تحرص بعض المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي على وضع صفحة أو زاوية تهتم بذكر التنبؤات المتعلقة بالنجوم.

- فما المراد بأبراج الحظ؟
- وما حكمها؟

المراد بأبراج الحظ

الأبراج: هي اثنا عشر برجاً في السماء، يُعرَف بها تنقُّلات الشمس على مدار السنة، وُضعت لها أسماء وصور رمزية، مثل: برج الثور، و برج السرطان، و برج الأسد، و برج العقرب. وقد ربط بها المنجمون كثيراً من أحكام الغيب، وما يحصل في الأرض والسماء من حوادث، بزعمهم الفاسد. وهذا ادعاء باطل؛ إذ لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، ولا علاقة لهذه الأبراج بمعرفة المغيبات. ثم صاروا مع ظهور الصحافة يضعون توقُّعات المنجمين في أوقات هذه الأبراج تحت عنوان: (أبراج الحظ).

متى انتشر ربط الناس بالأبراج في الوقت المعاصر؟

أول ما بدأ انتشار الصحف، كانت سبباً لربط الناس بالأبراج، حيث كان كثير منها يفرّد صفحة لذلك، وكان كثير من القراء يعتمد في تصرفاته وذهابه وإيابه على ما يقرؤه من الحظ في هذه الصحيفة أو تلك، إذ جعلوا لكل مولود في برج من الأبراج اثني عشر حظاً خاصاً يضعون له فيه حظّه هذا اليوم.

ثم قلدهم كثير من المسلمين في صحفهم، فانتشرت هذه الخرافات في بعض الصحف العربية، ثم تطور الأمر إلى أن صارت أبراج الحظ تنشر على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، بل صار لها مواقع متخصصة على الشبكة.



بالتحاور مع مجموعتي: ما أسباب انتشار التعامل بالأبراج في المجتمعات المسلمة؟

- ١ كثرة الوسائل المعينة على انتشار السحر والمنجمين
- ٢ الطمع والرغبة في كسب المال
- ٣ ضعف الوعي الديني السليم والبعد عن الله
- ٤ فلبه القلق النفسي وفقدان الشعور بالأمان والسكينة

حكم التعامل بالأبراج

التعامل بالأبراج **حرام**، وهو على نوعين:
النوع الأول: أن يكون كفرًا أكبر، وذلك إذا: اعتقد في هذه الأبراج دلالتها على المغيبات بنفسها، أو صدّقها فيما دلت عليه من المغيبات، أو صدّق المنجمين في دعواهم علم الغيب، لما في هذا من نسبة علم الغيب لغير الله تعالى.
النوع الثاني: أن يكون كفرًا أصغر، وذلك إذا: لم يظن دلالتها على المغيبات بنفسها، ولكن يعتقد أنها أسباب، أو أوقات لحصول ما يزعمون أنها دلت عليه، مما يقع في هذه الأبراج وأوقاتها، أو أن يتعامل بها لمجرد التسلية واختبار هذه التوقعات.



حكم نشر الأبراج

نشر هذه الأبراج محرّم، سواء أكان في الصحف أو عبر مواقع الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بوضع مواقع متخصصة لها، أو داخل بعض المواقع. وهذا الفعل مخالف للشرع، لما يتضمنه من إقرار للكفر بالله تعالى، والترويج له، وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم، ونشر الضلال بينهم، فالواجب الحذر من نشر ذلك، أو تصديقه، أو قراءته ولو على وجه التسلية، ومناصحة القائمين على هذه المجالات والمواقع بتركه والابتعاد عنه.

حُسن الطالع وسوء الطالع

البحث في حُسن الطالع وسوء الطالع^(١) والإخبار عنهما أمر محرّم، عائد إلى علم التنجيم، وبهذا ندرك خطأ ما يتكلم به بعض الناس أو يكتبونه في مقالاتهم كقولهم: إنه لسوء الطالع هُزمتنا أو غلبنا أو فشلتنا ونحو ذلك، أو يقول: لحسن الطالع انتصرنا أو غلبنا ونحو ذلك، فينسب الفشل والنصر للطالع.

فهذه كلمات جاهلية من آثار العمل بالتنجيم، سواء قصدها من قال بذلك أو لم يقصدها، وذلك أن الطالع الذي يقصد بهذه الكلمة هو: الكوكب أو النجم، وما علاقة الكواكب بحصول ما يُفرح أو يُسيء؟ وما الذي يمكن أن يؤثره الكوكب في السعد والنحوس والفوز والفشل؟! وإنما هي كلمة من إرث الجاهلية الذين كانوا ينسبون بعض الأفعال للأتواء.

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: يحرم استعمال عبارتي (من حسن الطالع)، و(من سوء الطالع)؛ لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حسناً أو سوءاً إلى المطالع، وهي لا تملك من ذلك شيئاً، وليست سبباً في سعد أو نحوس، قال الله تعالى:

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٢)، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطالع فاعلة بنفسها من دون الله تعالى فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أن الأمور كلها بيد الله وحده ولكن تلفظ بذلك فقط فهو من شرك الألفاظ الذي يناه في كمال التوحيد الواجب.^(٣)



(١) الطالع يطلق على النجم والكوكب، وفي اصطلاح المنجمين: ما تتبأ به المنجم من الحوادث بطول كوكب معين (ينظر: تاج العروس ٤٧٥/٢٣، والمعجم الوسيط ٥٦٢/٢).

(٢) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ٢٦/٣٦٧.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.



بالتعاون مع مجموعتي: أبين كيف يمكن نشر الوعي بخطورة التعامل بالأبراج في المجتمع.

- زيادة الوعي الديني بأن الله تعالى هو وحده المتفرد بعلم الغيب
- التحذير من قراءة الأبراج لمجرد الإطلاع والفضول
- التحذير من نشر كل ما يتعلق بالأبراج في الإنترنت

المراد بعلم النجوم

علم النجوم: هو العلم الذي تُعَرَّفُ به أسماء النجوم والكواكب، وما يدور في الفلك من أحوال الكواكب والشمس والقمر، ومواقعها وأنواعها، ويستدل به على معرفة أوقات الزرع، ووجهة القبلة، وأوقات الصلاة، ووقت الكسوف والخسوف، والفصول الأربعة وغير ذلك. والنجوم علامات جعلها الله تعالى لمعرفة بعض ما يحتاجه الناس، وقد استقرأها الناس وعرفوا بها ذلك.

حكم تعلم علم النجوم والفلك

تعلم هذا العلم **جائز**، وقد يكون مشروعاً أحياناً؛ لما فيه من المصالح الشرعية المتنوعة، مثل: تعلم دلائل القبلة، والتفكير في هذا الكون العظيم، ونحو ذلك.



بالتعاون مع مجموعتي: أبين لماذا يستحيل أن يكون للأبراج تأثير في النفع أو الضرر.



أسماء علم النجوم

لعلم النجوم أسماء، منها:

- أ علم الفلك، لأنه علم يدور حول ما في الفلك، والفلك هو: المَدَارُ الذي تسبح فيه الأجرام السماوية، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(٢).
- ب علم التسيير، يعني سير الكواكب ومعرفة اتجاهاتها وما تدل عليه من الجهات.
- ج علم الحساب، لأنه بحساب سير النجوم والأفلاك والشمس والقمر، يعرف الكسوف والخسوف، وأوقات الصلاة، وغيرها، قال الله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(٣).
- وَأما التَّنْجِيمُ المحرَّم^(٤) الذي سبق بيان أقسامه فله أسماء منها:

- أ التأثير، يعني اعتقاد تأثير النجوم في الحوادث الأرضية بزعمهم.
- ب الاستدلال، لأنهم يستدلون بجريان النجوم ومواقعها على الحوادث بزعمهم.

معرفة أحوال المناخ المستقبلية

من علم النجوم المباح: معرفة أحوال الطقس والمناخ المستقبلية، لأنه علم يبحث في أحوال الطقس، من خلال المعرفة بأحوال الرياح وتحركاتها، وأحوال السحب والغيوم، وما يقابل ذلك من الجبال والمرتفعات والمنخفضات وغيرها، فيتوقع من خلال ذلك ما يمكن أن يحصل في اليوم التالي أو الأيام التالية من: حر أو برد، أو مطر أو صحو، أو رياح أو غيرها، وهي مجرد توقعات محتملة، تصدق حيناً، وتخطئ حيناً آخر، وليس من دعوى علم الغيب في شيء.



ولكن لا يجوز الجزم بذلك؛ لأنه حينئذ يكون من دعوى علم الغيب، وإنما يتوقع حصول ذلك بمشيئة الله تعالى بحسب ما ظهر من أسباب قد تتم وقد لا تتم.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٥.

(٢) سورة يس، الآية: ٤٠.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٣.

(٤) أكثر ما يطلق التنجيم عرفاً وشرعاً على التنجيم المحرَّم، وقد يطلق على علم النجوم أو علم الفلك أنه تنجيم من حيث اللغة، ولهذا فإذا قيل لشخص: أنت منجم، أو المنجم الفلاني، فإنما يراد به الوصف بالتنجيم المحرَّم، وهو يذم به ولا يمدح، بخلاف ما إذا قيل: هذا فلاني، أو له علم بالنجوم، فهذه مهنة ينسب إليها لا يراد بها الذم، هذا من حيث الغالب.

التقويم ؟



إذا أعتقد دلالتها على المغيبات بنفسها

متى يكون التعامل بالأبراج كقرًا أكبر؟ أو صدقها فيما دلت عليه من المغيبات

س ١

لما يتضمنه من إقرار للكفر بالله والترويج له وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم

س ٢

لماذا كان نشر الأبراج مُحَرَّمًا؟

لا تجوز لأنها كلمة من إرث الجاهلية الذين كانوا ينسبون بعض الأفعال لأنواع

س ٣

ما الحكم في عبارة (حسن الطالع) و(سوء الطالع) وما السبب؟

أميز بين ما يُعد من علم النجوم المباح وما يُعد من التنجيم المحرم:

س ٤

١ معرفة درجات الحرارة المستقبلية. **مباح**

٢ توقعات نزول الأمطار بمشيئة الله. **مباح**

٣ ظهور النجم الفلاني يرتبط بموت زعيم. **محرم**

٤ الاستدلال بالنجوم على جهة القبلة. **مباح**

٥ مولود نجم كذا يصبح ثريًا. **محرم**

٦ قارن بين علم التسيير وعلم التأثير، وما حكم كل منهما؟

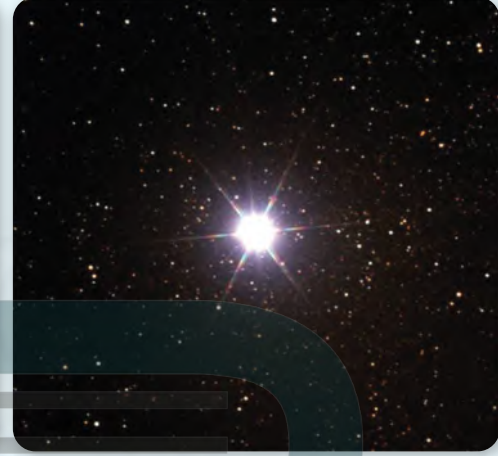
س ٥

٧ ما حكم معرفة أحوال الطقس؟ **جائز**

س ٦

٥: علم التسيير: يعني سير الكواكب ومعرفة إتجاهها وما تدل عليه من جهات، حكمه: جائز
علم التأثير: يعني اعتقاد تأثير النجوم في الحوادث الأرضية بزعمهم، حكمه: محرم





تمهيد

من عادات الجاهلية واعتقاداتهم الباطلة المتعلقة بالنجوم، والتي حذر منها الإسلام، ونفى صحتها وبيّن أنها من الكفر والضلال: الاستسقاء بالأنواء.

- فما المراد بالاستسقاء بالأنواء؟ طلب نزول المطر من النجوم
- وهل للأنواء أثر في نزول المطر وعدمه؟ لا

تعريف الاستسقاء بالأنواء

الأنواء: جمع نوءٍ، وهو النجم، فالأنواء هي: النجوم.

الاستسقاء: طلب السقيا، وهو الغيث والمطر.

فمعنى الاستسقاء بالأنواء: طلب نزول المطر من النجوم أو نسبة المطر إليها إذا نزل.

وجوب نسبة النعم إلى الله تعالى وحده لا شريك له

كل ما يتمتع به العباد من النعم فهي من الله تعالى وحده لا شريك له، فلا أحد ينعم على العباد سواه، فإنه بيده ملك كل شيء، يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تَطَّحَّرُوا وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ﴾ (١).

ولهذا فإنه يجب على المسلم أن ينسب جميع النعم إلى الله تعالى، ويحرم عليه أن ينسبها لأحد سواه، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَن تُنْفَكُوا﴾ (٢).

ومن ذلك إنزال المطر، فالله هو الذي ينزله كيف شاء، ومتى شاء، وليس لأحد من خلقه التصرف في ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ﴾ (٣).

إبطال الإسلام للاستسقاء بالنجوم، وبيان أنه من أمر الجاهلية

من الضلال المبين نسبة إنزال المطر إلى النجوم، كما كان العرب يعتقدونه، فقد كانت العرب تزعم أنه يكون مطرٌ بعد سقوط النجم من جهة المغرب وطلوع رقيبته من جهة المشرق، وينسبونه إلى النجم الساقط، ويقولون: مطرنا بنوء كذا، وقد جاءت الأدلة الشرعية بتحريم هذا القول والاعتقاد الفاسد، والتشنيع على أصحابه، ولقد ذمَّ النبي ﷺ الاستسقاء بالأنواء مبيناً أنه بقية من آثار الجاهلية التي كان عليها الناس قبل الإسلام، ومن عاداتهم الباطلة، فعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أَرَبُّعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَّاحَةُ» (٤).

رفع الصوت بالندب على الميت، وإفراط رفعه بالبكاء

الوقوف فيها بالتنقص والعيب وقصد الدم

التشرف بالأبواء والتعاضم بعد مناقبهم ومآثرهم وفضائلهم

حكم نسبة نزول المطر إلى النجوم

نسبة نزول المطر إلى النجوم على نوعين:

الأول: أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر، فينسب ذلك لها على أنها هي الفاعلة له، أو يطلب من النجوم إنزال المطر.

حكمه: هذا شركٌ أكبر؛ لأن نسبته إليها شرك في الربوبية، وسؤالها شرك في الألوهية.

الثاني: أن يعتقد أن الله تعالى هو الذي يخلق المطر وينزله، ولكن يعتقد أن النجوم سبب في ذلك، فينسب نزول المطر لها على أنها سبب نزوله.

حكمه: هذا شركٌ أصغر؛ لأنه نسب نعمة الله إلى غيره؛ فإن الله لم يجعل النوء سبباً لإنزال المطر.

والدليل على ما تقدم:

حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ (١)، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». (٢)

الجلول اون لاين
hulul.online



بالتحاور مع مجموعتي: أستنبط من هذا الحديث خمس فوائد:

- ١ تحريم نسبة نزول المطر إلى النجم وتسميته كفراً
- ٢ مشروعية تعليم الناس وتنبههم على ما يخل بالعقيدة
- ٣ وجوب شكر الله على النعمة ولا يجوز إضافتها إلى غيره
- ٤ وصف الله بالفضل والرحمة
- ٥ أن من الكفر ما لا يخرج من الملة

(١) أي: عقب مطر كان في تلك الليلة، وسمي المطر سماءً لكونه ينزل من جهة السماء.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٩٩١)، ومسلم برقم (٧١).

نسبة المطر إلى النجوم من التكذيب بآيات الله

نسبة المطر إلى النجوم من التكذيب بآيات الله، والجحد لنعمه وفضله ورزقه لعباده، وقد أنكر الله تعالى على من ينسب المطر إلى الأنواء، ووصفهم بأنهم مكذبون برزقه؛ لما نسبوه لغيره ممن لا يملك لهم نفعاً ولا ضرراً، فقال الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(١). ومعنى الآية الكريمة: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ أي: حظكم من شكر الله عليكم إذا أصابكم المطر والبركة والخير، ﴿أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾: وذلك بنسبة النعم لغير الله من الكواكب التي لا قدرة لها على شيء. وعن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مُطَرَّ النَّاسِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءٌ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾، حتى بلغ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^(٢).

ما يسُنُّ عند نزول المطر

يسُنُّ عند نزول المطر ما يلي:



١) التعرض له أوَّلَ نزوله، وكشف بعض البدن ليصيبه منه، لأنه حديث عهد بربه إذا لم يكن يتضرر بذلك لبرد أو نجوه، فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحَسَرَ رسول الله ﷺ تَوْبَهُ حتى أصابه من المطر، فقلنا يا رسول الله لمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قال: «لأنه حديثٌ

عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى»^(٢)، قال الإمام النووي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: معنى (حسر): كشف، أي كشف بعض بدنه^(٤).



- ٢ قول الدعاء الوارد: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»^(١) يكرر ذلك ثلاث مرَّات، ومعناه: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَطَرًا نَافِعًا.
- ٣ قول الدعاء الوارد: «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ»^(٢)، وهذا شكر لله تعالى على نعمته، واعتراف له بأنه هو المنعم وحده لا شريك له.
- ٤ الدُّعاء بما تيسر عند نزول المطر، فإنه من مواضع إجابة الدعاء، قال رسول الله ﷺ: «ثنتان ماتردان: الدعاء عند النداء، وتحت نزول المطر»^(٣).



تنقسم نسبة المطر إلى النجوم إلى قسمين. أقارن بينهما من خلال الجدول الآتي:

القسم الثاني	القسم الأول	
الله ينزل المطر وللنجوم سبب في ذلك	النجوم تنزل المطر	صفته
شرك أصغر	كفر	حكمه

التقويم

طلب نزول المطر من النجوم أو نسبة المطر إليها إذا نزل

- ١ ما معنى الاستسقاء بالأنواء؟
- ٢ ما أقسام نسبة المطر للأنواء والنجوم؟
- ٣ ماذا يسن للمسلم فعله وقوله عند نزول المطر؟
- ٤ كيف نستدل بقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾^(٤) على تحريم نسبة نزول المطر لغير الله؟

ج2: القسم الأول: أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر
القسم الثاني: أن يعتقد أن الله هو الذي ينزل المطر وللنجوم سبب في ذلك

ج3: التعرض له أول نزوله وكشف بعض البدن ليصيبه منه لأنه حديث عهد بربه

قول اللهم صيباً نافعاً ويكرر ذلك ثلاث مرات
قول مطرنا بفضل الله ورحمته

ج4: أنهم يجعلون شكرهم لله على ما أنزل عليهم من الغيث والرحمة بالتكذيب فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا؛ وبنجم كذا وكذا فكان ذلك منهم كفرًا بما أنعم عليهم



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





ثانيًا: التفسير
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى تفسير سورة الحجرات

(الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى

ورسوله ﷺ والمؤمنين)

الجلول اون لاين
hulul.online



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات



الدرس (١)

مدخل

سورة مدنية وعدد آياتها (١٨) آية، وقد نزلت عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة. ومقصدها: تقرير الأخلاق والآداب الحسنة والنهي والتحذير من الأخلاق السيئة، وبدأت بالنهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله ﷺ قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ واختتمت بالنهي عن المن على الله ورسوله بعد الهداية قال تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

سبب التسمية: ورود ذكر الحجرات فيها، والحجرات جمع حجرة، والمراد حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت لكل واحدة منهن حجرة، وقد جاء وفد من العرب قاصدين للرسول ﷺ وقت القائلة، فأخذوا ينادونه من وراء الحجرات، فكانوا يأتون حجرة حجرة متطلبين له.

أهمية السورة

في ضوء سورة الحجرات تربي أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، فإنها مع قصرها وقلة عدد آياتها جاءت شاملة لأحكام وآداب وأوامر ونواهي، وقد جاءت لتربي الناس على سمو الأخلاق وفضائل الأعمال ومعالي القيم.

من موضوعات السورة

١. خطورة التقدم بين يدي الله ورسوله في سائر الأمور.
٢. الأدب مع الرسول ﷺ.
٣. أهمية التقوى والعناية بأعمال القلوب.
٤. خطورة الإشاعة والكذب، ووجوب التثبت في نقل الأخبار.
٥. تحقيق الأخوة الإيمانية، والبعد عن الأسباب الجالبة للعداوة والخصام.
٦. الحذر من آفات اللسان.
٧. التفريق بين الإسلام والإيمان.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُفَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَانفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾
 يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
 بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ
 أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
 عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ
 أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾﴾

سبب نزول الآيات

هذه الآيات نزلت في الشيخين (أبي بكر) و(عمر) رضي الله عنهما، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالتَّقَعُّاقِ بْنِ مَعْبِدٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رضي الله عنهما: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خَلَا فِي قَالَ: مَا أَرَدْتُ خَلَا فِيكَ، فَارْتَضَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ. (١)
 وعن البراء بن عازب رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنْ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (٢)

معاني الكلمات

لَا تَقُولُوا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.	لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته.	وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ.
تبطل.	تَحْبَطُ أَعْمَالُكُمْ
يخفضون.	يَغْضُونَ
يدعونك.	يُنَادُونَكَ
جمع حجرة، والمراد بها هنا غرف نساءه ﷺ.	الْحُجْرَاتِ
جاهلون بدين الله.	لَا يَعْقِلُونَ
اختبر قلوبهم وأخلصها ونقاها.	أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
من خارج.	مِنْ وَرَاءِ
انتظروا.	صَبْرًا

تفسير الآيات:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ، فتقعوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿وَأَنْقُوا لِلَّهِ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم، ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتكم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.



ج1: نزلت بسبب بعث رسول الله سرية فقتلت بنو عامر ربه
السرية إلا ثلاثة نفر نجوا فلقوا رجلين من بني سليم فسألوهما عن
نسبتهما فاعتزيا الى بني عامر ظناً منهما ان هذا الاعتزاء أنجا لهما من
شر توقعاه لأن بني عامر اعز من بني سليم فقتلوا نفر الثلاثة
وسلبوهما ثم أتوا رسول الله فأخبروه فقال : (بئسما صنعتم كانوا
من بني سليم والسلب ما كسوتهما) أي عرف ذلك عندما رأى
السلب فعرف أنه كساهما اياه وكانت تلك الكسوة علامة على
الإسلام لئلا يتعرض لهما المسلمون ونزلت (يأيها الذين آمنوا لا
تقدموا الآية) ؛ أي لا تعملوا شيئاً من تلقاء أنفسكم في التصرف من
الأمة إلا بعد أن تستأمروا رسول الله؛ وعلى هذه الرواية تكون القصة
جرت قبيل قصة بني تميم فقرنت آيتاهما في النزول

ج2: تجهروا : ترفعوا أصواتكم

تحبط : تبطل

ج3: أدب عدم رفع المؤمن صوته على صوت النبي الكريم

س١ / ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ ...﴾ ؟

س٢ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿تَجَهَّرُوا﴾ - ﴿تَحَبَّطَ﴾ - ﴿يَغْضُونَ﴾ - ﴿الْحُجْرَاتِ﴾

س٣ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ ...﴾

ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

تفسیر الآيات (٦-١٠) من سورة الحجرات



الدرس (٢)

قال الله تعالى

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا
فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ
هُمُ الرُّشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّأَ مَنِ اللَّهُ وَنِعْمَةً ءَلَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِنْ طَافَيْنَا مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ
تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

معاني الكلمات:

الفاسيق: العاصي والتارك لأمر الله.	فَاسِقٌ
تثبتوا.	فَتَبَيَّنُوا
بخطأ نتيجة الجهل.	بِجَهَلَةٍ
من العنت وهو المشقة.	لَعَنِتُّمْ
بخبر.	بِنِيٍّ
حتى لا تنالوا من قوم أبرياء.	أَنْ تُصِيبُوا
لو يعمل بأرائكم.	لَوْ يُطِيعُكُمْ
المهتدون إلى محاسن الأمور.	الرُّشِدُونَ
فريقان.	طَافَيْنَا
اعتدت.	بَغَتْ
ترجع.	تَفِيءَ
اعدلوا في الإصلاح بينهما.	وَأَقْسِطُوا

تفسير الآية:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَاءَكُمُ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ بخبر عن قوم ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ يأمر الله المؤمنين بالثبوت من خبر الفاسق وأن لا يتصرفوا بمجرد أن يخبرهم حتى يتأكدوا ﴿فَنُصِّحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.

من فوائد هذه الآية:

1. وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.
2. التأكد من أن صاحب الخبر معروف بالصدق بين الناس غير فاسق ولا كاذب.
3. أن خبر الثقة غير الفاسق مقبول.

نشاط (١)

ينتشر في وسائل التواصل الاجتماعي بعض الأخبار الكاذبة والإشاعات، فما موقفك منها من خلال استفادتكم من الدرس؟ وما العلاج الناجح لبيان خطرهما؟

تفسير الآيات:

﴿وَأَعْلَمُوا﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتأدبوا معه ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعَنَّمُ﴾ أي لأصابتكم المشقة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ من فضله عليكم ﴿وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي حبه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ﴾ وبغض لكم الكفر ﴿وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (والفسوق) أي الخروج عن طاعته ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ أي: فهذا العطاء الذي منحكموه هو فضل منه عليكم ونعمة منه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية حكيم في تصرفه وأقذاره.

من فوائد هذه الآيات:

١. التسليم بما جاء به النبي ﷺ.
٢. الإيمان بأن ما جاء به النبي ﷺ هو الأفضل والأيسر لنا.

تفسير الآيات:

﴿وإن طائفتان﴾ فريقان ﴿من المؤمنين أفتتوا﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فأصلحوا بينهما﴾
 بدعوتها لتحكيم شرع الله ﴿فإن بغت إحداهما﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿على الأخرى﴾
 فقاتلوا المعتدية ﴿حتى تفيء﴾ تعود وترجع ﴿إلى أمر الله﴾ وحكمه ﴿فإن فاءت﴾
 عادت ﴿فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما
 ﴿إن الله يحب المقسطين﴾ العادلين.

من فوائد هذه الآية:

مشروعية قتال الفئة المعتدية الظالمة حتى تعود إلى أمر الله.
 ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ في الإسلام، والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿فأصلحوا بين أخويكم﴾
 أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿واتقوا الله﴾ باتباع أوامره والامتثال لها ﴿لعلكم ترحمون﴾ وتفوزون
 برضاه وجنته.

نشاط (٢)

مادورك إذا رأيت خلافاً واقعاً بين زميليك؟



من فوائد هذه الآية:

- أن الأخوة في الله أوثق عُرى الإيمان، فالمؤمنون يتناصحون فيما بينهم ويحب بعضهم بعضاً، ولو صدر منهم خطأ أو معصية.
- الحرص على اتباع أوامر الله واجتناب نواهيه رجاء نيل ثواب الله ورحمته.

التقويم

- س١ / بين معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ - ﴿لَعْنَتُمْ﴾ - ﴿طَائِفَتَانِ﴾ - ﴿وَأَقْسَطُوا﴾ .
- س٢ / ما المراد بالتبيين، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَيَّنُوا﴾ ؟
- س٣ / ما الآية التي تدل على فضل الصلح بين المسلمين؟
- س٤ / استنتج ثلاث فوائد من آيات هذا الدرس.

ج1: فاسق: غير عادل
بجهالة: بخطأ نتيجة جهلهم
لعنتم: لنالكم العنتن وهو المشقة
طائفتان : فريقان
وأقسطوا : اعدلوا في الاصلاح بينهما

ج2: التبين : طلب البيان والتعرف وقريب من التثبت والمراد به هنا:
التحقق والتثبت من الخبر حتى يكون الانسان على بصيرة من أمره
ج3: قال تعالى : (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا
الله لعلكم ترحمون

ج4: وجوب أخذ الحيطة في أخذ الخبر بين المسلمين
التسليم بما جاء به النبي
الإيمان بأن ما جاء به النبي هو الأفضل والأيسر لنا

تفسیر الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات



الدرس (٣)

قال الله تعالى

يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

يَتَّيِّبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَتَّيِّبُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

سبب نزول الآية:

عن أبي جبيرة بن الضحاک قال: فینا نزلت فی بنی سلمة ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وليس منا رجل إلا وله أسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا أحدا منهم باسم من تلك الأسماء، قالوا: يا رسول الله إنه يغضب من هذا: قال: فنزلت: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾^(١).



معاني الكلمات:

لا يهزأ.	لَا يَسْحَرُ
لا يعبُ بعضكم بعضا.	وَلَا تَلْمِزُوا
لا يُسمِّ بعضكم بعضا بما يكره.	وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ
ساء الاسم.	بِئْسَ الْأَسْمُ
ابتعدوا.	اجْتَبُوا
التهمة والتخون بغير دليل.	الظَّنِّ
لا يتبع بعضكم عورة بعض.	وَلَا يَجَسَّسُوا
ولا يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.	وَلَا يَغْتَبِ
أي من ذكر واحد وأنثى واحدة هما آدم وحواء.	يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
مجموعة القبائل الكبيرة وهي أعم من القبائل.	مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
فصائل وعشائر ليحصل بينكم التعارف.	وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.	وَقِبَائِلَ لِيَعَارَفُوا
عليم بكم خبير بأموركم.	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ
جمع أعرابي وهو من سكن البادية من العرب.	إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
دخلنا في الإسلام.	الْأَعْرَابِ
	أَسْلَمْنَا

تفسير الآيات:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرَكُم مِّن قَوْمٍ﴾ لا يستهزئ بعضكم ببعض ولا قوم بقوم.
 ﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾
 فقد يكون المستهزأ بهن خيراً عند الله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي لا تغتابوا الناس بكلامكم
 لأنهم كإخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ولا يُعَيِّر أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب
 ذم ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ أي بئس الصفة: الفسوق بعد الإيمان، ومن الفسوق: التنابز بالألقاب
 ﴿وَمَنْ لَّمْ يَنْبَ﴾ من تلك المعاصي ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد الهلاك بسبب ما
 فعلوه من المعاصي.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.
٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنازب بالألقاب.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.
 ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.
 ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ على بعضكم البعض، والتجسس غالباً يطلق على الشر.
 ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فيه نهي عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من ورائه.
 ﴿أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم لحم أخيه وهو ميت فكرهونه لفعله، فكذلك هي غيبته.
 ﴿وَأَنفُوا اللَّهَ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن رجع إليه وأتاب إليه.

الحب في الله

صفاء القلب من الحقد والغل والحسد
إحسان الظن بالله
النصح بأسلوب مناسب عند اللزوم

نشاط (١)

اذكر بعض حقوق المسلم على أخيه المسلم.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن التجسس والغيبة وتشنيع فعل من يقوم بذلك.
٢. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من نشر البغضاء بينهم.

نشاط (٢)

لماذا نهى الإسلام عن التفاخر بالقبائل؟

لأن التمييز عند الله وليس بالعرق أو اللون أو القبيلة



تفسير الآيات:

خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة نتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ أي لم تبلغوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم؛ لأن الإيمان قول وعمل ﴿وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لمن تاب وآمن.

من فوائد هذه الآية:

١. عدل الله ورحمته بنا وأنه لا ينقص من أعمالنا شيئاً بل ويعاملنا برحمته.
٢. أن طاعة الله ورسوله سبب للغفران والرحمة.

التقويم

- س١/ بين معاني الكلمات الآتية: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ - ﴿يَسْأَلُ الْأَسْمَاءَ﴾ - ﴿الْأَعْرَابُ﴾ - ﴿أَسْلَمْنَا﴾؟
- س٢/ ما الغيبة؟
- س٣/ ما المقصود بالتناوب بالألقاب؟ وما حكمه في الإسلام؟
- س٤/ ما التجسس؟ ولم نهى الله عنه؟
- س٥/ ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾؟
- س٦/ استنتج ثلاث فوائد من درس اليوم.

ج1: ولا تلمزوا: لا تعيبوا بعضكم بعضا

بئس الاسم: ساء الاسم

الاعراب: جمع أعرابي وهو من سكن البادية من العرب

أسلمنا : دخلنا في السلم و انقدنا

ج2: هي ذكر العبد أخاه بما يكره في الغياب من وراء ظهره

ج3: التناز: نعت الشخص او نداؤه بصفة أو لقب أو اسم يكرهه أو

تحقير او استهزاء به او سخرية منه وكل هذا محرم

ج4: التجسس هو البحث عن عورات المسلمين ومعايبهم ونهى الله

عنه لأن التجسس أذية يتأذى منها المتجسس عليه ويؤدي الى

البغضاء والعداوة

ج5: أي لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً

ج6: النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم والاستهزاء بهم

النهي عن ظن السوء بين المسلمين

النهي عن التفاخر بالأنساب واللمز والتناز بالألقاب

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الثانية

تفسير سورة الكهف

(قصة أصحاب الكهف)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات (١-٨) من سورة الكهف



الدرس (٤)

مدخل

سورة مكية وعدد آياتها (١١٠) وكان نزولها في العهد المكي حيث لقي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه كثيرا من المحن والابتلاءات، فكان فيها تسليية لهم. وسميت هذه السورة الكريمة بسورة الكهف: نسبة إلى الكهف الذي أوى إليه الفتية، فكان فيه نجاتهم وعصمتهم، وفي هذا تنويه على شرفهم وتخليد لذكورهم، وتكريم لهم، وتقدير لثباتهم على التوحيد والدين.

ومن مقاصد هذه السورة بيان منهج التعامل مع الفتن الأربع: وهي الفتنة في الدين والمال والعلم والملك، وبدأت بذكر البشارة للمؤمنين وأن لهم الأجر الحسن قال تعالى: ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ وفي ختامها بين سبحانه هذا الأجر العظيم بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾. وقد اشتملت السورة الكريمة على العواصم من الفتن، فهي عصمة ونجاة من الفتن عموماً، ومن أبرز الفتن التي عالجتها السورة:

- ١- فتنة الدين من خلال قصة أصحاب الكهف .
- ٢- فتنة المال من خلال قصة صاحب الجنيتين .
- ٣- فتنة العلم من خلال قصة موسى مع الخضر .
- ٤- فتنة المنصب من خلال قصة ذي القرنين .

ماورد في فضل سورة الكهف:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين (أي بحبلين) فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزلت للقرآن»^(١)، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال»^(٢)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»^(٣).



موضوعات السورة:

تناولت السورة عدداً من الموضوعات؛ أهمها مايلي:

١. صفات القرآن الكريم.
٢. قصة أصحاب الكهف.
٣. قصة صاحب الجنين.
٤. بيان حقيقة الدنيا.
٥. قصة إبليس.
٦. قصة موسى عليه السلام مع الخضر.
٧. قصة ذي القرنين.
٨. قصة يأجوج ومأجوج.

فعالجت سورة الكهف الفتن الأربع: فتنة الدنيا، وفتنة المال، وفتنة العلم، وفتنة الملك.

سبب نزول سورة الكهف:

ذكر في سبب نزول السورة أن كفار قريش بعثوا نفرًا منهم إلى أبحار يهود المدينة؛ ليسألوهم عن محمد عليه الصلاة والسلام، فطلب منهم اليهود أن يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء، ومنها أن يسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم؟ وأن يسألوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبأه؟ وقالوا لهم: إن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقوّل، فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه عن هذه الأشياء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبركم غدا بما سألتم عنه ولم يقل إن شاء الله، فانصرفوا عنه، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يأتيه الوحي، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا محمد صلى الله عليه وسلم غداً واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه، فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب تأخر الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم، وخبر ما سأله عنه ^(١).

تمهيد

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على هداية قومه، شديد الأسى والحزن على عدم إيمانهم بالله تعالى وتكذيبهم له، ولذلك حزن لما تأخر نزول الوحي بخبر أصحاب الكهف الذي سأله عنه المشركون، فأنزل الله تعالى عليه الآيات الآتية بذكر قصة أهل الكهف، ونهيه عن إهلاك نفسه حزناً على عدم إيمان من لم يؤمن منهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ (١) قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۗ (٢) مَّكِينِينَ فِيهِ أَبَدًا ۗ (٣) وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ (٤) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۗ (٥) فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ نُفَيْتُكَ عَلَىٰ آثِرِهِمْ وَإِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۗ (٦) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ (٧) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۗ (٨)

معاني الكلمات:

قِيمًا	مستقيماً.
بَأْسًا	عذاباً.
بِنِعْمَتِ	مهلك.

تفسير الآيات:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكانه قال: قولوا الحمد لله ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ محمد ﷺ ﴿ الْكِتَابَ ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ أي: ميلاً، لا في اللفظ ولا في المعنى. ﴿ قِيمًا ﴾ أي: مستقيماً ﴿ لِيُنذِرَ ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ عذاباً عاجلاً في الدنيا وأجلاً في الآخرة ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ أي من عند الله ﴿ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي بهذا القرآن ﴿ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ ﴾ أي ماثبة من عند الله، وهي الجنة.



تفسير الآيات:

﴿ مَكِثِينَ فِيهِ ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿ أَبَدًا ﴾ دائماً لا زوال له ولا انقضاء ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ من الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد ﴿ وَلَا لِآبَائِهِمْ ﴾ أي: لأسلافهم ﴿ كَبُرَتْ ﴾ أي عظمت هذه المقولة ﴿ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا قال: ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ أي: ما يقولون إلا كذباً لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

1. مشروعية حمد الله تعالى على جميل صفاته وكريم إنعامه.
2. الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.
3. بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.
4. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.
5. التنبيه إلى شدة بأس الله وعذابه.

تشاط (١)

بالتعاون مع مجموعتك حدد السور التي ابتدأت بـ(الحمد لله).

تفسير الآيات:

﴿ فَلَعَلَّكَ بِخَيْعِ نَفْسِكَ ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿ عَلَيَّ عَآثِرِهِمْ ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ ﴾ يعني القرآن ﴿ أَسْفَا ﴾ أي: حزننا على كفرهم.

- ج1: معنى قيماً: مستقيماً - معنى بأساً: عذاباً - معنى مكثين
مقيمين
معنى (باخع): مهلك
معنى (أسفا): حزنا
معنى (لنبلوهم): لنختبره
ج2: يدل على ثناء الله على نفسه المتضمن أمر عباده بالثناء عليه
ج3: الخلود في الجنة
ج4: قوله تعالى: (ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ) فليس لهم مستند سوى
قولهم ولا دليل لهم عليه سوى كذبهم وافتراءهم
ج5: الحكمة من خلق الأرض هي الابتلاء والاختبار، والآية (إنا جعلنا
ما على الأرض زينة لها لنبلوكم أيهم أحسن عملاً)

﴿ قِيَمًا ﴾ - ﴿ بَأْسًا ﴾ - ﴿ مُكْثِينَ ﴾ - ﴿ بَاخِعٌ ﴾ - ﴿ أَسْفًا ﴾ - ﴿ لِنَبْلُوهُمْ ﴾

س٢ / افتتح الله تعالى بعض السور بقوله سبحانه: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ على أي شيء يدل ذلك؟

س٣ / ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

س٤ / زعم المشركون أن لله تعالى ولداً، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

س٥ / في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، بين الحكمة مع الدليل.



تفسير الآيات (٩-١٦)

من سورة الكهف



الدرس (٥)

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَعَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَئَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرْبْنَا عَلَيْهِمْ عَادَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَتُؤَلَاءِ قَوْمَنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ اعْتزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأَى إِلَى الْكَهْفِ يَدشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾

معاني الكلمات:

الكَهْفِ	الغار في الجبل.
وَالرَّقِيمِ	اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.
شَطَطًا	مفرطًا في الكذب.
مَرْفَقًا	ما يُرْتَفَقُ وَيُنْتَفَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ.

تفسير الآية:

﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ يا محمد ﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكير فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

﴿إِذْ أَوْىءَ الْقَيْتِيُّ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ أي هب لنا من عندك رحمة
ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ أي: ويسر لنا ﴿مِن أَمْرِنَا﴾ أي: الذي نحن
فيه من مفارقة عدونا ﴿رَشَدًا﴾ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

- بيان صفة من صفات أهل الإيمان، وهي التضرع إلى الله تعالى بالدعاء لاستجلاب رحمته،
وطلب هدايته.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد خمسًا من صفات أهل الإيمان.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

تفسير الآيات:

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا
إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾
أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ أي: عددًا.



من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.
٢. الإشارة إلى قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.

تفسير الآيات:

﴿ تَحْنُ نَفْسُ عَلَيكَ نَبَاهُمْ ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ إيماناً وبصيرة بدينهم.

من فوائد هذه الآية:

- أن الإيمان يتفاضل ويزيد وينقص.

نشاط (٢)

هات دليلاً من القرآن الكريم على زيادة الإيمان.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قويتها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿ رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحد، ولهذا قالوا: ﴿ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبداً ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذًا ﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآية:

- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.

ج1: الكهف: الغار في الجبل

معنى (الرقيم): اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف؛ وقيل لوح من حجارة كتبت فيه قصة أصحاب الكهف ووضع على باب الكهف

معنى (نبأهم): خبرهم

معنى (شططا): مفرطا في الكذب

معنى (بسلطان): دليل وحجة

ج2: المؤمنون دائماً يتضرعون إلى الله في الدعاء طالبين منه الرحمة والهدى

ج3: ألقى الله عليهم النوم عدداً من السنين

ج4: كثرة ذكر الله؛ الدعاء؛ الاستزادة من العمل الصالح معنى (مرفقا): ما

يرتفق وينتفع به

ج5: قال تعالى: (وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض

لن ندعو من دونه من إلها لقد قلنا إذا شططا

ج6: ثبتناهم على الحق

الحلول
الحلول اون لاين
hulul.online

س1 / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿الْكَهْفِ﴾ - ﴿وَالرَّقِيمِ﴾ - ﴿نَبَأَهُمْ﴾ - ﴿شَطَطًا﴾ - ﴿بِسُلْطَانٍ﴾ - ﴿مَرْفَقًا﴾

س2 / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةً وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

س3 / بين معنى قوله تعالى: ﴿فَضْرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.

س4 / ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س5 / من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

س6 / وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾.





تفسير الآيات (١٧- ٢٠) من سورة الكهف



الدرس (٦)

تمهيد

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أمله الفتية من الله تعالى بأن يهيئ لهم من أمرهم رشداً، وفي الآيات الآتية بيان بعض ما هياه الله لأصحاب الكهف من الحفظ والحماية.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ الْهُدَىٰ وَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَحَسَبِهِمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رَفُودٌ وَقَلْبُهُمْ شُرَّكُومُ وَذَاتَ الشِّمَالِ لَوَّكِبُهُمْ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَّكَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنِسَاءِهِمْ لَوْ بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

معاني الكلمات:

تَمِيلُ.	تَزْوُرُ
تَتْرِكُهُمْ.	تَقَرُّصُهُمْ
مَتَّسِعٌ.	فَجْوَةٌ
الْبَابُ.	بِالْوَصِيدِ
الْوَرِقُ: النِّفْضَةُ.	بِوَرِقِكُمْ

تفسير الآيات:

﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ ﴾ أي: تميل ﴿ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ أي: في متسع منه داخلاً بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحججه ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿ وَمَنْ يَضِلَّ ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ أي: ناصراً ﴿ مُرْشِدًا ﴾ يدلّه ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآية:

1. أن الهداية في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.
2. أن الواجب على الإنسان الاعتصام بالله تعالى، وطلب الهداية منه.

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا ﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ نيام ﴿ وَنَقَلَبَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿ وَكَلَبَهُمْ بِسُطِّ ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ أي: بيباب الكهف ﴿ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لأمس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

1. بيان عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.
2. بيان فائدة صحبة الأخيار؛ فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن بسبب صحبته لهم.

نشاط (١)

أبين فوائد صحبة الصالحين الأخيار.

تفسير الآيات:

﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفتقدوا من أحوالهم وهياتهم شيئاً ﴿ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضاً ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟

ج1: تزاور: تميل

تقرضهم: تتركهم

فجوة: متسع

بالوصيد: بالباب

رعباً: خوفاً

ج2: وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً

ج4: أي أطيّب وأحل طعاما يقوت منه وليتفرّق في دخوله المدينة وشراء الطعام

ج5: يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله إذا سئل عما لا يعلم

نشاط (٢)

أعد بعض الطرق المحرمة لكسب المال لتكون على حذر منها.

١. السرقة.
٢. الربا
٣. الغش والخداع
٤. الرشوة

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ تَزَوَّرَ ﴾ - ﴿ تَقْرَضَهُمْ ﴾ - ﴿ فَجْوَةٌ ﴾ - ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ - ﴿ رُعْبًا ﴾
﴿ بَعَثْنَهُمْ ﴾ - ﴿ بَرَقَكُمْ ﴾ - ﴿ أَزْكَى طَعَامًا ﴾ - ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ - ﴿ مِلَّتِهِمْ ﴾

س٢/ ذكر الله تعالى في الآيات آية من آياته العظيمة الدالة على كمال قدرته وحكمته، ما هذه الآية؟

- س٣/ علل لما يأتي:
أ. بقاء أعين أصحاب الكهف مفتوحة وهم نيام.
ب. تقليب الله لأصحاب الكهف يميناً وشمالاً.
ج. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.

س٤/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾.

س٥/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُمْ ﴾.



تفسير الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف



الدرس (٧)

تمهيد

كان قد حصل في زمن أصحاب الكهف شك من الناس في البعث وأمر القيامة، فأطلع الله الناس على حال أهل الكهف ليكون حجة ودلالة على ذلك، وفي ذلك يقول الحق جل وعلا.

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمُ الْإِمْرَاءَ ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ﴿٢٤﴾ وَلِيُثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيُثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

معاني الكلمات:

فلا تُجادل.

فلا تُمارِ

تفسير الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿لِيَعْلَمُوا﴾
 أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴿أَي: لا شك فيها﴾ إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ
 أَمْرَهُمْ ﴿أَي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم﴾ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا
 رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ﴿أَي سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم﴾ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ
 أَمْرِهِمْ ﴿أَي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم﴾ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿يصلى فيه،
 وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

نشاط (١)

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا
 تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»^(١)، ما علاقة الحديث بموضوع الدرس؟

﴿سَيَقُولُونَ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ثَلَاثَةٌ رَأَيْتَهُمْ كَلْبُهُمْ وَیَقُولُونَ﴾
 خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴿أَي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه،
 فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد﴾ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ
 بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿أَي: فلا تجادل في أصحاب الكهف﴾ إِلَّا
 مَرَّةً ظَهَرَ ﴿أَي: واضحاً غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة
 وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحداً من أهل
 الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

- الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.
- النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم.



تفسير الآيات:

﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.
﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿ وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي ﴾ أي: يوفقني ربي ﴿ لِأَقْرَبَ ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿ مِنْ هَذَا ﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿ رَشْدًا ﴾ أي: دلالة على صحة أني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

من فوائد هاتين الآيتين:

1. مشروعية قول إن شاء الله عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.
2. مشروعية ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.
3. من توفيق الله تعالى للإنسان هدايته إلى أقرب الطرق التي توصله إلى مقصوده.

ج1: اعثرنا عليهم: أطلعنا عليهم الناس

ريب: شك

رجما بالغيب: قولاً بلا علم

تمار: تجادل

ولبثوا: مكثوا

واتل: اقرأ القرآن واتبع ما فيه

ملتحداً: ملجأ

ج2: الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان

ج3: قال صلى الله عليه وسلم (ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور

أنبيائهم وصالحهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك

ج4: أي عندما تريد عمل شيء في المستقبل لا بد أن تقرنه بقولك إن شاء الله

ج5: أ - ما أعظم سمع الله وأبصر

ب- ثلاثة مائة - تسع سنين

ج- السمع والبصر

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان مدة مكث الفتية نياماً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.
٢. إثبات صفتي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى.
٣. بيان ضعف الخلق وفقرهم وحاجتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ - ﴿ رَيْبَ ﴾ - ﴿ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ - ﴿ تَمَارٍ ﴾
﴿ وَلِيثُوا ﴾ - ﴿ وَأَتَلَّ ﴾

س٢/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمَارٍ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ ﴾ .

س٣/ اتخذ الناس مسجداً عند المكان الذي مات فيه أصحاب الكهف وهو عمل محرم في الإسلام، دلت على ذلك.

س٤/ فسّر قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً ﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ .
س٥/ أكمل:

أ. ﴿ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ ﴾ صيغة تعجب معناها:
ب. كانت مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم بالسنين الشمسية
و بالقمرية.

ج. دلّ قوله تعالى: ﴿ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ ﴾ على إثبات صفتي لله تعالى.





تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة الكهف



الدرس (٨)

تمهيد

طلب بعض أشرف قريش من النبي ﷺ أن يجلس معهم وحده، ولا يجلس معهم ضعفاء أصحابه كبلال وعمار وصهيب وخباب وابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم؛ فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يصبر نفسه في الجلوس معهم^(١)، كما في الآيات الآتية:

وَأْتَلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا
 (٢٧) وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
 عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
 وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا
 لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ
 بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩)

معاني الكلمات:

ملجأ.	مُلْتَحَدًا
سورها.	سُرَادِقُهَا
الرصاص والحديد المنذاب.	كَالْمُهْلِ
متكأ.	مُرْتَفَقًا

تفسير الآية:

﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ أي: لا مغير لها ﴿ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿ مُلَحَّحًا ﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.

من فوائد هذه الآية:

1. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.
2. التحذير من مخالفة القرآن الكريم.

﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ أي: احبسها ﴿ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ أي: يسألونه عفوهم ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿ بِالْغَدْوَةِ ﴾ أول النهار ﴿ وَالْعَشِيِّ ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ أي: يريدون الله تعالى لا غرضاً من أغراض الدنيا ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿ وَلَا نُطْعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ أي: من جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر ﴿ وَأَتَّبِعْ هَوَاهُ ﴾ أي: وأثرهوى نفسه على طاعة ربه ﴿ وَكَانَ أَمْرَهُ فُرْطًا ﴾ أي: سفهاً وتفريطاً وضياعاً.

من فوائد هذه الآية:

1. الحث على مجالسة الصالحين وصبر النفس على ملازمتهم والاستفادة منهم.
2. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.



نشاط (١)

دل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ على صفة من صفات أهل الإيمان ما هذه الصفة؟
هذه الصفة هي صفة **الإخلاص**

﴿ وَقُلْ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿ الْحَقُّ ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعاً ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ ﴾ هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تخيير ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا ﴾ أي: هيأنا وأعدنا ﴿ لِلظَّالِمِينَ ﴾ أي: للكافرين ﴿ سَرَادِقُهَا ﴾ أي: سورها ﴿ وَإِنْ يَسْتَعِثُوا ﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿ يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ أي: يشبه في شدة حرارته الرصاص والحديد المذاب في النار ﴿ يَشْوَى الْوُجُوهُ بِسُكِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ ﴾ النار ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ أي: مكاناً للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الواجب على الإنسان اتباع الحق إذا تبين له.
٢. أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختياراً بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.
٣. التهديد والوعيد لمن كفر بالله تعالى بعد قيام الحجة عليه بالقرآن، وبيان ما أعد الله له من العذاب في الآخرة.

س١ / بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿مُلْتَحِدًا﴾ - ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ - ﴿وَالْعَشِيِّ﴾ - ﴿فُرْطًا﴾ - ﴿أَعْتَدْنَا﴾
﴿سُرَادِقَهَا﴾ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾

س٢ / الإخلاص من صفات أهل الإيمان، استخرج من الآيات العبارة الدالة عليها.

س٣ / ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ؟

س٤ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ .

- ج١: بالغدوة: أول النهار - والعشي: آخر النهار**
فرطاً: سفهاً وتفریطاً وضياعاً - أعتدنا: هيأنا وأعدنا
سرادقها: سورها - كالمهل: الرصاص والحديد المذاب
مرتفقها: متكأ
- ج٢- قال تعالى : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون**
ج٣: أمر تهديد ووعيد ؛ لا أمر تخيير
ج٤: بيان ما أعد الله للكافرين من عذاب يوم القيامة



الوحدة الثالثة
تفسير سورة الكهف
(قصة صاحب الجنتين)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسیر الآيات (٣٢-٤٤) من سورة الكهف



الدرس (٩)

تمهيد

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما كان من بعض الكفار الذين استنكفوا عن مجالسة الضعفاء من المؤمنين، وافتخروا عليهم بأموالهم وأحسابهم، ولما كانت عاقبة الدنيا إلى زوال وفناء، وكانوا معرضين لعقوبة الله تعالى في الدنيا والآخرة ضرب الله تعالى مثلاً يتبين منه عاقبة الكفر، وأن الله تعالى قد يعجل العقوبة لهم في الدنيا فضلاً عما أعده لهم من العذاب في الآخرة، مما يزيد المؤمنين ثباتاً، ويكون فيه عبرة وعظة لمن أراد أن يعتبر، قال الله تعالى:

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ۖ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ ۗ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلُهُمَا وَلَمْ تَظَلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ۗ ۝٣٢ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۗ ۝٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۗ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۗ ۝٣٥ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۗ ۝٣٦ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۗ ۝٣٧ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۗ ۝٣٨ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۗ ۝٣٩ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ۗ ۝٤٠ أَوْ يُصْبِحُ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۗ ۝٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ۗ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۗ ۝٤٢ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ۗ ۝٤٣ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۗ ۝٤٤

معاني الكلمات:

وَحَفَفْنَاهَا	أحطناهما من جوانبهما.
تَظْلِمَ	تنقص.
عَوْرًا	غائراً ذاهباً في الأرض.
عُرُوشَهَا	جمع عرش، وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

تفسير الآيات:

﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ ﴾ أي: للمشركين ﴿ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا ﴾ وهو الكافر ﴿ جَنَّتَيْنِ ﴾ أي: بستانين ﴿ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلِ ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما.

﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ أنت أكلها ﴿ أي: أخرجت ثمرها تاماً ﴾ ﴿ وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ أي ولم تنقص منه شيئاً ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهراً.

﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ ﴾ أي: المؤمن ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويفتخر عليه ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ أي: عشيرة وولداً.

من فوائد هذه الآيات:

1. تنوع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.
2. ذم الاغترار بالدنيا.

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ ﴾ أي: تفضى وتهلك ﴿ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ وذلك اغتراراً منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.

﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ أي: واقعة ﴿ وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي ﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿ لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾ أي: مرجعاً ومرداً، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.
٢. بيان ما عليه الكافر من الجهل والاعتزاز بالدنيا.

نشاط (١)

بأي شيء يكون ظلم الإنسان لنفسه؟ بكفره وشركه ونفاقه

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أي: قال المؤمن واعظاً له وزاجراً عما هو فيه من الاعتزاز والكفر بالله ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكراً.
والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقاً جديداً؟

من فوائد هذه الآية:

- أن الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ أي لكن أنا لا أقول بمقاتتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية
﴿ وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبده وحده لا شريك له.

من فوائد هذه الآية:

- الإشارة إلى أن صاحب الجنتين كان مشركاً.



تفسير الآيات:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ ﴾ أي: هلا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: أي شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتديبير أمرهما ﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعونته وتأييده ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنْأَ أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده.

التعوذ بالله واللجوء إليه والتحصن به تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيه الصدقة والإحسان

نشاط (٢)

أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا ﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبديد ولا تفضي ﴿ حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ أي: عذاباً من السماء من صاعقة، أو مطر عظيم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ﴿ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا ﴾ أي: أرضاً جرداء لا نبات فيها ﴿ زَلَقًا ﴾ أي: تزل فيها الأقدام.
﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾ أي: ذاهباً في الأرض ﴿ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلْبًا ﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها ناراً فأهلكتها وغار ماؤها ﴿ فَأَصْبَحَ يَقْلَبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا ﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفاً وتلهفاً على الأموال التي أنفقها عليها ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾ أي: ساقطة ﴿ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾

أي: على سقوفها ﴿ وَيَقُولُ يَلَيِّنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركاً حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ ﴾ أي عشيرة أو ولد ﴿ يَصُرُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًّا ﴾ أي: وما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.

﴿ هُنَالِكَ ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿ الْوَالِيَةَ لِلَّهِ الْحَقَّ ﴾ أي: فالموالاته لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ أي جزاء ﴿ وَخَيْرٌ عُقَابًا ﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

1. الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعماً دنيوية، فألهته عن آخرته وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والاضمحلال.
2. أن الأعمال التي تكون لله عز وجل ثوابها خير، وعاقبتها كلها خير.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَحَفَفْنَاهَا ﴾ - ﴿ تَطَلُّمًا ﴾ - ﴿ نَفَرًا ﴾ - ﴿ تَيِّدًا ﴾ - ﴿ سَوَّكَ ﴾

﴿ حُسْبَانًا ﴾ - ﴿ خَاوِيَةً ﴾ - ﴿ عُقْبًا ﴾

س٢/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴾.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾.

س٤/ الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

س٥/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾.

س٦/ استدل من الآيات لما يأتي:

أن التحسر والندم على ما فات لا ينفع صاحبه.



ج1: وحفناهما: أحطناهما من جوانبهما - تظلم: تنقص
نفرأً: عشيرة وولداً - تبيد: تفتى وتهلك
سواك: جعلك معتدل الخلق والقامة
حسباناً: عذاباً ن السماء
خاوية: ساقطة
عقباً: عاقبة

ج2: جعلك ذكرا معتدل الخلق والقامة

ج3: تنويع القرآن للآيات توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده وإقامة
الحجة عليهم

ج4: أي لا يظن أن الساعة واقعة لكفره وإنكاره المعاد

ج5 الحث على قول ماشاء الله لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده

ج6: قال تعالى: (يقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً)

الوحدة الرابعة

تفسير سورة الكهف

(حقيقة الحياة الدنيا)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسیر الآيات (٤٥-٤٩) من سورة الكهف



الدرس (١٠)

تمهيد

معرفة الإنسان بحقيقة الدنيا مهم جداً؛ لكي يوازن بين الأمور، ويراعي الأولويات في حياته فيقدم ما يدوم ويبقى؛ على ما يزول ويفنى، ولهذا اهتم القرآن الكريم بضرب الأمثال للدنيا بما يبين حقيقتها في آيات كثيرة، ومنها الآيات الآتية:

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ تُرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوَيْلِنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾

معاني الكلمات:

هَشِيمًا	يابسًا متفتتًا.
تَذْرُوهُ	تطيره وتفرقه.
بَارِزَةً	ظاهرة ليس عليها شيء يسترها.



تفسير الآية:

﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ ﴾ أي: للمستكبرين المغترين بدنياهم ﴿ مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴾ أي: في سرعة زوالها وفنائها وانقضائها ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ يعني المطر ﴿ فَأَخْلَطَ بِهِ ﴾ أي: بماء المطر ﴿ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾ أي: ما فيها من الحب ﴿ فَأَصْبَحَ ﴾ أي: فتحول النبات بعد حسنه ونضارته ﴿ هَشِيمًا ﴾ أي: يابسًا متفتتًا ﴿ نَذْرُهُ الرِّيحِ ﴾ أي: تفرقه وتطرحة ذات اليمين وذات الشمال ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

- بيان حقيقة الدنيا، وأنها سريعة الزوال، وعاقبتها إلى فناء فلا ينبغي الاغترار بها وإيثارها على الدار الآخرة.

نشاط (١)

ضرب الله هذا المثل للحياة الدنيا في أكثر من موضع في القرآن الكريم، اكتب ماتعرفه منها.

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الدُّنْيَا ﴾ المال جمال ونفع، والبنون قوة ودفع، ولكلاهما نفع مؤقت ﴿ وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ ﴾ هي الأعمال الصالحة ومنها: الصلوات الخمس، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، سماها الله باقيات لبقاء ثوابها ودوامه ﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ أي: أفضل من المال والبنون منفعة وعائدة على أهلها ﴿ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ أي: أن ما يؤمله الإنسان من الأعمال الصالحة أفضل مما يؤمل من المال والبنون؛ لتحققه ودوامه، وعدم تحقق ما يؤمل من المال والبنون أو زواله وانقضائه.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة.
٢. أن الأعمال الصالحة هي التي ينبغي أن يحرص عليها المسلم لتحقيق ما يؤمله من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

﴿ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ ﴾ أي: واذكر حين نزيل الجبال من أماكنها ونسيرها في الجو ﴿ وَتَرَى ﴾
الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ أي: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها مما كان عليها من الجبال والأشجار
﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾ أي: جمعنا الموتى إلى موقف الحساب ﴿ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: فلم
نترك ولم نبق منهم أحداً تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

- بيان شيء من أحوال يوم القيامة، وهي:

١. تسيير الجبال.
٢. الأرض بارزة ليس عليها شيء من الجبال والأشجار.
٣. جمع الموتى إلى موقف الحساب.

﴿ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ أي صفوفاً ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا ﴾ أي: يقال للمشركين لقد جئتمونا
أحياء ﴿ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ أي: حفاة عراة فرادى ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّنَا نَجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾
أي: موعداً للبعث والحشر ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابُ ﴾ أي كتاب الأعمال ﴿ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ ﴾
أي: خائفين ﴿ مِمَّا فِيهِ ﴾ أي: مما كتب فيه من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة
﴿ وَيَقُولُونَ يَوَلِّئْنَا ﴾ أي: يا هلاكنا ﴿ مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾
أي: لا يترك ذنباً صغيراً ولا كبيراً ﴿ إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ أي: إلا عدّها وحفظها
﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ﴾ أي: مكتوباً مثبتاً في كتابهم ﴿ وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ من
خلقه، فلا يأخذ أحداً بجرم أحد، ولا ينقص ثواب أحد.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان حال الناس عند البعث، وأنهم يبعثون حفاة عراة كما خلقهم الله.
٢. أن جميع أعمال العباد محصاة عليهم، وأنها ستعرض عليهم يوم القيامة، وسيحاسبون عليها
إن خيراً أو شراً.

نشاط (٢)

ما الواجب عليك إذا علمت أن جميع أعمال الإنسان مكتوبة عليه؟



س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿هَشِيمًا﴾ - ﴿نَذْرُوهُ﴾ - ﴿بَارِزَةً﴾ - ﴿نُعَادِرُ﴾ - ﴿مُشْفِقِينَ﴾ - ﴿أَحْصَنَهَا﴾

س٢/ ما المراد بالباقيات الصالحات؟

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

س٤/ من خلال فهمك للآيات وتفسيرها وضح صورة المثل الذي ضربه الله تعالى للحياة الدنيا.

س٥/ اذكر ثلاثة من أهوال يوم القيامة.

س٦/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

س٧/ أعمال العباد محفوظة عند الله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك؟

ج١: هشيمًا: يابساً متفتتاً

تذروه: تطيره وتفرقه

بارزة: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها - نغادر: لم نترك ولم نبقي
مشفقين: خائفين - أحصاها: عدّها وحفظها

ج٢: هي الأعمال الصالحة ومنها: الصلوات الخمس وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

ج٣: الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة لتحقيق ما يؤمله العبد من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة

ج٤: ضرب الله مثلاً للحياة الدنيا في سرعة فنائها كالمطر عندما ينزل من السماء فيختلط بنبات الأرض فيصبح بعد نضارته يابساً متفتتاً تنثره الرياح يمناً ويسرة

ج٥: النفخ في الصور

تدنى الشمس من الرؤوس قدر ميل

الميزان والصراط

ج٦: أي لا يأخذ أحداً بجرم أحد ولا ينقص ثواب أحد

ج٧: قال تعالى: (ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا

مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا

يظلم ربك أحداً





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الخامسة

تفسير سورة الكهف

(قصة موسى عليه السلام مع الخضر)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسیر الآيات (٦٠-٦٤) من سورة الكهف



الدرس (١١)

تمهيد

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكمل، فحيثما فقدت الحوت فهو ثمّ»^(١).

وفي الآيات التالية ذكر عزم موسى عليه السلام على الرحيل إلى الخضر وهو عبد من عباد الله والصحيح أنه نبي لقوله **﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّي﴾**؛ للاستفادة من علمه، قال الله تعالى:

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءٌ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّ عَلَيْنَا آثَارَهُمَا فَاقْبَصَا ﴿٦٤﴾

معاني الكلمات:

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ	مكان اجتماعهما والتقاءهما.
حُقُبًا	زمنًا طويلًا.
سَرَبًا	السَّرْبُ هو النفق في الأرض.

تفسير الآية:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿ لَا أَبْرَحُ ﴾ أي: لا أزال سائراً
﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾
أي: أي لو أسير زمناً طويلاً.

من فوائد هذه الآية:

١. فضل الرحلة في طلب العلم والازدياد منه.

٢. توجيه الطلاب إلى اغتنام لقاء العلماء المشهود لهم بسلامة المنهج.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ﴾ أي: بين البحرين مكان التقاء البحرين ﴿ نَسِيًا حُوتَهُمَا ﴾
الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها،
ونام موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت، وخرج من المكمل، وسقط في البحر ﴿ فَأَتَّخَذَ ﴾ أي: الحوت
﴿ سَبِيلَهُ ﴾ أي: طريقه ﴿ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.
﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِقَتْلِهِ ءَإِنَّا
غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا ﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿ نَصَبًا ﴾ أي: تعباً
﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك
بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَا أَنَسِيئُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك
يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه
﴿ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: شيئاً يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل
بعضه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جريته ومشيته في الماء، لا يمحوا أثرها جريان ماء البحر.
﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى لفتاه ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴾
أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا ﴾
أي: رجعا من حيث جاءا ﴿ قَصَصًا ﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل
الحوت عندها ما فعل.

من فوائد هذه الآيات:

١. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء ﷺ، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.
٢. عظيم قدرة الله تعالى وعجيب صنعه.
٣. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

نشاط (١)

بالتعاون مع مجموعتك: اكتب ثلاث وسائل تُعين على طلب العلم وحفظه.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَا أْبْرَحُ﴾ - ﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ - ﴿حُقْبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَصْبًا﴾

س٢/ ما اسم فتى موسى ﷺ؟

س٣/ في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٤/ علّل مشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

- ج١: لا أبرح: لا أزال سائراً - مجمع البحرين: مكان اجتماعهما والتقاءهما
حقبا: دهرا - سربا: السرب هو النفق في الأرض - نصبا: تعباً
- ج٢: يوشع بن نون
- ج٣: قال تعالى: (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً
- ج٤: لأن النسيان قد يكون من الشيطان ولا سيما في الأمور المشروعة
فالإستعاذة من الشيطان تقوم بطرده وإبعاده



تفسیر الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف



الدرس (١٢)

تمهيد

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة رجوع موسى عليه السلام إلى المكان الذي فقد فيه الحوت؛ لأنه المكان الذي أخبره الله أنه يجد فيه الخضر، وفي الآيات التالية ذكر الله تعالى عثور موسى عليه، قال الله تعالى:

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلِنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾

معاني الكلمات:

عظيمًا منكرًا.

إمْرًا

تفسير الآيات:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى، قال: موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم.
﴿ ءَأَيُّنَّهٖ رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ أي: أعطيناه علماً من علم الغيب.
من فوائد هذه الآية: فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من النبوة والعلم.
﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَ مِن مَّآ عَلَّمْتَ ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿ رُشْدًا ﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

من فوائد هذه الآية:

- أنه لا ينبغي لأحد أن يترك طلب العلم وإن كان قد بلغ فيه مبلغاً كبيراً.

نشاط (١)

في قول موسى ﷺ للخضر: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: إنك لا تقدر على مصابتي؛ لما استراه مني من أمور ستنكرها علي؛ وذلك أني على علم علمك الله إياه لا تعلمه، كما أنك على علم علمك الله لا أعلمه.
﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ﴾ أي: على أمر لم تطع على حكمته ومصالحته الباطنة ﴿ حَبْرًا ﴾ أي: علماً.
﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفاً لما هو صواب عندي ﴿ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.
﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي ﴾ أي: فإن صحبتني ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ﴾ أي: مما أفعله ﴿ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن من طبيعة الإنسان عدم الصبر على الأمور المخالفة لما يعلمه.
٢. من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.
٣. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد يستنكرها حتى يتبين له وجه ذلك، فإن لم يتبين ذلك سأله بأدب ولطف.

ج1: رشدًا: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى - خبرًا: علما
أحدث: حتى أبدأك أنا به - أمرًا: عظيمًا منكرًا

ج2: الخضر

- ج3: التادب مع المعلم - الصبر عند طلب العمل وعدم الاستعجال
- ج4: قال تعالى: (قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً)
- ج5: أن الناسي غير مؤاخذ بنسيانه لا في حق الله ولا في حقوق العباد

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رُشْدًا﴾ - ﴿خُبْرًا﴾ - ﴿أَحْدِثَ﴾ - ﴿إِمْرًا﴾

س٢/ ما اسم من لقيه موسى ﷺ ليتعلم منه؟

س٣/ من خلال فهمك للآيات اذكر أديبن من آداب طالب العلم.

س٤/ من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥/ استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾

تفسیر الآيات (۷۴-۸۲) من سورة الكهف



الدرس (۱۳)

تمهید

لا زال السياق في ذكر قصة موسى مع الخضر، وما أجراه الله على يد الخضر من الأمور التي لم يستطع موسى الصبر عليها؛ لأنها من الأمور المنكرة في ظاهر الأمر، وقد بين الخضر المعنى الذي من أجله فعل ذلك.

فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ، قَالَ أَقْتَلْتَنِي سَاحِرًا زَكِيًّا بَعْدَ مَا جَاءتَنِي بِسَيِّئٍ مِّمَّا كُنتَ تَفْعَلُ ۗ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۗ (٧٤) قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُ عَن شَيْءٍ بَعْدَ هَٰذَا فَلَا تُصَلِّحْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا ۗ (٧٥) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأَ أَن يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقُصَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۗ (٧٦) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۖ بِنَاوِيلٍ مَّا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۗ (٧٧) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۗ (٧٨) وَأَمَّا الْكُلْبُ فَكَانَ آبَاءَهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۗ (٧٩) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۗ (٨٠) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۗ وَمَا فَعَلْتُهُ، عَن أَمْرِي ۗ (٨١) ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۗ (٨٢)

معاني الكلمات:

طاهرة من الذنوب.	زَكِيًّا
ظاهر النكارة.	تُكْرًا
تستطيع.	تَسْتَطِيعُ

تفسير الآيات:

﴿ فَأَنْطَلَقًا ﴾ أي: بعد ذلك ﴿ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَآ غُلَمًا ﴾ يلعب مع الغلمان ﴿ فَقَتَلَهُ ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿ قَالَ ﴾ أي قال موسى للخضر منكراً عليه هذا الفعل ﴿ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿ يَغْيِرِ نَفْسٍ ﴾ أي: من غير أن تقتل نفساً حتى يقتص منها ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ أي: ظاهر النكارة.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو:

﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿ بَعْدَهَا ﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿ فَلَا تُصَحِّبْنِي ﴾ أي: فلا تتركني أصحابك ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ أي: بلغت مبلغاً تعذر به في ترك مصاحبتي.

من فوائد هذه الآيات:

1. تحريم قتل النفس بغير حق شرعي وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يجب تبليغ الجهات المعنية عنه.
2. من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح.

﴿ فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا أُنِيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْمَا أَهْلَهَا ﴾ أي: سألاهم الطعام ﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا ﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ⁽¹⁾ ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ أي: قرب أن يسقط لميلانه ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ أي: فرده الخضر إلى حالة الاستقامة؛ ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾ أي: على إقامته ﴿ أَجْرًا ﴾ أي: أجره؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

1. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.

2. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ ﴿ هَذَا ﴾ أي: إنكارك عليّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فَرَأَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ أي: مُفْرَقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴿ سَأْنَيْتُكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِنَأْوِيلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

من فوائد هذه الآية:

- أن موافقة الصاحب لصاحبه، في غير الأمور المحذورة، مدعاة وسبب لبقاء الصحة وتأكدها، كما أن عدم الموافقة سبب لقطع المرافقة.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها ﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ ﴾ أمامهم ﴿ مَلِكٌ ﴾ ظالم ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَصْبًا ﴾.

من فوائد هذه الآية:

١. فضل التكسب والعمل لطلب الرزق.
٢. من قواعد الشريعة كما في هذه الآية دفع أعظم المفسدين بارتكاب أخفهما.

نشاط (١)

بيّن وجه دلالة الآية على قاعدة (دفع أعظم المفسدين).

﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ أي: وأما هو فقد كان كافراً ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ أي: فحفظنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه وهو الكفر. ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴾ صلاحًا ودينًا ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: وأقرب رحمة وبرًا بوالديه من المقتول.



من فوائد هاتين الآيتين:

أنه يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير، وهو لنبي كريم، وليس لأحد أن يقتدي به في ذلك، لأنه في شريعة موسى ﷺ.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ أي: في تلك القرية ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذه أهل القرية اللئام ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾ أي: قوتهما ﴿وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعاً ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداءً.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الرجل الصالح يُحفظ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.
٢. رحمة الله تعالى بعباده ولطفه بهم.
٣. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، ووحى أوحاه الله إليه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾؛ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي﴾ فهو نبي كريم، ولذا فليس لأحد أن يفعل مثل ما فعل إلا من كان نبياً يوحي الله إليه.

التقويم

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿زَكِيَّةٌ﴾ - ﴿نُكْرًا﴾ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾ - ﴿بِنَأْوِيلٍ﴾ - ﴿وَرَاءَهُمْ﴾
﴿زَكْوَةٌ﴾ - ﴿رُحْمًا﴾ - ﴿أَشَدَّهُمَا﴾ - ﴿تَسَطَّعَ﴾

س٢/ من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ .

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ .

س٥/ التكسب والعمل لطلب الرزق من الأمور التي يستحق أصحابها المساعدة، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٦/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ .

س٧/ اشرح قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ .

ج١: زكية: صغيرة طاهرة من الذنوب - نكرا: ظاهرة النكارة

يريد أن ينقض: قرب أن يسقط لميلانه

بتأويل: بتفسير - وراءهم: أمامهم

زكاة: صلاحاً وديناً - رحماً: رحمة وبراً بوالديه

أشدهما: قوتهما - تسطع: تستطيع

ج٢: قال تعالى: (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً)

ج٣: أي بلغت مبلغاً تعذر في ترك مصاحبتي

ج٤: تحريم قتل النفس بغير حق ؛ وأنه كبيرة من كبائر الذنوب ؛ ومنكر يحرم السكوت عليه

ج٥: قال تعالى: (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن

أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً

ج٦: أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة

ج٧ أي تفسير ما ضقت به ذرعاً ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداءً

الوحدة السادسة
تفسير سورة الكهف
(من أهوال يوم القيامة)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات (٩٩-١٠٦)

من سورة الكهف



الدرس (١٤)

تمهيد

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة بناء ذي القرنين للسد، وذلك ليمنع يأجوج ومأجوج من الخروج على الناس، بسبب إفسادهم في الأرض، وذكر أن هذا السد سيظل قائماً إلى قرب قيام الساعة؛ حيث ينهار هذا السد بأمر الله تعالى، كما أشار الله إلى ذلك بقوله في الآية السابقة: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ٩٨﴾، وحينئذ يخرج يأجوج ومأجوج على الناس، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فُجِعَتْهُمْ جَمْعًا ٩٩ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ١٠٠ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ١٠١ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ١٠٢ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٠٣ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ١٠٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ١٠٥ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آلَ إِنْتِي وَرُسُلِي هُزُلًا ١٠٦

معاني الكلمات:

أَلصُّورُ	هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.
فَحَبِطَتْ	بطلت.



تفسير الآية:

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي: يوم يدك السد، وتخرج قبيلتا يأجوج ومأجوج ﴿ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ أي: في أثر ذلك إعلامًا بقيام الساعة ﴿ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات الصور والنفخ فيه لبعث الناس من قبورهم.

﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم. عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»^(١).
﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ﴾ أي: في الدنيا ﴿ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي ﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ أي: وكانوا لا يقدررون على سماع آيات القرآن، لبغضهم القرآن والرسول.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعده الله تعالى للكافرين من العذاب.
٢. بيان سبب ضلال الكفار، وهو إعراضهم عن ذكر الله وعن سماع آياته.

﴿ أَفَحَسِبَ ﴾ هل ظن ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ممن يعبد الأنبياء والملائكة والصالحين ﴿ أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾ هؤلاء ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ أي أربابا؟ كلا بل سيكونون أعداء لهم و يتبرأون منهم ﴿ إِنَّا أَعَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿ نَزْلًا ﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

- بيان أن من لم يكن الله له وليًا وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر له.

﴿ قُلْ ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من أهل الضلال ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ أي: نخبركم ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسراناً فيما عملوا ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ أي: عملاً. ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿ وَلِقَائِهِ ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴾ أي: فلا نثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

ج1: الصور: القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث

اعتدنا: هيأناها لهم - نزلاً: منزلاً

ننبئكم: نخبركم - فحيطت: بطلت

ج2: خروج يأجوج ومأجوج

ج3: قال تعالى: (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون

أنهم يحسنون صنعا

يكون ذلك عندما العمل الذي عملوه لم يكن على وفق ما شرعه

الله بهدى الكتاب والسنة

ج4: أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل

الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ الصُّورِ ﴾ - ﴿ أَعْدَدْنَا ﴾ - ﴿ نَزَلًا ﴾ - ﴿ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ - ﴿ فَحِطَّتْ ﴾

س٢/ في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣/ دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾

تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف



الدرس (١٥)

تمهيد

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة جزاء الكافرين، وفي الآيات الآتية بين الله تعالى ما أعدّه لعباده المؤمنين، قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

الجلول اون لاين
 hūlul.online

معاني الكلمات:

أعلى درجات الجنة.	الْفِرْدَوْسِ
النُّزْلُ هو ما يعد للضيف.	نُزُلًا
ما يكتب به.	مَدَدًا

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿نُزُلًا﴾ أي: ضيافة.
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تَفَجَّرُ أنهار الجنة»^(١).
﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿لَا يَبْغُونَ﴾ أي: لا يطلبون ﴿عَهَا حَوْلًا﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. فضيلة الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح.
٢. بيان عظيم الثواب الذي أعدّه الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ أي: ماء البحر ﴿مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ أي: حبرًا للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿لَفَدَّ الْبَحْرُ﴾ لفرغ البحر ﴿قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي﴾ قبل أن يُفْرغ من كلمات ربي ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحرًا آخر ثم آخر (إلى ما لا نهاية له من بحور تمده) ويكتب بها لما نفذت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

- بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

﴿قُلْ﴾ للمشركين المكذابين برسالتك ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتكم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكُفْرِ﴾ الذي أدعوكم إلى عبادته ﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ لا شريك له ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ فمن يخاف ربه يوم لقائه، ويراقبه على معاصيه، ويرجو ثوابه على طاعته ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ أي: موافقًا لشرع الله ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ أي: ولا يجعل له شريكًا في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.
٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

أ. أن يكون العمل صالحاً وموافقاً لسنة النبي الكريم
ب. أن يكون خالصاً لله لا يقصد به إلا وجهه

التقويم

- س١ / بين معاني الكلمات الآتية: ﴿نَزَلًا﴾ - ﴿حَوْلًا﴾ - ﴿مِدَادًا﴾
- س٢ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾
- س٣ / ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟

ج١: نزلاً: ما يعد للضيف
حولاً: تحولا عنها إلى غيرها
مداداً: ما يكتب به
ج٢: أي لا يطلبون تحولا عنها إلى غيرها
ج٣: قال تعالى: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





ثالثاً: الحديث
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
٣	عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الصُّبْحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).» أخرجه البخاري	الأولى	الثالث	١٧٧
٦	عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ الْإِمَامُ رَاعٍ وَ الْمَسْئُولُ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.» أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	الخامس	١٨٦
٧	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي.» أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	الخامس	١٨٦
٨	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يَلْقَى لَهَا بِأَلَا يَرْفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يَلْقَى لَهَا بِأَلَا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ.» أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	السادس	١٨٩
١٢	عَنْ عِيَاضِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.» أخرجه مسلم	الثالثة	العاشر	٢٠٣
١٧	عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ، فُلْنَا؛ لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْأئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ.» أخرجه مسلم	الرابعة	الرابع عشر	٢١٧



الوحدة الأولى من أعمال القلوب



الجلول اون لاين
hulul.online

تتقسم الأعمال إلى قسمين:

الأول: أعمال الجوارح، وهي الأعمال الظاهرة، كالصلاة، والصيام، والزكاة، ونحوها.
الثاني: أعمال القلوب، وهي الأعمال الباطنة، كالإخلاص، والخوف، والرجاء، ونحوها، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة، لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر من أعمال القلوب: الإخلاص، والتفكير، والرضا.



الإخلاص

عن سليمان بن يسار رحمه الله قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له نائل الشامي: أيها الشيخ:

حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم، فيا ترى بماذا حدثه أبو هريرة رضي الله عنه؟

اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:



١ عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى

يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ

فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ

قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى

بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ:

كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ

حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا

عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ

هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ. (١)

أبو هريرة الدوسي



هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة^(١). أسلم سنة سبع عام خيبر.

التعريف بالراوي

ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال: ابسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضمّه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد^(٢). وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٢٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧) بالمدينة.

معناها	الكلمة
أول من يحاسب يوم القيامة.	أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة
ذَكَرَهُ بِنِعْمِهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا.	فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ
فَأَقْرَبَهَا.	فَعَرَفَهَا
قَاتَلْت فِي سَبِيلِكَ.	قَاتَلْت فِيكَ
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ رِضَاكَ وَثَوَابِكَ.	قَرَأْتَ فِيكَ الْقُرْآنَ
بَذَلْتَ مَالِي فِي سَبْلِ الْخَيْرِ طَاعَةً لَكَ.	أَنْفَقْتَ فِيهَا لَكَ
الكَرِيمُ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ.	جَوَادٌ



- ١ إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، فكل عبادة لا يخلص العبد فيها لله فصاحبها آثم، وعمله عليه مردود قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾^(١).
- ٢ احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه، وإن كان لغيره فلتصح النية أولاً ولتخلص لله سبحانه وتعالى.
- ٣ من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له؛ طلباً لثنائهم وارتقاع المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.

الرياء العمل لغرض دنيوي

- ٤ من مفسدات النية: الرياء
- ٥ من الأمثلة على الرياء: أن يقاتل الإنسان وهو لا ينوي بذلك إعلاء كلمة الله، وإنما ليقال **جريء**.
- ٦ من الأمثلة على الرياء: **أن ينفق المال لا يتغى به وجه الله وإنما ليقال جواد**.
- ٧ المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله تعالى، فيسخر ما حباه الله من النعم في طاعة الله، فنعمة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله والانقياد تحت راية ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين دفاعاً عن دينه ووطنه المملكة العربية السعودية ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله **تعليمه للناس** ونعمة المال يسخرها في طاعة الله **إنفاقه في سبيله**.

نشاط

اكتب مع مجموعتك ثلاثة أسباب تعين على الإخلاص في العمل

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.
- أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله وترف الجهل عن نفسي؛ لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.
- أجتهد في الاستعداد للأخرة، ولا أنسى نصيبي من الدنيا.

قارن بين المخلص والمرائي من حيث:

م	وجه المقارنة	المخلص	المرائي
١	محبة الناس له	يحب الناس	يبغضه الناس
٢	أثر عمله على نفسه	الشعور بالرضا	الشعور بعدم الرضا
٣	الأجر في الآخرة	قبول العمل	عدم قبول العمل

التقويم

أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له طلباً لثنائهم
نعم هو نوع من أنواع الشرك سماه النبي الكريم بالشرك الخفي

عرف الرياء، واذكر مثالين له.

س١

عندما يكون خالصاً لوجه الله موافقاً للسنة

متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

س٢

كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

س٣

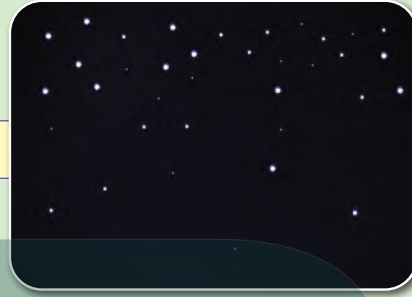
أن أتبغى بتعليمي وجه الله؛ ثم رفع الجهل عن نفسي
لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله عز وجل



التفكير



ماذا تلاحظ؟



٢ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِتِ فِي بَيْتِ

خَالَتِي مَيِّمُونَةَ لَيْلَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثَ اللَّيْلِ الْأَخْرَأُ أَوْ بَعْضَهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١)، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ ثُمَّ

صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ^(٢).

www.hulul.online





التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، عن أبي بكره رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنهما البصرة وما في العرب مثله جسمًا وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين ^(١) قال عليه السلام: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» ^(٢)، كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمان الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذلك فتى الكهول - أي هو في القدر والمنزلة كأنه كهل -، له لسان سؤول، «وقلب عقول» ^(٣)، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٠) حديثاً، مات بالطائف سنة (٦٨).

معناها	الكلمة
نمت ليلاً.	بُتُّ
أم المؤمنين زوج النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، وهي خالة ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> .	ميمونة
نظف أسنانه بالسواك.	اسْتَنْ
الأذان هو الإعلام بدخول الوقت، والمراد به هنا أذان الفجر.	أذن بلال
المراد هنا راتبة الفجر.	فصلى ركعتين



من معاني الحديث

- التفكر من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه، فاحرص على هذه العبادة.
- أمر الله بالتفكر حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ^(١٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ^(١١) ^(٤).
- قد امتثل النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالتفكر، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكراً، مسبحاً ومعظماً لله تعالى، ثم صلى صلاة الليل متهجداً.
- المؤمن يتعبد الله بالتفكير في: نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته، وفي: خلق السماوات وخلق الأرض..... وفي: اختلاف الليل والنهار
- التفكر طريق لتعظيم الخالق وتنزيهه عن الشريك، والصلاة والتذلل بين يدي الله، فالتفكر يقود إلى التعظيم بالقلب وإلى التسبيح باللسان وإلى العمل بالجوارح.
- التفكر في الدنيا وأحوالها يبين لك أنها ليست دار استقرار، فيجتهد المؤمن فيها متطلعاً للدار الآخرة.

أحدد مع مجموعتي العلاقة بين عبودية التفكير وعبودية الجوارح؟
التفكر من العبادات القلبية التي هي أصل عبادة الجوارح، فالتفكر يقود إلى التعظيم بالقلب والتسبيح باللسان والعمل بالجوارح

تطبيقات سلوكية

- أحرصُ على التفكير في خلق الله.
- أشتغل بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكير.
- أؤدي العبادة تعظيماً وخضوعاً لله تعالى.
- أستثمر نعم الله علي في طاعته وابتغاء مرضاته.



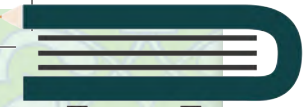
من خلال دراستك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، ضع تعريفاً مناسباً للتفكير.
هو التأمل والتدبر في قدرة الله ومخلوقاته وهو عبادة بالقلب وتتشرك فيها الحواس

ما الفرق بين من يؤدي العبادة نتيجة للتفكير، ومن يؤديها على سبيل العادة؟
أن التفكير يزيد الإيمان في القلب

تأمل في السماء، واذكر ثلاثة من الأمور التي تدل على عظم خلقها.
ارتفاع السماء من غير عمد علوها وسعتها، تزيينها بالنجوم

في الجدول التالي فوائد دل عليها الحديث، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضوعها من الحديث
١	يستحب قراءة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية عند الاستيقاظ من نوم الليل مع النظر في السماء.	فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ (إن في خلق السماوات والأرض
٢	حسن معاشرته النبي ﷺ لأهله.	تحدث الرسول مع أهله ساعة
٣	استحباب السواك قبل صلاة الليل.	توضأ واستن ثم صلى
٤	حرص ابن عباس رضي الله عنهما على العلم.	بت في بيت خالتي ميمونة ليلة والنبي عندها لأنظر كيف صلاة النبي بالليل



استغلال أوقات الفراغ

دين الإسلام دين الرحمة، والعدل، والإحسان، والوسطية، فجمع بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد، وبين العمل للدنيا والآخرة، فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۗ﴾^(١)



٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَنْكَبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصُّبْحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).^(٢)



عبدالله بن عمر

هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنهما، أبو عبد الرحمن، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، روى (٢٦٣٠) حديثاً، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، لم يشهد أحدًا لصغر سنه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، قال رسول الله ﷺ: «إن عبدالله رجل صالح»^(١) قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدالله بن عمر، وقيل لنافع (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما، وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرتنا؟ فأقول: لا، فيعاود، فإذا قال: نعم، قعد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعاً لا يلقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه، مات بمكة سنة (٧٣) من الهجرة.



التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
المنكب: مجتمع الكتف والعضد.	بمنكبي
مسافر.	عابر سبيل
اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل.	خذ من صحتك لمرضك
اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك.	ومن حياتك موتك



من معاني الحديث

- ١ حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده فهو لا يأنس ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة، بل هو كالمسافر فهو يقطع الطريق ولا يتوقف حتى يصل إلى منزله في الآخرة.
- ٢ الغريب والمسافر هما على أهبة الاستعداد للرحيل، بخلاف من يؤمل في البقاء فهو على غير استعداد، حتى إذا جاء الموت تمنى العودة إلى الدنيا ليأخذ أهفته ويستعد للآخرة.
- ٣ من ثمرات التفكير: زيادة الإيمان، و.....، و.....



نشاط

1

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِحْسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا».

بالتعاون مع مجموعتك: ما العلاقة بين الحديث وموضوع الدرس.

تطبيقات سلوكية

- أعمل بوصية النبي ﷺ لابن عمر رضي الله عنهما.
- أحرص في حياتي على التوازن والوسطية.

الجلول اون لاين
hulul.online

التقويم

سعة 1 بين أوجه الشبه بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

سعة 2 دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ، وضح ذلك.



طريق الرضا

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله: كيف الصلاح بعد هذه الآية:

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ ^(١) وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر ألسنت تمرض ألسنت تحزن ألسنت تصيبك اللأواء؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تُجَزُونَ به ^(٢).



٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَايِئَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٣).

٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ فَاعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي» ^(٤).

hulul online



أنس بن مالك رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وأمّه أمّ سليم بنت ملحان رضي الله عنها، صحب النبي صلى الله عليه وسلم أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(١) وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، وناداه فقال: يا بني^(٢)، ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رضي الله عنه سنة (٩٣)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

معناها	الكلمة
الابتلاء بالمكاره.	العقوبة في الدنيا
آخر عنه ما يستحقه من العقوبة.	أمسك عنه بذنبه
يأتي به يوم القيامة.	يوافيه به
من الضرر الدنيوي.	من ضرر أصابه



من معاني الحديث

- المصائب تعرض للإنسان في الدنيا، فحياته فيها بين فرح وحزن، وبين سعادة وشقاء، فصفوها لا يدوم، والأمل فيها منقطع، والأجل فيها محتوم.
- من أمثلة المصائب التي تعرض للإنسان في الدنيا: الفقر، والهم، والمرض، والموت.
- المؤمن حين يبتلئ بمصيبة يعلم أنها من قدر الله، وأن لله فيها حكماً عظيمة، فيرضى بالقضاء، ويصبر على البلاء، فتكون عاقبته الحسنی.

٤ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب: أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة، و
رفع درجاته

٥ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط، فإن كان في ظاهرها الشر؛ فإنها تحمل
للمؤمن خيراً كثيراً، فإن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه بالمصائب تمحيصاً له وتطهيراً، ولا ينافي ذلك أن يسأل
العبدُ الله العافية، كما قال ﷺ: « اللهم إني أسألك العافية »^(١).

تكفير السيئات

٦ من ثمرات الرضا بقضاء الله وقدره: حصول الأجر والثواب وطمئينة النفس وراحتها، و.....
٧ احذر من الاعتراض على قدر الله، أو التضجر عند المصيبة، فإن ذلك قد يحرمك أجر الصبر عليها، ويوقعك في
عدم الرضا بالقضاء والقدر.

٨ من صور عدم الرضا بالقدر تمنى الموت لضر نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار
وقتل النفس.

٩ عند اشتداد الكرب، وانغلاق الأمر، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به، ولا يتمنى الموت، فإن كان لا بد فاعلاً فليفوض
الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له بأن يقول:
١٠ المؤمن عند المصيبة يرضى ويسلم، وتدعوه إلى العمل الإيجابي وبذل الجهد فيما ينفعه ويملا حياته بالأمل والتفاؤل.

اللهم آحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن العلاقة بين تمنى الموت وعدم الرضا بقضاء الله وقدره.
**تمنى الموت عند البلاء دليل على عدم الصبر وسوء
الظن بالله واليأس من رحمته وعدم الرضا بقضائه وقدره**

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.
- عند اشتداد الكرب ألجأ إلى الله وأدعوه وأستغيث به وأرجع إليه فهو أعلم بما يصلحني (يا حي يا قيوم
برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) .

ج3: أن يعلم أن ما قدره الله هو الخير له؛ وينظر في مصيبتة ويحمد الله أنها لم تكن أشد ويتذكر الأجر المترتب على الصبر والرضا بالقضاء والقدر



س1 ما علاقة إرادة الله بعبده الخير وضده مستفيداً من حديث الدرس؟

س2 بيّن كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة. بالصبر واحتساب الأجر عند الله

س3 ما الأسباب التي تعين على الرضا بالقضاء والقدر؟

س4 في الجدول الآتي فوائد دلّ عليها الحديث، حدّد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضعها من الحديث
١	المصائب التي تصيب المؤمن كفّارات.	إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا
٢	الدعاء واللجوء إلى الله خير وسيلة لتخفيف المصائب.	اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الثانية المسؤولية في الإسلام



إن مجتمع وطننا الغالي المملكة العربية السعودية مجتمع إسلامي قائم على التعاون والتكافل، حيث حدّد الإسلام ما يقوم به كل فرد؛ ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع، وليسير وفق شرع الله.





حقوق الراعي والرعية

٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ الْإِمَامُ رَاعٍ وَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ

رَعِيَّتِهِ؛ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعُصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ

يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعُصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).

* سبق التعريف بالراويين.

الجلول أون لاين
hulul.online

معناها	الكلمة
كلكم مؤتمن.	كلكم راع
الرعية: عامة الناس الذين عليهم وال يرعى مصالحهم وأمورهم.	رعيته
الحاكم وهو خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.	الإمام



- ١ يصلح المجتمع بطاعة الحاكم، لأن طاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ.
 - ٢ أطيع ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين واحْتَسِبِ الأجر في أداء ما وُكِّلَ إلي من مسؤولية، واستعين بالله في ذلك.
 - ٣ إذا فَرَطَ المسلم في ما وُكِّلَ إليه من مسؤولية، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تفريطه فيها، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من هو مسؤول عنهم.
 - ٤ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله في رعيته وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة، وهذا ما نشاهده ولله الحمد في قيادتنا الرشيدة التي تحكّم شرع الله في كل شؤون الحياة.
 - ٥ في طاعة الحاكم، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، و..... **الاستقرار**.....
 - ٦ من حقوق الراعي على رعيته:
- السمع والطاعة والاجتماع على كلمته، وعدم الخروج عليه أو نقض بيعته، قال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(١)؛ لِمَا فِي الخُروجِ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِلالِ الأَمْنِ وَتفككِ المَجمَعِ وانقسامه وتناحره.
- نصرته والجهاد تحت رايته والدعاء له.

نشاط

١

علام يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ، وطاعة ولي الأمر، ودلل على رأيك من القرآن الكريم.

يدل على أهمية طاعة الأمير وأنها تابعة لطاعة الله ورسوله الكريم

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع ولي الأمر واحْتَسِبِ الأجر في ذلك.



س١ استنبط الحكمة من شمولية المسؤولية في الإسلام.

س٢ ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟

س٣ لماذا قُرنت طاعة الله ورسوله بطاعة ولي الأمر؟ اذكر الدليل من القرآن الكريم.

س٤ ما النتيجة المتوقعة عند قيام كل مسؤول بأمانته؟

- ج1: عندما يكون المجتمع المسلم قائم على تحمل المسؤولية والتعاون والتناصح، تؤدي الحقوق والواجبات وينتشر العدل وتسود أخلاقيات وقيم الخير في المجتمع
- ج2: التكرار يعني الحث والتأكيد على شمولية المسؤولية
- ج3: طاعة الله ورسوله جل تكون مطلقة بالانقياد لأوامر الله والالتزام بشرعه أما طاعة الحاكم فتكون مقيدة بالمعروف؛ فلا طاعة له في كفر أو معصية
- ج4: يكون المجتمع أكثر انضباطاً وتماسكاً ونجاحاً وعدلاً





حفظ اللسان

ناقش مع زملائك ارتباط الحديث بهذا المثل: (مقتل الرجل بين فكَّيه) واكتب ما توصلت إليه:

خطر الكلمة



إن الإنسان ليرتفع مقامه أو ينخفض عند الناس بسبب كلامه، وكذلك يرتفع مقام العبد أو ينخفض عند الله بسبب كلامه كما في الحديث الآتي:



٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُقْبِي

لَهَا بَأَلًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ

سَخَطِ اللَّهِ لَا يُقْبِي لَهَا بَأَلًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»^(١)

* سبق التعريف بالراوي.



معناها	الكلمة
فيما يرضي الله.	من رضوان الله
لا يبالي بها ولا يهتم.	لا يلقي لها بالأ
منازل الجنة.	درجات
فيما يغضب الله.	من سخط الله
يسقط.	يهوي

١) اللسان نعمة عظيمة من نِعَمِ اللَّهِ، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة البلد: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكَ عَيْنَيْنِ﴾ (٨)

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿١﴾.

٢) اللسان من أكثر الجوارح حركة، فالإنسان يتكلم كثيراً بلا مشقة ولا تعب، وقد يستعمل اللسان في الخير أو في الشر.

٣) استعمال اللسان فيما يرضي الله سببٌ في رفع درجتك ومكانتك عند الله، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في ذكر الله تعالى.

■ استعمال اللسان في نشر الخير.

■ استعمال اللسان في الدفاع عن المظلوم.

٤) استعمال لسانك فيما يغضب الله ويكرهه سببٌ في شقائك ودخولك النار، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في السب والشتم.

■ استعمال اللسان في الكذب والسخرية.

■ استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم.

٥) عود لسانك قول الخير وترك الباطل، ولا تحتقر من الكلمات شيئاً؛ سواءً في الخير أو الشر، فالله تعالى يكتب ذلك

ويجازيك به، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (٢).

٦) حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات، وكسب العداوات.

تطبيقات سلوكية

● أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.

● أحفظ لساني عن التلفظ بما يسخط الله تعالى.



ج2: كلمة أدخلت صاحبها الجنة: من قال (لا إله إلا الله) خالصة من قلبه كلمة أدخلت صاحبها النار: الاستهزاء بالله وآياته ورسوله

ج1: أن الإنسان يرتفع مقامه عند الله وينخفض بسبب لسانه وكذلك عند الناس فالكلمة إما أن تكون سبب لسعادة العبد في دنيا والآخرة واما تكون سببا لهلاكه



١- الكلمة سلاح ذو حدين، بين صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

٢- مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة.

٣- قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، وضح دلالة الآية الكريمة على

وجوب حفظ اللسان. أن الإنسان لا يتكلم بكلمة (إلا لديه رقيب عتيد) أي: إلا ولها من يراقبها معتد لذلك يكتبها لا يترك كلمة ولا حركة

٤- علل: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث.

بسبب دعاء النبي له وكثرة ملازمته له

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الثالثة

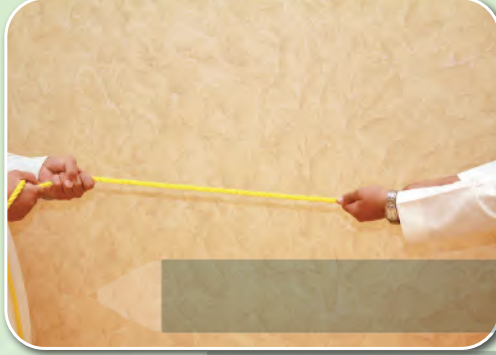
أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام



للأخلاق الفاضلة مكانة كبيرة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق عني الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها، بل جعله من أقرب الناس منزلاً إلى نبينا محمد ﷺ في الآخرة، ومن الأخلاق والسلوك التي تناقشها هذه الوحدة خلق: التيسير، والصدقة، والتواضع، والاستقامة.



اليُسْر والسَّماحة



٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مَا خَيْرَ رَسُولٍ
اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا
فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا).^(١)

● في أثناء سفرك أمامك
طريقان لتصل إلى مقصدك،
أحدهما شاق وطويل، والآخر



سهل ومختصر، فأيهما تسلك؟ **السهل والمختصر**
أردت إقناع زميلك بفكرة ومبدأ، أمامك
طريقان لتصل إلى مقصدك أحدهما باللين
والرفق، والآخر بالعنف ورفع الصوت،
فأيهما تسلك؟ **اللين والرفق**

إن مسلك العنف والغلظة قد تفضله بعض
الطباع البشرية، ولكن ماذا كان يفضل نبينا
محمد ﷺ، اقرأ الحديث الآتي لتتعرف
على ذلك :





التعريف
بالراوي

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ولدت بعد البعثة، كانت من أحب النساء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أقره الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابييات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٢١٠) حديثاً، ومن فضلها أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توفى في حجرتها ودفن فيها، كانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرة (١٠٠,٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها، توفيت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.

معناها	الكلمة
بين أمرين من أمور الدنيا.	بين أمرين
أخفهما.	أيسرهما
ما عاقب أحداً انتصاراً لنفسه.	وما انتقم لنفسه
ما حرم الله فعله.	حرمة الله
بإقامة حدوده.	فينتقم لله بها



- ١ من صفات نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر، وكراهة التشديد على النفس، فلنا فيه أسوة حسنة، فاحرص على انتهاج منهجه في اختيار الأمور ما لم يكن إثماً.
- ٢ من أمثلة الأخذ باليسر: تحمل أذى الناس وعدم الانتصار للنفس، والرضا بالريح القليل عند البيع والشراء، والأخذ بالمتيسر في المأكل والمشرب والملبس والمركب، والأخذ بالرخص في العبادات
- ٣ التشديد على النفس، وقصد المشقة، ليس من أخلاق الإسلام، فقد دعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالهلاك على المتشددين.
- ٤ من أمثلة التشديد وعدم الأخذ بالأسهل: الصيام في السفر الشاق، يصلي الليل كله ولا ينام
يصوم دائماً ولا يفطر

٥ الإسلام دين يُسر، وأحكامه فيها تيسير وتلبية لحاجات الناس، فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير.

٦ ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود، وترك الانتصار لحرمة الله إذا انتهكت، لأن ذلك يفضي إلى الوقوع في الإثم وانتشار الفساد.

٧ النبي ﷺ كان أبعد الناس عن الإثم، فلا يصح التهاون بالوقوع في الإثم بحجة التيسير وعدم التشدد.

نشاط

حدد مع مجموعتك متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة؟ ومتى

يكون ذلة ومهانة؟

**يكون رفعة: عندما يكون لأمر دنيوي مع القدرة لكن يتركه تواضعاً لله وتسامحاً للمسلمين
يكون ذلة ومهانة: عند انتهاك حرمة الله أو الوقوع في الإثم وانتشار الفساد**

تطبيقات سلوكية

ج3: ما رواه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال: "كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية؛ فأدركه أعرابي فجذبه
بردائه جبذة شديدة؛ حتى نظرت إلى صفحة عاتق
رسول الله ل قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جذبته؛
ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك؛
فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك
ثم أمر له بعتاء

السماحة

**حب اليسر والسهولة في الأمر
كراهة التشديد على النفس**

دَلَّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته، اذكر ثلاثاً منها.

استنبط من الحديث حكماً فقهياً.

لا يصح التهاون بالوقوع في الإثم بحجة التيسير وعدم التشدد

كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، مثل بمثابة من مواقفه ﷺ يدل على ذلك.

هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد؟ ولماذا؟

**لا يصح، لأن الإسلام دين يسر وأحكامه فيها تيسير وتلبية
لحاجات الناس؛ فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير**

فَضْلُ الصَّدَقَةِ

ناقش مع زملائك صور التكافل والتآزر في المجتمع الإسلامي وكتب ما توصلتم إليه:

**إخراج الزكاة من أموال الأغنياء إلى الفقراء والمحتاجين
السعي على الأرملة والمسكين، كفالة الأيتام، إنفاق الصدقات**

ثم اقرأ الحديث الآتي لتكتشف إحدى صور التكافل التي أمر الإسلام بها:



١٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ
وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّهَا لِصَاحِبِهِ
كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»^(١).



 الحُلُولُ أون لاين
 hülul.online

معناها	الكلمة
ما يساوي تمرة.	بِعَدْلِ تَمْرَةٍ
عَمَلٌ.	كَسْبٍ
يُرَبِّيهَا.	يُرَبِّهَا
المُهْر وهو ولد الفرس الذي فُطِمَ عن أمه.	فَلَوْهُ



(١) أخرجه البخاري برقم: (١٤١٠)، ومسلم برقم: (١٠١٤).

ج1: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل) متفق عليه
 وقال صلى الله عليه وسلم: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجرهم شيء) أخرجه مسلم
 ج3: أن الله لا يقبل الصدقة إلا من الكسب الطيب
 من كرم الله سبحانه مضاعفة الصدقة وتربيته لها
 من سن سنة حسنة له أجرها وأجر من عمل بها لا ينقص من أجرهم شيء

طهارة للمال
 تطفئ غضب الرب
 تمحو الخطايا
 تظل صاحبها يوم القيامة

٥ يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال مثل: التجارة بالمباح، العمل في الصناعة

٦ مضاعفة الله للصدقة وتربيته لها دليل على كرم الله سبحانه، وعظيم فضله.

نشاط
 1

اكتب مع مجموعتك كيف يكون إظهار الصدقة سبباً لمضاعفة الأجر؟
 إذا علم أن إظهار الصدقة يكون سبباً لاقتداء
 الناس به مع الحرص على عدم الوقوع في الرياء

تطبيقات سلوكية

● أحرص على الكسب الحلال وأكثر من الصدقة شكراً لله على نعمه.

التقويم
 ؟

س١ دَلَّ الحديث على فضل الله تعالى وكرمه، اذكر وجه دلالته على ذلك.

س٢ ما المراد بـ(عَدَلُ التمرة)؟، وما معنى (فَلَوْهٌ).

س٣ استنبط ثلاثاً من فوائد الحديث.



التكافل الاجتماعي



مدح الله المتصدقين والمتصدقات وأخبر رسوله ﷺ بأن الصدقة تكفر الخطيئة وتبارك في المال. وبين أيدينا حديث عظيم القدر جليل الشأن في قوم قدموا على رسول الله ﷺ وقد أصابهم من الفقر ما تعرّت معه أجسامهم.

تأمل هذا الحديث من خلال المواقف التالية:

- موقف رسول الله ﷺ منهم أولاً وآخرًا
- موقف أولئك القوم الذين لا يحسدون على حالهم.
- موقف ذلك الصحابي الأنصاري رضي الله عنه.

١١ عَنْ جَرِيرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُضَاءُ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ الْعَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ فَتَمَعَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَذَنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِلْدٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﷻ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ ﷻ اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿٢﴾ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ ثُوبِهِ مِنْ صَلَاعٍ بُرِّهِ مِنْ صَلَاعٍ تَمْرِهِ حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِبَصْرَةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجِزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهِبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» ﴿٣﴾.

جرير بن عبد الله

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن^(١)، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الخَلصة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا. قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي. كان من أغض الناس طَرْفاً، وكان سيداً في قومه، شارك في فتح القادسية وكان له أثر عظيم وكان على ميمنة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة (٥١) من الهجرة.



معناها	الكلمة
أول النهار.	صدر النهار
لابسي.	مجتابي
جمع نمرة وهي إزار ^(٢) الصوف المخطط كأنه جلد نمر.	انمار
قبيلة من قبائل العرب.	مضر
فتغير وجهه من الإشفاق عليهم.	فتمعر وجه رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
الصاع: مكيال معروف يسع ٢ كغم تقريباً، والبُرُّ هو الحنطة.	صاع بره
بكيس النقود.	بِصْرَة
تشية «كوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالرابية، والمراد الشيء الكثير.	كومين
يضيء من الفرح والابتهاج.	يتهلل
الشيء المطلي بالذهب.	مُنْهَبَة
من عمل عملاً تبعه عليه غيره.	من سَنَّ



- ١ قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال المحتاجين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.
- ٢ كلما كنت مبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.
- ٣ احرص على أن تكون قدوة في الخير، ولا تكن قدوة في الشر؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

نشاط

١

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وقال تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذّي بالحرام، فأني يستجاب لذلك» (١)

بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاثة آداب من آداب الصدقة.

الجلول اون لاين
hulul.online

تطبيقات سلوكية

- أسأبقُ إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى ولأحظى بأجر من اقتدى بي في ذلك.



س١ اذكر فضيلتين للصحابي الجليل: جرير بن عبدالله رضي الله عنه.

س٢ كيف تكون الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع؟

س٣ اذكر صورتين من صور القدوة الحسنة.

س٤ إظهار الصدقة قد يكون سبباً لمضاعفة الأجر، وقد يكون سبباً للعقوبة، بين ذلك.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





فَضْلُ التَّوَاضُعِ



قال الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
 على صفحات الماء وهو رفيع
 ولا تك كالمدخان يعلو بنفسه
 إلى طبقات الجو وهو وضع

١٢ عَنْ عِيَاضِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا
 حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»^(١).



عِيَاضُ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

hulul.online

هو الصحابي الجليل عياض التميمي المجاشعي، كان صديقاً لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قديماً، وفد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يسلم ومعه نجبية يهديها إليه، فقال: «أسلمت؟» قال: لا. قال: «إن الله نهاني أن أقبل زبد المشركين»^(٢)، فأسلم قبلها منه، سكن البصرة وتوفي فيها.

التعريف
 بالراوي

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٦٥).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٢٠٥٧)، والترمذي برقم: (١٥٧٧)، ومعنى (زيد المشركين): هداياهم، وأما رد هدية عياض حال شركه وقبول هدية بعض المشركين كالمقوقس والنجاشي، فالامتناع من قبول الهدية في حق من يريد بهديته التودد والموالة، وقبول الهدية في حق من يرجى به الخير.
 تأنيسه وتأليفه على الإسلام (فتح الباري ٢٣١/٥).

معناها	الكلمة
أعلمني، والوحي: الإعلام الخفي.	أوحى إليّ
يتجاوز الحد ويستطيل على الناس بغير حق.	يبغي
يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف.	يفخر

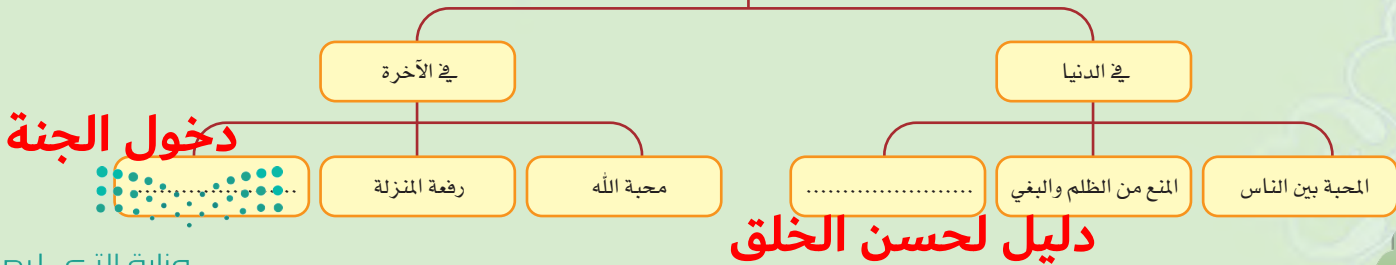


التواضع: هو خلقٌ حسن يبعث على لين الجانب، والخضوع للحق، وعدم الاغترار بالنفس.

من معاني الحديث

- ١ المُلْكُ والعظمة والجَبَرُوت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيدٌ لله أدلاءً بين يديه.
 - ٢ من علم حقيقة خالقه سبحانه وما يتصف به من الكمال والعلم، وعلم حقيقة نفسه وما تتصف به من الجهل والظلم؛ عرف افتقاره إلى ربه، وتَوَاضَعَ لخالقه.
 - ٣ خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس بالاتصاف به.
 - ٤ التواضع يكون بقبول الحق وعدم رده، وعدم الشعور بالفضل على الناس. ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.
- من أمثلة التواضع: **التواضع لعظمة الله وجلاله، التواضع بالمشي والملبس**
- ٥ التواضع له ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة منها:

من ثمرات التواضع



دخول الجنة

دليل لحسن الخلق

٦ مما ينتج عن ترك التواضع: الفخر والبغي، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.
٧ مما يعينك على التواضع واللين: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى الناس وخدمتهم،

و... استشعار الإنسان عظمة الله

- ٨ الفخر والتباهي له صور كثيرة، منها: الفخر بالأنساب، الفخر بالمال والجاه، **الفخر بالمستوى التعليمي**
٩ البغي هو التعدي على الخلق، ومن صورهِ: الطعن في الأنساب، أكل أموال الناس بالباطل، **الغيبة والنميمة**
١٥ من الآثار المترتبة على الفخر والبغي: ظهور الحقد، انتشار الظلم، **الاختلاف والقطيعة**.....

نشاط

أكتب مقارنة مع مجموعتي عن التواضع، والذلة والمهانة؟

التواضع: هو انكسار القلب لله وخفض جناح. الذل والرحمة بعباده فلا يرى له على أحد فضلا بل يرى الفضل للناس عليه والحقوق لهم قبله وأما الذلة والمهانة: فهي بذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها وشهواتها
تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أبتعد عن البغي والفخر.

ج3: أعمال تدل على التواضع: القبول بالحتى وعدم رده معاملة الناس برفق ولين دون علو واستكبار
أعمال تنافي التواضع: الفخر بالأنساب الفخر بالمال والجاه

التقويم

١٥ سؤال: التواضع خلق نبوي كريم، كيف دل حديث الدرس على فضل التواضع وعلو منزلته؟

التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به وأوحى إلى نبيه أن يأمر الناس به

٢٥ سؤال: اذكر أمرين من الأمور التي تعين على الاتصاف بخلق التواضع. **مخالطة الفقراء والمساكين والأكل معهم الإحسان إلى الناس وخدمتهم**

٣٥ سؤال: اذكر عمليين من الأعمال التي تدل على التواضع، وعمليين من الأعمال التي تنافي التواضع.

٤٥ سؤال: ما قصة إسلام الصحابي عياض التميمي رضي الله عنه؟

الصحابي عياض التميمي المجاشعي رضي الله عنه كان صديقا لرسول الله قديما وفد على النبي كل قبل أن يسلم ومعه نجيبه يهديها إليه فقال: "أسلمت" قال لا قال إن الله نهاني أن أقبل زبد المشركين" فأسلم فقبلها منه

الاستقامة

السؤال الجيد المفيد يدل على عقل صاحبه وحرصه على ما ينفعه، وقد كان الصحابة يحرصون على العلم، وانتقاء السؤال الذي يجمع لهم خصال الخير كما في سؤال الصحابي الجليل سفيان بن عبدالله رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وآله الذي ورد في الحديث الآتي:



١٣ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه
قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا
لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ».

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

سفيان بن عبدالله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، أبو عمرو، أسلم مع وفد الطائف، ولاء عمر رضي الله عنه على الطائف.

التعريف
بالراوي

- ١ نبينا محمد ﷺ أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة.
- ٢ من جوامع الكلم إجابته ﷺ لسفيان الثقيفي رضي الله عنه بقوله: « قل آمنت بالله ثم استقم ».
- ٣ جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر ﷺ بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب، وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتها عن جميع المخالفات.
- ٤ وافق جواب النبي ﷺ قوله تعالى: **إن الله قالوا ربنا الله ثم استقاموا** سورة فصلت آية رقم (٣٠).
- ٥ يدخل في معنى الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.
- ٦ الاستقامة على العمل الصالح والاستمرار على ذلك يحتاج إلى مجاهدة النفس ومجاهدة الشيطان.
- ٧ من الأمور التي تعينك على الاستقامة: الصحة الصالحة، **محاسبة النفس**، و **المحافظة على الصلوات**
- ٨ مما ينتج عن ترك الاستقامة: الوقوع في المعاصي، و **التعرض لغضب الله**، و **التفريط في الطاعات**

نشاط

اقرأ سورة الفاتحة، ثم بين العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه.

أهمية الاستقامة على دين الله تعالى

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الاستقامة على دين الله.
- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى الانتكاس، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إيها.

ج1: الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله؛ والاستقامة
بفعل لطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات
ج2: ذكر النبي الاستقامة بعد الإيمان؛ وفي ذلك دلالة على أهميتها وعن
شأنها



س١ بعد دراستك للحديث ومعانيه، ضع تعريفاً مناسباً للاستقامة.

س٢ وضح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة.

س٣ للاستقامة ثمرات عديدة، استنبط اثنتين من ثمرات الاستقامة من هاتين الآيتين قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾. **الأمن من الخوف والحزن يوم القيامة**
تبشرهم الملائكة بدخول الجنة

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الرابعة الدلالة على الخير



الدعوة إلى الله والإصلاح ووظيفة الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكل نبي كان يدعو قومه إلى توحيد الله وعبادته، وتطهير المجتمعات من الفساد، وذلك بالحكمة، والبيان، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهذه الوحدة تُبرز لك أهمية المشاركة والتعاون في الدعوة إلى الله.

الدلالة على الخير

خرج أحمد مع عائلته في رحلة برية ونفذ ما معهم من الماء فرجع أحمد ليطلب لهم الماء فضل طريقه فوجد راعياً فسأله عن الطريق فأخبره وأرشده، رجع أحمد لعائلته وقد أوشكوا على الهلاك ظمأً.



لقد كان في جلب أحمد الماء لعائلته إنقاذ لهم، ولكن هل للراعي الذي دل أحمد على الطريق مشاركة في ذلك؟
اقرأ الحديثين التاليين لتتعرف على ذلك.

نعم، لأنه من دل على خير كان له مثل أجر فاعله

١٤ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنني أبدو بي فأحملني، فقال:

«ما عندي، فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»^(١).

١٥ عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شبيبة متقاربون فأقمنا عنده

عشرين يوماً وليلة وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا فلما ظن أننا قد اشتقنا سألنا «من تركنا بعدنا فأخبرنا، قال: «ارجعوا إلى أهلكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتوني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم»^(٢).

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البديري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، وشارك في غزوة أحد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ. روى أحاديث كثيرة، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهًا للفتن والقتال، من وصاياه لأصحابه أنه قال له بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود رضي الله عنه: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح برُّ، أو يستراح من فاجر. مات رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.



التعريف
بالراوي

مالك بن الحويرث رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل مالك بن الحويرث الليثي، أبوسليمان، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده أيامًا وتعلم منه ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، كان مهتمًا بتعليم الناس صفة صلاة النبي ﷺ، فعن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ^(١)، مات رضي الله عنه بالبصرة سنة (٧٤) من الهجرة.



التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
مرضت راحتني فأصبحت غير صالحة للركوب.	أبدع بي
أعطني ما أركب عليه.	فاحملني
يعطيه ما يركب عليه.	على من يحمله
يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.	خير
شباب متقاربون في السن.	شبية متقاربون
تركنا في أهلنا.	تركنا بعدنا
أحكامًا ومسائل من العلم، جاء في بعض الروايات أنها أوقات الصلاة، فلم يذكرها الصحابي لانتشار العلم بها.	وذكر أشياء



- ١ أبواب الخير كثيرة، ووسائل تحصيل الأجر عديدة، ومن أعظمها: الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير، والمساندة لفاعله.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ الدلالة على الخير تكون بالدعوة إليه، وإعانة فاعله، ونشره بين الناس.
- ٤ من ثمرات الدعوة والدلالة على الخير: انتشار المعروف، وزوال المنكر، ونشر المحبة والألفة في المجتمع،
نشر العلم..... التعاون بين الناس
- ٥ في الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير، فرصة لمضاعفة الأجر، وتعويض قصر الأوقات، وقلة الأعمال، وذلك لأن الداعي إلى الخير.....
له مثل أجر فاعله
- ٦ أول من يُقدّم في الدعوة والدلالة إلى الخير هم الأهل، والأقارب، ومن له حق عليك.
- ٧ أول ما يبدأ به في التعليم والدعوة، هي الفرائض الكبار، مثل: الصلاة،
الصيام
الزكاة
الصبر
- ٨ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق،
لدعوة إلى الله فضائل عظيمة منها:

- ١- أنها أجل الطاعات وأعظم القربات، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ فَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَدِيقًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١).
- ٢- أنها وظيفة الأنبياء: ومن سار على نهجهم واقتضى أثرهم من العلماء الراسخين المشهود لهم بالعلم والمعرفة .
- ٣- في الدعوة إلى الله الأجر العظيم والخير العميم: فقد دل النبي ﷺ صهره و ابن عمه علي بن أبي طالب على ذلك بقوله: «لأن يَهْدَى بك رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» (٢).
- ٤- أن الدعوة إلى الله من الأعمال المضاعفة الدائمة التي يبقى أجرها وإن مات صاحبها، قال ﷺ: « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (٣).

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة والألفة في المجتمع .
اكتب مع مجموعتك كيف يتحقق ذلك .

نشاط
١

عندما تكون الدعوة بالرحمة والرفق والحكمة والموعظة الحسنة

● أحرص على الدعوة إلى الله والدلالة على طرق الخير.

● أنقل ما تعلمته إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي.

ج2: كان النبي رحيماً رفيقاً في دعوته تعليم العلم بالقول والعمل الحرص على أخذ العلم من مصادره الموثوقة

التقويم

استنبط من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أهم ما ينبغي للعالم أن يعلمه الجاهل.

ينبغي أن يعلمه الصلاة

استنبط ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

في الجدول التالي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضعها من الحديثين
١	فضل الرحلة في طلب العلم.	أتينا الرسول وأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة
٢	فائدة العلم: العمل والتعليم.	وعلموهم ومرورهم
٣	البدء بالعلم قبل العمل.	ذكر أحفظها ولا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي
٤	الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة.	أتينا النبي
٥	عظم كرم الله ورحمته.	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
٦	تنوع وسائل الدلالة على الخير.	وعلموهم ومرورهم وصلوا كما رأيتموني أصلي
٧	فضيلة القيام بفروض الكفاية العامة.	من دل على خير فله مثل أجر فاعله

كان لكل من الصحابييين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهما خصلة يهتم بها ويعلمها للناس، اذكرها.

كان الصحابي أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه حريصاً على اجتماع كلمة المسلمين كارهاً للفتن والافتتال وكان الصحابي مالك بن الحويرث رضي الله عنه؛ مهتماً بتعليم الناس صفة صلاة النبي الكريم

الإصلاح بين الناس

تأمل في الصورة أمامك.
 علام تدل؟ اربط بين ذلك وبين موضوع الحديث الآتي:



١٦ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه:
«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، قَالُوا: بَلَى،
قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَلْحَاقَةٌ».^(١)

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، ثم شهد أحداً، كان عابداً زاهداً من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم وحكمائهم، جمع القرآن في حياة رسول الله صلوات الله عليه، سيد القراء في دمشق، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء رضي الله عنه: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفاً وست مئة ونيفاً، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيحذقون به يسمعون أفاضله. ولي القضاء بدمشق، في خلافة عثمان رضي الله عنه، كان كثير العبادة، قال عون بن عبد الله: قلت لأبي الدرداء رضي الله عنه: أي عبادة أباي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار. توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة (٣٢) من الهجرة.

التعريف بالراوي



معناها	الكلمة
المراد النافلة من هذه العبادات.	درجة الصيام والصلاة والصدقة
حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافاً، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.	ذات البين
الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمتها عند الله تعالى.	الحالقة

من معاني الحديث

- الإسلام دين يحرص على الاجتماع والاتلاف، وينبذ الفرقة والخلاف.
- شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم، مثل: **أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه**.
- حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجل القربات.
- من أمثلة إصلاح ذات البين: الإصلاح بين المتخاصمين، الإصلاح بين الزوجين، **الإصلاح بين المقاتلين**.
- وسائل إصلاح ذات البين كثيرة، منها: **النصح والإرشاد**، **ذكر فضل صلاح ذات البين**.

من ثمرات إصلاح ذات البين

- زرع المورد مكان القطيعة
- حقن الدماء
- نشر فضيلة العفو والصفح
- نيل الثواب العظيم

- المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن، **النميمة**، **الحسد**، **النزاع في الأملاك المشتركة**.

اكتب مع مجموعتك: عن سبب كون إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام؟

لأن في إصلاح ذات البين نفع متعدي من حسن المعاشرة والمناصحة والتعاون

تطبيقات سلوكية

- اُحْتَسِبُ الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- اُبْتَعِدُ عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

ج3: سبب لانتشار الخصومة والقطيعة وتفكك روابط المحبة والأخوة بين الناس؛ وهي الحالقة تحلق الدين؛ وتفسد على المسلم دينه فتسبب ملاكه في الآخرة



نشر المودة مكان القطيعة؛ وبث شعور المحبة بين الناس بدلا من الكراهية

في ضوء ما درست بين أثر إصلاح ذات البين على المجتمع.

أبي الدرداء رضي الله عنه. قال رسول الله: "الأخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة" قالوا بلا، قال: "إصلاح ذات البين" وفساد ذات البين الحالقة" صحيح

ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

كان أصحاب النبي صلوات الله عليهم يقولون: اُبْتَعْنَا للعلم والعمل أبو الدرداء، بين من سيرته رضي الله عنه ما يدل على كثرة عبادته وعمله.

ج4: كان الصحابي أبو الدرداء رضي الله عنه زاهدا عابدا من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم جمع القرآن في حياة الرسول وكان سيد القراء في دمشق، من أكثر عبادته التفكير والاعتبار



النصيحة

١٧ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».^(١)

حصار الإمام أبوداود السجستاني رحمه الله أحاديث الإسلام الجامعة التي تجمع أحكام الدين في أربعة أحاديث هي: حديث «إن الحلال بين وإن الحرام بين...» الحديث، وحديث «إنما الأعمال بالنيات...» الحديث، وحديث «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، وحديث تميم الداري التالي:



تميم الداري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو رقية تميم بن أوس بن حارثة الداري، أسلم سنة تسع، حدث عنه النبي صلى الله عليه وآله على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، كثير التهجد؛ قام ليلة بأية حتى أصبح وهي قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢). وقال أبو المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع، سكن بيت المقدس ومات بها رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.



التعريف بالراوي



معناها	الكلمة
عماد الدين النصيحة.	الدين النصيحة
ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل دعوة المنصوح إلى ما فيه نفعه وصلاحه، ونهيه عما فيه ضرره وفساده.	النصيحة

من معاني الحديث

١ النصيحة لله تكون بالإيمان به، ومحبته، ونفي الشريك عنه، ووَصَفَه بصفات الكمال، وتزويهه عن النقائص، **امثال أوامره، واجتناب نواهيه**

٢ إذا نصحت لله، فإن الفائدة تعود إليك، فالله غني عن خلقه لا تتفعه طاعة المطيع، ولا تضره معصية العاصي، فمن نصح وأخلص لله فإنما ينصح لنفسه.

٣ كتاب الله هو القرآن الكريم، وهو كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان به، ومحبته، وتعظيمه، وتلاوته حق تلاوته، و**معرفة الأحكام فيه العمل به**.....

٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيه، وتصديقه فيما أخبر به. النصيحة لأولي الأمر تكون بإعانتهم وطاعته وعدم الخروج عليه.

٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وإرشادهم لمصالحهم في الدنيا والآخرة، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدتهم، و**أمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر**

و..... **نشر محاسنهم**، و..... **ستر عيوبهم**.....

نشاط

حدد مع مجموعتك: العلاقة بين النصيحة والمجبة.

النصيحة للآخرين دليل على حب الخير لهم فالمسلم يحب لأخيه ما يحب لنفسه وهي سبب لنشر الخير والألفة بين الناس



تطبيقات سلوكية

- أَحَقُّ النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أحفظ لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين حقه الشرعي في السمع والطاعة وعدم الخروج عليه.

التقويم

سؤال ١ ما المراد بالنصيحة؟

هي الدعاء إلى ما فيه صلاح؛ والنهي عن الفساد

سؤال ٢ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- تعد النصيحة عملاً من أعمال:

- ١- القلب
 - ٢- اللسان
 - ٣- الجوارح
 - ٤- القلب واللسان والجوارح ✓
- ب- وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه تميماً الداري رضي الله عنه بأنه:
- ١- عابد أهل المدينة
 - ٢- خير أهل المدينة ✓
 - ٣- أفقه أهل المدينة.
 - ٤- أعلم أهل المدينة.

سؤال ٣ ما أثر انتشار النصيحة على المجتمع؟

صلاح المجتمع ونشر الفضيلة والمحبة والألفة
والرحمة والمودة بينهم وستر الرذيلة والحذر منها

سؤال ٤ كيف تكون النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ؟

النصيحة لله تعالى: تكون بالإيمان به ومحبته ونفي الشريك عنه ووصفه بصفات الكمال وتنزيهه عن النقائص وامتنال أوامره واجتناب نواهيه
النصيحة لكتابه: تكون بالإيمان به ومحبته وتعظيمه وتلاوته حق تلاوته ومعرفة الأحكام فيه والعمل به
النصيحة لرسول الله: تكون بالإيمان به ومحبته وطاعته في أمره ونهيه وتصديقه فيما أخبر به

نشر الخير

١٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

إضاءة

أولت الحكومة الرشيدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية تتحقق معها أهدافه، من خلال تكليفها لجهات مختصة تتولى هذا الأمر بطرق تتفق مع مقاصده الشرعية، وهي الجهات الرسمية المخولة بالإنكار والتغيير.

كان خالد راكبًا السيارة مع أصدقائه وكان أحدهم يكسر الممتلكات العامة في الحديقة، علم خالد أن ذلك خطأ ومنكر وأراد تغييره، فكيف يغير خالد هذا المنكر؟ هل يغيره بيده؟ أو بلسانه؟ أو يكتفي بكراهة ذلك مع بقائه في السيارة؟ وما أعلى مراتب الإنكار؟ اقرأ حديث أبي سعيد رضي الله عنه الآتي، ثم أرشد خالدًا لأفضل طريقة لتغيير المنكر:

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه رآه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد لصغر سنه، واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان، قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على ألا تأخذنا في الله لومة لائم، حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنناً كثيرة وعلمًا جمًّا، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (١١٧٠) حديثًا، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة.

المعروف: اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس.
المنكر: كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.

- ١ فوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، منها: حماية المجتمع من الفتن والمنكرات، صلاح المجتمع، ونشر الخير، وتطبيق الشريعة الإسلامية
- ٢ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان (وهما للجهة المختصة المسؤولة عن ذلك)، ثم الإنكار بالقلب.
- ٣ الإنكار بالقلب، ويكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٤ الجهات المعنية منوط بها اتخاذ الشكل المناسب لإزالة المنكر بالطرق النظامية والقانونية مستخدمة في ذلك الحكمة والقرارات المدروسة.
- ٥ يتعين الرفق في الإنكار، قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى، عالم بما يأمر، عالم بما ينهى)^(١).

اكتب عن أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حماية المجتمع.

نشاط
١

الجلول اون لاين
hulul.online

تطبيقات سلوكية

● أحرص على نشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.



اذكر تعريفاً مختصراً لكل من: المعروف - المنكر.

س١

متى يكون الإنكار باليد أو باللسان محرماً؟

س٢

ما أفضل درجات الإنكار؟ ولماذا؟

س٣

من المسؤول عن الإنكار باليد؟

س٤

- ج١: المعروف: إسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس
المبكر: كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه
- ج٢: أن لا يكون لديه القدرة على التغيير، أو أن يؤدي هذا التغيير إلى منكر أكبر فإذا ترتب على ذلك مفسدة عظيمة؛ أصبح عدم التغيير واجبا
- ج٣: أفضل درجات الإنكار باليد لأنه يزيل المنكر وينهيه
- ج٤: الإنكار باليد يكون لولي الأمر ومن ينبيه؛ ولمن له ولاية كالأب في بيته



رابعاً: الفقه

الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى الأطعمة والأشربة

قال الله تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ (١)



أحكام الأطعمة والأشربة



تمهيد

خلق الله الخلق ليعبدوه، وتفضل عليهم بالرزق وهياً لهم، وجعل مآكلهم ومشاربهم منافع يسوقها لهم بما يشاء، فهم يتقبلون في فضله، ويتغذون بنعمه، وقد أوجب عليهم أن يشكروه فلا يكفروه، ويذكروه فلا ينسوه، ومعرفة أحكام الأطعمة والأشربة باب لمعرفة حلالها وحرامها، وباب لشكر الله عليها.

نشاط

للمسلم خصائص تميزه ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدد ثلاثاً من هذه الخصائص:

ما يختص به المسلم	حال غير المسلمين
يعلم أن الطعام نعمة من الله تعالى	لا ينسب النعمة لله بل لنفسه وكده
يشكر الله على نعمة الطعام بقوله وفعله	لا يشكر الله لا بقوله ولا بفعله
يلتزم بأحكام الطعام وأدابه الشرعية	لا يبالي بأحكام الطعام حلال أم حرام

نعمة الطعام

امتن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب:

الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

- ١- قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(١)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.
- ٢- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بماكلهم ومشاربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، ويبيّن لهم أن هذا الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(٣).

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بيّن الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به، فيما يأكله ويجتنبه من الأطعمة، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٤)، والمسلم يتمسك بدينه، فيأكل ويشرب ما أحله الله له، ويجتنب ما حرم الله تعالى عليه.

ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي**» (١).

رابعاً: تحريم الإسراف:

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، و**الإسراف**: مجاوزة الحدّ فيهما، قال الله تعالى: ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ (٢).

نشاط

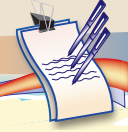
من الإسراف المحرم المبالغة في الأتعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي:

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
نحرص على أن يكون الطعام كافيًا ولا نبالغ بكثرتة تأمل سيرة النبي والافتداء بهديه في حياته العامة والخاصة	وضع الطعام الفائض في أوعية مناسبة وتوزيعها على الجيران الاستعانة بأحد الجمعيات الخيرية لمساعدتك

خامساً: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب:

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِهِ تَقْوِيَةَ بَدَنِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَأْجُورٌ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «**إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةَ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِي امْرَأَتِكَ**» (٣).





ميّز التصرف الصحيح والتصرف غير الصحيح في المواقف التالية:

- أ- أكلُ بعض الفطور ورمي الباقي في سلة المهملات. **خاطئ**
- ب- جمعُ بقية الخبز، ثم إعطاؤه للماشية، أو نثره في البر بعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب. **صحيح**
- ج- عند وجود طعام في الشارع نضعه في سلة المهملات. **خاطئ**

من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة:

يمكن الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛ بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويُوصل إلى المستفيدين بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد، ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.



س١ ما الأصل في الأطعمة والأشربة؟

س٢ متى يكون الإطعام واجباً، ومتى يكون مستحباً؟

س٣ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

س٤ متى يؤجر الإنسان على الأكل والشرب، مع الدليل.

أنواع الأطعمة وأحكامها (١)

تمهيد

من مقاصد الشريعة الإسلامية المحافظة على بدن المسلم من كل ما يضره أو يتلفه، والحفاظ على عقله مما قد يذهبه، فأباح الله تعالى من الطعام والشراب كل طيب. قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ طَيِّبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مَا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ أَن يَحِلَّ لَكُمْ إِن كَانَ يَحِلُّ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ عَالِمِينَ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ عَلَيْهِ تَعْبُدُونَ﴾ (٢).

أقسام الأطعمة

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين، هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِعَ منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي. وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثلته
الحبوب	١- القمح ٢- الأرز ٣- الفول ٤- العدس
الفواكه	١- التفاح ٢- الموز ٣- البرتقال ٤- الفراولة
البقول	١- الفول ٢- العدس ٣- الحمص ٤- البازلاء
الخضراوات	١- الخس ٢- الجرجير ٣- الخيار ٤- الجزر

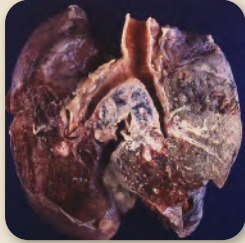
ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:
(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

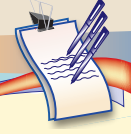
الصنف الحيواني	أمثله
الحيوان البري	١- الإبل ٢- البقر ٣- الغزال ٤- الأرنب
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الحوت ٣- الدلفين ٤- الربيان
الطير	١- الحمام ٢- الدجاج ٣- الأوز ٤- البط

الأطعمة المحرمة

١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك:
أولاً: الحيوانات السامة؛ كالحيات، والعقارب، وما يستخرج منها.
ثانياً: النباتات الضارة؛ كالنباتات، والزهور، والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي يصنع منه الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة، منها: سرطان الرئة، وتصلب الشرايين، والذبحة الصدرية.
ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن:
 ١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (١).
 ٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ضرراً ولا ضراراً» (٢).





شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

وسائل الإقلاع عن التدخين	الآثار السيئة للتدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	أسباب الوقوع في التدخين
الدعاء الصوم العزيمة والإرادة	سرطان الرئة الذبحة الصدرية الشيخوخة المبكرة	تقوية الوازع الديني الصحة الصالحة البعد عن الصحة السيئة	ضعف الوازع الديني الصحة السيئة عدم معرفة مضاره

٢- الأظعمة الحبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة، والجُرذ، والخُفَّاش، والحشرات؛ كالذباب، والقمل، والخنفساء، والجُعَل، والصرصور، والبرغوث، وغيرها.
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾^(١).



كل طعامٍ أو شرابٍ نجس فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة على تذكيتة. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	
٤	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small> قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ حَبِيبِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ فَتَنَّهُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٢).
٥	البغل	وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي. وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع.	



ما يستثنى من الميتة :

يستثنى من الميتة ما يأتي :

١- ميتة البحر . ٢- الجراد .

والدليل : حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : « أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ : فَالْحُرْتُ وَالْجَرَادُ ، وَأَمَّا الدَّمَانِ : فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ »^(١) .

نشاط ٢

١- قال الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾^(٢) ، بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم بين معنى مايلي :

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة :

﴿ الْمُنْخَفَقَةُ ﴾ : تموت بالخنق . ﴿ الْمَوْقُوذَةُ ﴾ : تضرب بشيء ثقيل حتى الموت
﴿ الْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ : تقع من مكان عال فتموت . ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ : ماتت بسبب نطح غيرها لها

ب- معنى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ ﴾ .

إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة؛ فذكيتموه الذكاء الشرعية فيكون حلالاً

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك .

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله عليه الصلاة والسلام عن

٤- الحيوانات الآكلة للحييف والبغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل

كل حيوان أكل للحييف فهو حرام، ومن أمثلتها: النسر، والرخم، والكلاب، وغيرها .
ودليل تحريمها : قوله تعالى : ﴿ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾^(٣) .



٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نَهَى عن أكل الجلالة**»^(١).

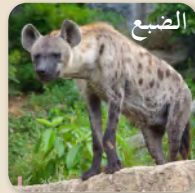
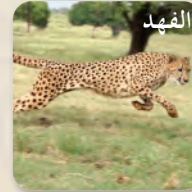
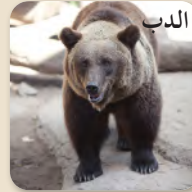
وسبب تحريمها: حُبُّ لحمها، وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أُطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب، والفهد، والدب، والثعلب والقط، والأسد ، و... النمر .	يحرم أكلها	عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> قال: « نَهَى رسولُ الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن كُلِّ ذي نابٍ من السباع، وعن كُلِّ ذي مِخْلَبٍ من الطير » ^(٢) .
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب، والبازي والنسر والشاهين، و... البوم ، و... الصقر .		

ويستثنى من السباع: الضَّبُع، **فيباح** أكلها لحديث ابن أبي عمير قال: سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضَّبُعِ: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلتُ: أكلها؟ قال: نعم. قلتُ: أقاله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم^(٣).



التقويم ؟

س١ مثل لما يأتي بمثالين :

أ . الأطعمة النباتية .

ب . الأطعمة الحيوانية .

ج . الأطعمة الضارة .

د . الأطعمة النجسة .

س٢ ما حكم أكل الضبع مع الدليل ؟

س٣ ما سبب تحريم الحيوانات الآكلة للنجاسة ؟

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)

تمهيد

ديننا الحنيف تشريعاته هي عين الحكمة والمصلحة للبشرية، فسن أحكاماً لحفظ الضروريات ومنها حفظ العقل والبدن، فأباح ما ظهرت مصلحته، وحرم ما ظهرت مضرته، فكان رائداً في حفظ الجوانب الصحية والنفسية، وفي هذا الدرس نستكمل بقية الأطعمة والأشربة المحرمة:

٧- المُسْكِرَات

المُسْكِرَات: جمع مُسْكِر، وهو اسم لكل ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربها بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه.

والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية؛ كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة، أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمراً، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً.

ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾^(١).

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلُّ مسكر حرام»^(٢).

٨- المخدّرات

المخدّرات: جمع مخدّر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدّرات أنواعٌ كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المخدّرات الطبيعية النباتية	١- الحشيش. ٢- الأفيون. ٣- القات.
٢	المخدّرات التصنيعية	١- الهيروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون.

حكم المخدرات

المخدرات **محرمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، عن طريق الأكل أو الشرب، أو التدخين، أو الشم، أو الاستنشاق، أو الحقن، أو غير ذلك .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر؛ لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ (١).
الدليل على تحريم المخدرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

أضرار تعاطي المخدرات:

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دينية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١- التكاسل عن العبادات .	١- كثرة المشاكل الأسرية .	١- ضعف الإنتاج .	١- الاضطراب والتوتر
٢- الصدُّ عن ذكر الله والصلاة .	٢- الوقوع في الجريمة .	٢- استنزاف المال .	٢- الغثيان والقيء .
٣- مجالسة أصحاب السوء .	٣- إثارة العداوة والبغضاء .	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة .	٣- سرطان الرئة
٤- إهلاك النفس	٤- العنف وسوء الخلق .	٤- تلف خلايا الدماغ .	٤- تلف خلايا الدماغ .
٥- قطع الخاتمة	٥- قطع الأرجام	٥- زيادة البطالة	٥- زيادة الديون
		٥- الانهيار العام للاقتصاد	

نشاط

أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول:

- سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات .
- وسبل العلاج لمن وقع فيها .

للووقاية من هذه المضار: يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه ويتقرب من ربه كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير العلاج: أن يتقرب إلى الله ويدعوه أن ينجيه من هذا البلاء وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصلاح وعليه أيضاً أن يتداوى بطرق التخلص من هذه المخدرات فإله قادر أن يشفيه مما وقع فيه

ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات وآخر لا يتعاطاها .

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين	غير مستقيم	مستقيم
الاستقرار الأسري	غير مستقر	مستقر
الصحة	صحته متدهورة	صحته جيدة
الحالة الاقتصادية	حالته المادية سيئة	حالته المادية جيدة

٩- الحيوانات التي أُمِرنا بقتلها والتي نُهيننا عن قتلها

أولاً: كل حيوانٍ أَمَرَ الشرعُ بقتله فهو **محرمٌ الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الحِدَاة	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : « خُمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغَرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ». (١)
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الوزغ	عن أم شريك العامرية <small>رضي الله عنها</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> : « أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ ». (٢)

ثانياً: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن قتل أربع دواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد» ^(١) .
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الصرد	
٥	الضفدع	عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن قتل الضفدع» ^(٢) .

١٠- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثله
١	المحرم لحق الله تعالى	١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢- الزكاة ؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية.
٢	المكتسب بالطرق المحرمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: الديخان و..... الخمير والمخدرات
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب. ٢- المسروق

قد يحدث أن يشتهب الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يَخْتَلِطَا بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنبهما جميعاً، وفي الحال الثانية سوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أدري أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ولم تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ »^(١).

<p>١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمير.</p> <p>٣- اشتباه الزبدة بدهون محرمة.</p>	<p>أمثلة على المشتهب بالحرم</p>
<p>١- لحم شاة قلي بدهن نجس.</p> <p>٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكي.</p> <p>٣- كعك أو حلوى دخل في تصنيعها دهون محرمة</p>	<p>أمثلة على المختلط بالحرم</p>

التقويم



س١ ما الفرق المسكرات والمخدرات؟

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي:

أ- جميع المسكرات محرمة.

ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح. (صح خطأ)

س٣ لخص أضرار تعاطي المخدرات.

س٤ مثّل بمثال على ما يأتي:

أ- حيوان مأمور بقتله.

ب - حيوان منهي عن قتله.

ج - طعام مشتبّه بحرام.

د - طعام مختلط.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الثانية الذكاة

قال الله تعالى:

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾^(١)



الذكاة: حقيقتها - حكمها - أنواعها

تمهيد

قال شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه: ثِنْتَانِ حَفَظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» (١).

فمن تمام رحمة الله تعالى بالحيوان في التشريع الإسلامي أن جعل إزهاق روحه قبل أكله بصفة تجمع بين: رحمة الحيوان، وتطبيب لحمه لآكله مراعاة لصحته، وذلك بـ (الذكاة الشرعية).

تعريف الذكاة

قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه.

حكم الذكاة

واجبة.

الحيوانات المستثناة من الذكاة

الجراد، وحيوان البحر؛ كالسمك ونحوه.

الحكمة من مشروعية الذكاة

تطبيب الذبيحة وتطهيرها حسياً بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله.

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذكاة، والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول الآتي :

حکم ذكاته	الحيوان
تشرط	الإبل
لا تشرط	السمك
تشرط	الحمّام

أنواع الذكاة

الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الذكاة الاختيارية، وتشمل :

١. الذكاة : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .
وكيفية الذكاة : أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .
٢. النحر : ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبّة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

الثاني

الذكاة الاضطرارية، ويقصد بها :

العقر، وهو : قتل الحيوان غير المقدر عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك . ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى : الذكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ

إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذكاة دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحرّم على المسلم أكله لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (١).
لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

نشاط ٢

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية:

الحكم	الحالة
لا يجوز	١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .
لا يجوز	٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .
لا يجوز	٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .
يجوز	٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .

التقويم

س١ عرّف الذكاة . هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه

س٢ ما الفرق بين الذكاة الاختيارية، و الذكاة الاضطرارية؟

س٣ ما الحكمة من مشروعية الذكاة؟

س٤ ما حكم الحيوان الذي لم يذك، مع الدليل؟

شروط الذكاة - سننها ومكروهااتها الأطعمة المستوردة

تمهيد

من سماحة الدين الإسلامي أن شرع أحكاماً تفصيلية في جميع شؤون حياتنا، ومن ذلك ما يتعلق بذكاة الحيوان حيث سنّ أحكاماً تجعل الذكاة عبادة يتحقق فيها الإحسان إلى الحيوان والرفقة به ويطيب بها لحمه، وهذا ما ستعرفه في هذا الدرس.

شروط الذكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً**:
الشرط الأول: أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً (يهودياً أو نصرانياً).
فلا تصح ذبيحة:

١. غير العاقل مثل:

٢. غير المسلم أو غير الكتابي مثل: الوثني^(١)، والمرتد.

وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته

وتصح ذبيحة:

١ - الطفل المميز. ٢ - و

الشرط الثاني: أن تكون الذكاة **بآلة محدّدة**، أي: لها حد ينهر الدم، من سكين وحجر حادّ
و

والدليل: عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما أنهر الدم وذكّر اسم الله عليه فكل،

ليس السنن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السنن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة »^(٢).

فلا يصح الذكاة بـ :

١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو السن (*). ٣ - أو الظفر .

الشرط الثالث : قطع الحلقوم والمريء، وأحد الودجين، في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يُقدر عليه فيشترط جرحه في أي موضع من جسمه .

فلا يصح :

١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو فقط . ٣ - أو أحد الودجين فقط .
بل لا بد من قطع ثلاثة أشياء وهي : و و

الشرط الرابع : قول المذكي : « بسم الله » عند الذكاة ولا يجزئ غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَابَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) .
وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢) .

معلومات
إثرائية

مركز حلال :

تم إنشاء "مركز حلال" وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم، الفنادق)، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليمياً وعالمياً في هذا المجال، وإبراز مكانة المملكة الدينية .



وزارة التعليم

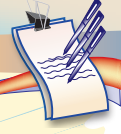
Ministry of Education

2021 - 1443


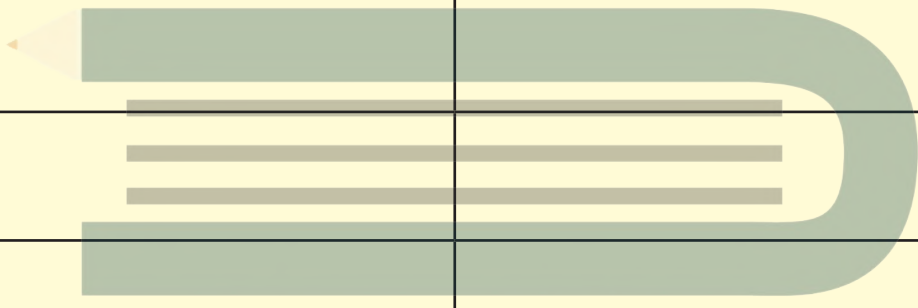
(*) يحرم الذكاة بالسن وسائر العظام .

(١) سورة الأنعام، الآية : ١١٨ .

(٢) سورة البقرة، الآية : ٢٨٦ .



بالتعاون مع معلمك صنّف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي :
ترك التسمية سهواً / سمى على شاة وذكى أخرى / سمى المالك ولم يسم المذكي /
ترك التسمية عمدًا / قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم / قال: بسم الله .

لا تصح الذكاة	تصح الذكاة
	



سنن الذكاة

- ١ . سنُّ السكين قبل الذكاة؛ لأن الذكاة بغير المسنون فيه تعذيب للحيوان .
- ٢ . التكبير بعد التسمية .
- ٣ . الرفق بالذبيحة عند ذبحها .
- ٤ . توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها .
- ٥ . أن يمر الآلة على محل الذكاة بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان .

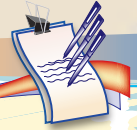
ما يُكره في الذكاة

- ١ . أن يحدَّ المذكي السكين والذبيحة تنظر إليه .
- ٢ . أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه، لأن في ذلك تعذيباً له .
- ٣ . أن يذكي البهيمة والأخرى تنظر إليها، لأن في ذلك تعذيباً لها .

ما يحرم في الذكاة

- ١ . حبس الحيوان وجعله هدفاً للرمية .
- ٢ . ذكاة الحيوان المباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي .

نشاط



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة » قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: « حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها. »^(١)

دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

.....

.....

.....

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسمك،

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من المحرمات؛ كالكحول، وشحم الخنزير، وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم،

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذَكُّون الحيوانات بل يقتلون بها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

معلومات إثرائية

الصيد الجائر: هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه القوانين الدولية، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية وذلك لأنه يُخلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل الحمميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

التقويم

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- لا تصح الذكاة من الصبي غير المميز (صح).
ب- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبتة بأظفاره لم تصح ذكاته (صح).
ج- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية (صح).

س٢ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنيون، وقدم لك طعام متنوع، فيه: سمك،

ولحم ضأن، وفواكه متنوعة، ولبن بقر. الذي يحل: السمك والفواكه و اللبن فالسمك ميتة ل يحتاج تذكية أما اللبن والفاكهة من المباح أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذابحه وثني فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

س٣ إذا كنت مع أهلك في مزرعة، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم، فماتت، فما لا يحل أكلها، لأنها لم تذك ذكاة شرعية، إنما يحل أكلها إذا حكم أكلها؟ ولماذا؟ لم يقدر عليها فتذكى ذكاة اضطرارية بهذه الطريقة

س٤ مَيِّز ما هو شرط، وما هو سنة، وما هو مكروه، وما هو محرم، في الذكاة من الأمور الآتية:

المسألة	الحكم
ذكاة الحيوان المباح لغير أكله.	محرم
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها.	مكروه
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذكاة.	سنة
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين.	شرط
توجيه الذبيحة للقبلة.	سنة
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها.	مكروه

الوحدة الثالثة

الضيافة وآداب الطعام والشراب

قال الله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۗ

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۗ ﴾ (١)



الضيافةُ حكمها - آدابها

تمهيد

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنتشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على المسلم حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتأخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة، مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- إلقاء السلام وردّه
- ٢- رد دعوته
- ٣- عيادته إذا مرض
- ٤- نصيحته إذا استنصح



الضيافة

تعريفها: إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه.

حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلهُ موضع يقيم فيه.	عن أبي شريح الكعبي <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» (١).
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (٢).

آداب الضيافة

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي:

آداب المضيف

١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف

١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يحرجه.

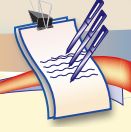
٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.

٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(١).

٤ الرضا بما يقدم له من طعام، والبعد عن المشقة على المضيف.

٥ التأدب بالآداب العامة، مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

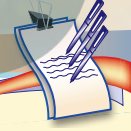
نشاط ١



بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية :

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته كرم الضيافة
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	كي لا يحوجه للخروج من غير طعام
موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام	جبر لخاطره - وتقبل لكرامته - وتأدب معه
الدعاء للمضيف	شكر المضيف ومجازاته - اتباع السنة

نشاط ٢



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ استقبال ما يصل إلى ٣٠ مليون سائح سنوياً، من خلال ما درسته في درس الضيافة حاول مع زملائك أن تذكر فرص الاستضافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح.

التقويم ؟

دلل على كل مما يأتي :

س١

أ- استحباب الضيافة .
ب- استحباب الدعاء للمضيف .

س٢

عدد ثلاثة من آداب الضيافة .

س٣

ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف ؟

س٤

متى تكون الضيافة واجبة ، ومتى تكون مستحبة ؟



آداب الطعام والشراب

تمهيد

الدين الإسلامي هو دين يعنى كثيراً بالآداب في جميع مناحي الحياة، ومن ذلك الآداب القبلية والبعدية التي شرعها عند الأكل والشرب، وهذا من كمال الشريعة وسموها.

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان:

القسم الأول: ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية:

م	الأدب	دليله
١		غسل اليدين قبل الأكل وبعده
٢	
٣	عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ لَهُ: « يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » ^(١) .
٤	
٥	عن جَابِر <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ، وَقَالَ: « إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَبِيهِ الْبَرَكَةَ » ^(٢) .
٦	

٧	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان» ^(١) .
٨	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» ^(٢) .
٩	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره» ^(٣) .
١٠	يسنّ لشارب الماء ألا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.



أحفظ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أكل طعاماً ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٤).



القسم الثاني : ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.

● بالتعاون مع مجموعتي أكمل ما ينبغي اجتنابه مستفيداً من الأدلة الآتية :

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال » ^(١) .
٥	قال أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> : « ما عاب الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكَّله، وإن كرهه تركه » ^(٢) .
٦	عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « إني لا أكل متكئاً » ^(٣) .

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتك : اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام :

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
ترك التسمية عند الأكل والشرب	التسمية عند بداية الأكل والشرب
الأكل والشرب باليد اليسرى	الأكل والشرب باليد اليمنى
عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه	الثناء على الطعام

التقويم



س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي :

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملعقة إذا كان يستعملها بيمينه . (✓)
 ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب . (✓)
 ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . (✓)
 د- يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي في أثناء الطعام . (X)

س٢ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل

مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟

التسمية قبل الأكل؛ والأكل باليمين؛ والأكل مما يليه

س٣ عيبُ الطعام وذمُّه يتضمن عدة مساوئ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها التقصير في شكر نعمة الله تعالى - إيذاء صاحب الطعام أو الذي أصلحه - سوء الخلق وعدم التزام الأدب

س٤ ما الذي ينبغي اجتنابه في الطعام والشراب ؟

الشعور بالرضا؛ لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة



الوحدة الرابعة الاضطرار والتداوي

قال الله تعالى:

﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (١)



أحكام المضطر وحكم التداوي

تمرين

كان أحمد في نزهة بريّة مع بعض أصحابه، ونفذ وقود سيارتهم، ولم يأت أحد لمساعدتهم، ومضت عدة أيام وهم على هذه الحال، ونفذ طعامهم، واشتد بهم الجوع، حتى أشرفوا على الهلاك. فأشار أحمد على أصحابه أن يأكلوا من شاة ميتة وجدوها بالقرب منهم، لينقذوا أنفسهم من الموت، فامتنع أصحابه عن ذلك.

١ ما المتوقع حين رفض أصحاب أحمد هذا الاقتراح؟

٢ ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أحمد وأصحابه؟

من خلال إجابتك عن هذه الأسئلة، اكتب تعريفاً مناسباً للمضطر:

ج1: أن تخور قواهم إلى أن يموتوا

ج2: حالة المضطر

أحكام المضطر

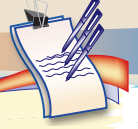
حكم أكل المضطر للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه المرض أو الموت إن لم يأكل منه وجب عليه أن يأكل بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع.

وفي القاعدة الشرعيّة: (الضّرورة تُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا):

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ (١).





شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، واكتب خلاصة ذلك.

أباح الله تناول المحرم عند الضرورة لأن فيه بقاء لحياة المسلم فيأخذ منه قدر حاجته لا يتعداه وهذه الإباحة فيها من الرحمة ما لا يخفى على أحد

الاضطرار إلى طعام الآخرين



هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين دون إذن منهم؟
الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.
● ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

- ١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .
 - ٢ أن يأكل منه بقدر حاجته .
 - ٣ أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .
- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته .

التداوي



المراد بالتداوي: طلب العلاج من الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان بالأدوية الحسية أو المعنوية.

حكم التداوي: جائز، وهو من فعل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن

السبب نافع بإذن الله وتقديره، والدليل على ذلك:

- عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ»^(١).

- عن جابر رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءِ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

شروط جواز التداوي :

- ١ أن يعتقد أن الدواء مجرد سبب .
- ٢ أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الشافي من جميع الأمراض هو الله تعالى، قال جل وعلا ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ (١) .
- ٣ أن يكون الدواء مباحاً، فلا يجوز التداوي بالحرمة لقول النبي ﷺ « إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام » (٢) .

التداوي بنقل الدم

نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج يجوز بشرطين :

- ١ ألا يتضرر مَنْ سُحِبَ منه الدم .
- ٢ أن يكون المريض الذي نُقِلَ إليه الدم محتاجاً إليه .

استعمال المخدّر في التداوي

استعمال المخدّر (البنج) جائز في حالتين :

- ١ استعماله في العمليات الجراحية، لما فيه من رفع الضرر عن المريض .
- ٢ استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر، عن طريق متخصص موثوق به .

الطب النبوي والتداوي في السنة النبوية

لقد كثرت الأحاديث النبوية التي تصف بعض الأدوية لبعض الأدّواء، سواء من أقوال النبي ﷺ أو من أفعاله، وقد حرص العلماء على جمع هذه الأحاديث في كتب الحديث الجوامع، ومن أهمها :

- كتاب (الطب) من صحيح البخاري .
- كتاب (الطب النبوي)، للإمام ابن قيم الجوزية .
- كتاب (الطب النبوي)، لأبي نعيم الأصبهاني .



أمثلة من الطب النبوي

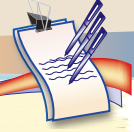
ومن أمثلة الطب النبوي الثابتة ما يلي :

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « في الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام»^(١)، والمراد بالسام: الموت.
- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا، فاجتووا المدينة، «فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة، فيشربوا من أبوالها، وألبانها»، ففعلوا، فصحوا.^(٢)
- سئل أنس بن مالك رضي الله عنه، عن كسب الحجام؟ فقال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلم أهله، فوضعوا عنه من خراجه، وقال: «إن أفضل ما تداويتم به الحجامه»، أو «هو من أمثل دوائكم»^(٣).

العلاج بالرقية الشرعية

من السنة: أن يعالج المرء نفسه بالرقية الشرعية، أو يأذن لمن يعالجه بها، سواء أكان ذلك من الأمراض البدنية الحسيّة أم من الأمراض المعنوية، وحقيقة الرقية الشرعية: استعمال آيات من القرآن الكريم أو من الأدعية الماثورة في علاج المريض، إما بطريق النفث المباشر مع القراءة، أو بالقراءة في ماء ونحوه وسقيه للمريض، أو غسله به، ومما ورد في ذلك الرقية بما يلي:

- ١ قراءة الفاتحة مرة، أو ثلاث مرات.
- ٢ قراءة المعوذات الثلاث (الإخلاص، والفلق، والناس)، مرة، أو ثلاث مرات.
- ٣ قول: «باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك»^(٤).
- ٤ «ضع يدك (اليمنى) على الذي تألم من جسديك. وقل: باسم الله - ثلاثا. وقل سبع مرات: أَعُوذُ بِ(عِزَّةِ) اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ»^(٥).



اكتب مع مجموعتك عن التداوي غير المشروع في الوقت الحاضر .

التقويم



س١

ما حكم أكل المضطر للمحرّم؟ وما الدليل على ذلك؟

يجوز للمضطر أكل المحرم بقدر الضرورة
(والدليل قوله تعالى: (وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه
دخلت متجرّاً لبيع المواد الغذائية وكنت جائعاً، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون

س٢

علم صاحب المتجر؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا يرضاه

س٣

ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض .

س٤

مثل بمثال عن الطب النبوي .

ج3: هذا اعتقاد خاطئ فالدواء ما هو إلا سبب يسببه الله تعالى لحصول الشفاء؛ والشفاء بيد الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام: (اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفائك



الوحدة الخامسة الصيد والتعامل مع الحيوانات

قال الله تعالى:

﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّعَالِكُمْ
وَاللَّسْيَارَةَ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ
حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (١)

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الصَّيْدُ

تمهيد



خرج خالد وصديقه أحمد في رحلة للصيد، فكان أحمد يرمي الصيد، ولا يُسمِّي الله عزَّ وجل، فقال له خالد: لم لا تسمي على الصيد؟ فقال أحمد: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية، قال خالد: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح.

يجب عليك يا أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أهم أحكامه الشرعية حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

معلومة إثرائية

نظمت الدولة عمليات الصيد من خلال إصدار أنظمة ولوائح تتضمن الاشتراطات اللازمة والغرامات لمخالفي تلك الأنظمة واللوائح، ويمكن الإطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجرحه في أي موضع من بدنه. (١)

حكم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دلَّ على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾. (٢)

٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلمة، قال: «كُلْ مَا

أمسكن عليك»، قلت: وإن قتلن؟ قال: «وإن قتلن». (٣)



● ويحرم الصيد في عدة أحوال، هي:

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية .	صيد حمام الحرم
٢	إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم
٣	إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين .	صيد الحَمَامِ المملوك في المدن
٤	الصيد في المحميات الطبيعية .	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظاً على الحياة الفطرية
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف بـ(الصيد الجائر)
٦	إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته

نشاط

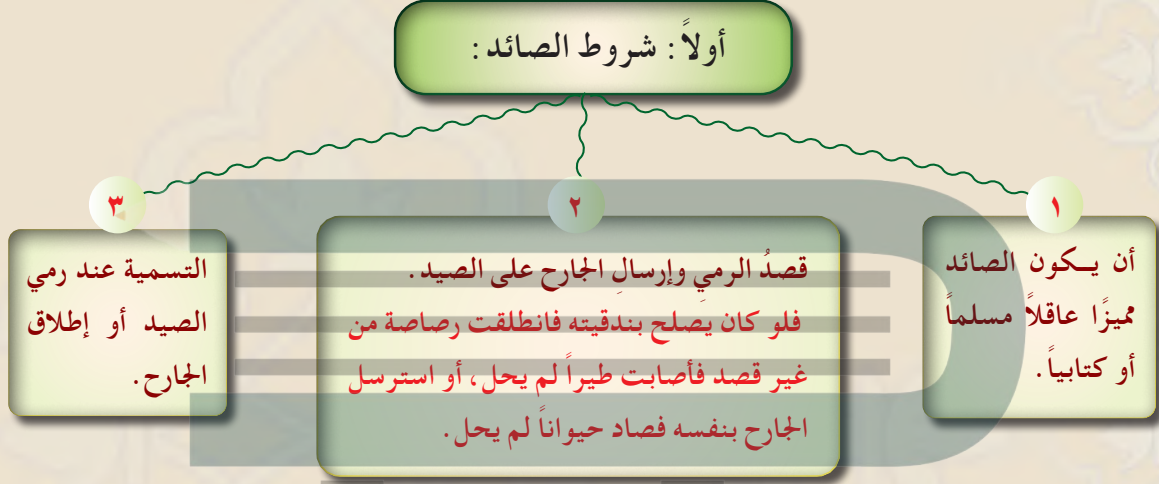
بالتعاون مع مجموعتك : استنتج بعض الحكم الشرعية من إباحة الصيد .

- ١-
- ٢-
- ٣-

شروط إباحة الصيد

يشترط لإباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصَاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي:

أولاً: شروط الصائد:



نشاط ٢

ميّز فيما يأتي مَنْ يحل صيده، ومن لا يحل، مع بيان السبب:

الحالة	حكم صيده	السبب
مسلم ترك التسمية عمداً عند الصيد.		
صبي غير مميز صاد عصفوراً.		
مسلم انطلق صقره دون علمه فصاد أرنباً.		
امرأة مسلمة صادت أرنباً بريئاً.		
رجل محرم بعمرة صاد طائراً قبل أن يدخل حدود الحرم.		

ثانياً: شروط ما يصاد به:

النوع الثاني: الآلة المحددة.

١. أن تجرح البدن وتُنهر الدم،
٢. أما لو قتل بثقله كالحجارة
- والعصا فلا يحل.

النوع الأول: الحيوان الجارح ومن أمثله الكلب والصقر.

١. أن يكون معلماً.
٢. أن يجرح الصيد.
٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

وإليك بيان شروط هذين النوعين:

أ- شروط الحيوان الجارح:

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون معلماً	لقوله تعالى: «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ» (١). والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أرسل. ب. أن ينزجر إذا زُجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباح صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> قال: إني أرسل كلبني وأجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لا تأكل، فإنما سميت على كلبك، ولم تُسم على غيره» (٢).

ب - شروط الآلة المحددة :

الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنهر الدم.	مثل : السهام والرصاص . حديث رافع بن خديج <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » . ^(١)
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها .	كما إذا قتل الصيد برأس السهم المحدد، لا بعرضه . حديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « كل ما خزق، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » . ^(٢)

التقويم

س١ عرف الصيد، واذكر حكمه .

س٢ ما شروط الحيوان الذي يجوز الصيد به ؟

س٣ بين حكم أكل الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلم .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه المُعلّم، ولكن الكلب أكل من الصيد .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم؛ لكنه أدركه حيّاً حياة مستقرة وذكاه الذكاة الشرعية .		
مسلم صاد حُبَارَى بصقره المُعلّم، ولكن الصقر أكل من الحُبَارَى .		

من أحكام الصيد والتعامل مع الحيوان

تمهيد

من كمال الشريعة الإسلامية مراعاتها لحقوق الحيوان، فبينت الأحكام التي لابد للمسلم أن يراعيها في الصيد والأحكام المتعلقة بالتعامل مع الحيوان.

من أحكام الصيد

- ١- من صاد حيواناً برمييه أو بأحد الجوارح، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة^(١)، وجب عليه تذكئته الذكاة الشرعية.
- ٢- لا يصح الصيد بالحجر أو العصا؛ سواء أطلقت باليد مباشرة، أو عن طريق آلة من الآلات، ولكن من رمى صيداً بحجر أو عصا، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، ذكاه الذكاة الشرعية، وحل أكله بذلك.
- ٣- يجوز وضع الشباك أو الفخاخ^(٢) للإمساك بالصيد، ولكن لا يحل أكله لو مات في هذه الشباك والفخاخ؛ إلا أن يدرك وفيه حياة مستقرة، ويذكي الذكاة الشرعية، وأما إذا كانت الفخاخ تجرح الصيد مثل الفخاخ الحادة فإنه يجوز أكل الصيد الذي فيها.
- ٤- يحرم قتل الصيد بالأظفار؛ أو باليد مباشرة؛ كما قد يفعل بعض الناس بالطيور الصغيرة.

الصيد بالآلات الحديثة

الصيد بالبنادق المتنوعة **جائز**؛ لأن الرصاص الذي يستعمل فيها تتوفر فيه شروط آلة الصيد المذكورة سابقاً، فهو: يخرق الجسم وينفذ فيه أو يجرحه فيخرج الدم، والأدلة على جوازه هي الأدلة السابقة في شروط آلة الصيد. وينبغي الحذر من المبالغة في الصيد بسبب سهولته باستخدام البنادق الحديثة.

(١) الحياة المستقرة: هي تمكن الروح من البدن، وأما الحياة غير المستقرة فهي عندما تكون الروح على وشك مفارقة البدن. كحياة المذبوح بعد ذبحه، وقبل خروج روحه.

(٢) الفخاخ جمع فخ، وهو المصيدة التي يصاد بها (لسان العرب ٤١/٣).

* مَيِّز ما يحل صيده، وما تجب تذكّيته مما يأتي؛ مع بيان السبب:

الحالة	الحكم	السبب
غزال داخل قَفَص.		
أرنب يرّي.		
الحمام الموجود في البيوت.		

قتل الحيوان

أولاً: ما يجوز قتله من الحيوان:

أمثلته	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	
١- الوزغ ٢- ٣- ٤-	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها.	١
١- الذئب الذي يهجم على الشخص أو غنمه. ٢- ٣- ٤-	كل حيوان يخاف ضرره.	٢
١- الجمل إذا هاج وآذى ٢- ٣- ٤-	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.	٣

ثانياً: ما يحرم قتله من الحيوان :

١- الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب.

• أمثلة أخرى:

٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها.

• أمثلة أخرى:

٣- الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد.

• أمثلة أخرى:

اقتناء الحيوان

اقتناء الحيوان على حالتين :

أولاً: ما يجوز اقتناؤه من الحيوان :

يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

١-

٢-

٣-

ثانياً: ما يحرم اقتناؤه من الحيوان :

١- الخنازير.

٢- الكلاب؛ إلا ما كان للصيد أو حراسة الماشية أو المزارع ونحوها؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». (١)

وفي رواية للبخاري (قيراطان) (٢).

إيذاء الحيوان

يحرم إيذاء الحيوانات، ويستحب الرفق بها ورحمتها، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة

عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك، وإلا لزمه بيعها أو إعطاؤها لمن يقوم بالواجب

تجاهها، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم

تدعها تأكل من خشاش الأرض». (٣)

صور إيذاء الحيوان

لإيذاء الحيوانات صور متعددة منها :

- ١- ضربها أو تحميلها ما لا تطيق .
- ٢- حبسها في أحواش أو استراحات أو في البيوت والسفر عنها دون توفير طعامها وشرابها .
- ٣-
- ٤-

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن أضرار الصيد الجائر ، مستعيناً بفتوى لهيئة كبار العلماء في بيان حكمه .

التقويم

س١ بين حكم الصيد بالآلات التالية مع التعليل : hulul.online

الحجارة - السوط - العصا - الرمح .

س٢ ما حكم الصيد بالبندقية مع التعليل ؟

س٣ مثل بمثالين لما يجوز قتله وما لا يجوز قتله من الحيوان .

س٤ ما حكم اقتناء الكلاب مع الدليل ؟



الوحدة السادسة الأيمان والنذور

قال الله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا
تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ
جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (١)

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الْأَيْمَانُ

تمهيد

موسى وسليمان صديقان، حدث في أحد لقاءاتهما في بيت سلطان أن تخاصما، واشتد النزاع بينهما، فخرج موسى من بيت صديقه غاضباً، وقال: والله لا أدخل بيتك بعد اليوم. وبعد زمن تصالح الصديقان، ودعا سلطان صديقه موسى إلى العشاء في بيته بمناسبة عقيقة ولده. فتذكر موسى يمينه، واحترار هل يلبي دعوة صديقه، أم لا؛ بسبب اليمين التي قطعها على نفسه؟

• ما الحل الشرعي السليم في مثل هذه الحالة؟

تعريف اليمين

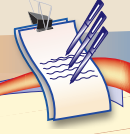
اليمين في اللغة: الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعاً: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١)؛ وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنّب الحلف بغير الله.
- ٢ الإقلال من الأيمان، وتجنّب الإكثار منها.
- ٣ الصدق في اليمين، وتجنّب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤ البر باليمين، وتجنّب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إخراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.
- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.



أ. اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

١- والله . ٢- ٣-

ب. اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

١- ورحمة الله . ٢- ٣-

أنواع اليمين

الأيمان من حيث حكمها وما يترتب عليها نوعان :
النوع الأول : الأيمان الجائزة، وهي قسمان :

حكمه

جائزة، وإذا حنثَ فيها
-وسياتي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (١).

توضيحه

الحلف باسم من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسى بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة.

القسم

اليمين
المنعقدة

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢).

تنقسم إلى قسمين :

أ. ما يجري على اللسان من غير قصد
اليمين، مثل : إي والله، وبلى والله، ولا والله .
ب. يحلف يظن الأمر على وجه، ثم يتبين
على خلاف ذلك .

اليمين
اللغو

النوع الثاني : الأيمان المحرمة ، وهي قسمان :

حكمه

حرام،

وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الكِبَائِرُ: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينَ الْعَمُوسُ» (١).

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر ماض كاذباً عامداً، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.

القِسْمُ

اليمين
العموس

حرام، وهي شرك أصغر،

ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت» (٢).

كالحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.

اليمين
بغير الله

نشاط

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ» (٣).
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (٤).

أ. يبين الحديث الأول أن الحلف بغير الله تعالى:

ب. من كفارة الحلف بغير الله تعالى قول:



التقويم؟

س١ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي:

- أ. الحلف بغير الله شرك أصغر. ()
- ب. الحنث هو: مخالفة ما حلف عليه. ()
- ج. الصغير إذا حنث وجبت عليه الكفارة. ()
- د. من أكره على الحنث فليس عليه كفارة. ()

س٢ قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ مُحَرَّمٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنَعِي مَرَّضَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ١ قَدْ

فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴿١﴾:

- أ. ما الذي تدل عليه هذه الآية الكريمة مما يتعلق بموضوع الوحدة؟
- ب. اذكر مثلاً يوضح ما تقول.

س٣ قال الله تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

س٤ مثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة؟

الحنث في اليمين

تمهيد

يكثر من الناس الحلف على أمور كثيرة وقد يصعب عليهم أو يتعذر تحقيقها والوفاء بها، وقد شرع الشارع الحكيم مخرجاً من ذلك، وذلك من كمال الشريعة وسماحتها ومراعاتها لطبيعة الناس البشرية.

الحنث

المراد بالحنث: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط

مثال للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

.....-٢

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن معك إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

.....-٢

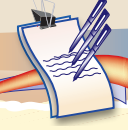
حكم الحنث في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد .	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم .	حنث واجب	١
	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	حنث مستحب	٢
	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	حنث محرم	٣
	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	حنث مكروه	٤
	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	حنث مباح	٥

كفارة اليمين

من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة .



تضمنت هذه الفقرة الشروط التي يلزم توفرها حتى تجب الكفارة، استخراجها مع ذكر ضدها:

الشرط	ضده
١ أن تكون اليمين منعقدة.	
٢ أن يكون الحالف	
٣ أن يكون الحالف	
٤ أن يحنث في يمينه.	
٥ أن يكون الحالف	
٦ أن يكون الحالف	

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرْتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).
نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١-
- ٢-
- ٣-

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه:، ويلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة.
ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عبد الرحمن بن سمرّة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ »^(٢)، وفي رواية: « فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ »^(٣).



أهم أحكام اليمين

٣
من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

٢
من حلف على شخص أن يفعل شيئاً؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إيراد قسم أخيه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إيراد قسمه.

١
من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

نشاط

بين حكم الكفارة فيما يأتي مع بيان السبب:

السبب	حكم الكفارة	الحالة
		رجل حلف أن لا يشرب عصيراً، فأشربه صديقه بالقوة.
		شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس وهو كاذب.
		رجل حلف أن يزور قريبه اليوم، ولم يزره.
		رجل حلف ألا يدخل بيت صديقه فدخله ناسياً يمينه.

الاستثناء في اليمين

المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

والاستثناء في اليمين **سنة**، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٣٣) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَادْخُرْ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِن هَذَا رَشَدًا﴾ (١).

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال: «من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حث عليه» (٢).

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد: عدم لزوم اليمين له، فيكون مخيراً في الالتزام باليمين أو تركها، وإذا فعل ما حلف على تركه، أو ترك ما حلف على فعله لم يعتبر حائثاً، ولم تلزمه الكفارة.

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

ب. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: والله لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثان: والله لا أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: والله لا أذهب إلى الموضوع الفلاني.

أ. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: حرام عليّ دخول بيت فلان.
- وقال ثان: يحرم عليّ أن أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبتُ إلى الموضوع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟



ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿بِتَأْيِهَا النَّبِيُّ لِمَ حُرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَ لَكَ مَرْضَاتُ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٢)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

التقويم



س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام:

- أ. ما حكم إنشاء هذا النذر؟
- ب. ما الدليل على ما تقول؟
- ج. ما حكم الوفاء به إذا نجح؟
- د. ما الدليل على ما تقول؟

س٣ مثل للاستثناء في اليمين؟

س٤ ما كفارة تحريم الحلال؟

النَّذْرُ

تمهید

اشتد المرض على عثمان فدعا الله تعالى أن يشفيه، وقال: لعن شفاني الله عز وجل؛ لأصومنَّ شهراً كاملاً، وبعد فترة من الزمن شفى الله سلمان.
● ماذا يسمى فعله هذا؟

● ما حكم هذا القول منه؟

● ما حكم الوفاء بهذا الالتزام الذي التزمه وهو صوم شهر كامل؟

تعريف النذر

النذر في اللغة: الإيجاب.

وفي الشرع: إيجاب الشخص على نفسه شيئاً لله تعالى ليس واجباً عليه بأصل الشرع. وهذا الإيجاب يكون بعدة صيغ، مثل: لله علي أن أفعل كذا، أو نذر علي أن أفعل كذا، أو لعن حصل لي كذا لأفعلن كذا.

نشاط

اذكر أمثلة لأمر ليست واجبة شرعاً:

١- صيام الاثنين.

٢-

اجعل كل واحد من الأمثلة السابقة في صياغة تدل على إيجابه لله عز وجل:

المثال الأول: نذر علي أن أصوم الاثنين القادم.

المثال الثاني:

حكم النذر

الأصل في النذر أنه **مكروه**، والدليل على ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تَنْذِرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ» (١).
مثاله:

١- نذر شخص إن وجد سيارته المسروقة أن يتصدق بألف ريال.

٢-

النذر لغير الله

النذر لغير الله تعالى **شرك**؛ وذلك أن النذر عبادة يجب صرفها لله تعالى، فمن صرفها لغير الله تعالى فقد أشرك.
مثاله:

١- نذر شخص إن رزق بمولود أن يذبح شاة عند قبر أحد الصالحين تقرباً لصاحب القبر.

٢-

أنواع النذر

النذر المنعقد ستة أنواع؛ بيانها فيما يأتي:

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
١	نذر الطاعة	وهو نذر فعل طاعة، كقول: نذر علي أن أصوم كل خميس، لله علي أن أتصدق بألف ريال، إذا نجحت فلهه علي أن أعتمر، لعن شفاني الله لأذبحن شاة.	يجب الوفاء بهذا النذر؛ لقوله تعالى: «وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ» (٢)، ولحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه» (٣).

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
٢	نذر المعصية	وهو نذر فعل محرم، مثل: نذر الذبح للقبر الفلاني، ونذر صيام يوم العيد.	يحرم الوفاء بهذا النذر؛ لحديث عائشة رضي الله عنها السابق، ويجب عليه كفارة يمين.
٣	نذر المباح	هو أن ينذر فعل شيء مباح، فيقول: نذر علي أن أكل لحمًا، لله علي أن آتيتك بالسيارة.	يخبر الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٤	نذر المكروه	هو أن ينذر فعل شيء مكروه، أو ترك شيء مستحب، مثل: نذر علي أن أطلق زوجتي، نذر علي أن لا أصلي السنة الراتبية.	يستحب له مخالفة النذر، ويكفر كفارة يمين.
٥	نذر اللجاج ^(١) والغضب	هو تعليق النذر على أمر يقصد الحث على الفعل أو الامتناع عنه، أو التصديق أو التكذيب، مثل: إن كلمتك صُمتُ شهرًا، إن جئتك فعلي صدقةً بألف.	يخبر الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٦	النذر المطلق	هو: ما لم يسم المنذور فيه، مثل: لله علي نذر.	يجب فيه كفارة يمين.





بين الحكم الشرعي في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

السبب	الحكم	الحالة
		نجح فارس في الامتحان النهائي فقال : لله علي نذر .
		اختلف صالح وعبدالله، فقال صالح : إن كلمتك فإن لله علي صوم شهر، ثم كلمه فيما بعد .
		نذر فهد أن يسافر هذا العام إلى الطائف .
		نذر هشام أن يسافر في الإجازة لأداء العمرة .

التقويم



س١ عرف النذر وبين حكمه.

س٢ ما المراد بالنذر المكروه، وماذا يفعل إذا نذره؟

س٣ ما الفرق بين الأيمان والنذور؟

س٤ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام :

أ . ما حكم إنشاء هذا النذر؟

ب . ما الدليل على ما تقول؟

ج . ما حكم الوفاء به إذا نجح؟

د . ما الدليل على ما تقول؟



حلول

الجلول اون لاين
hülul.online



الوحدة السابعة الجهاد

قال الله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١)

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الجهاد حقيقته - فضله - حكمه

تمهيد

قال الله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾^(١) فالدين الإسلامي رحمة للناس أجمعين، لذا شرع الله دعوة جميع الناس إلى الدخول في الإسلام، والتزام أحكامه رحمةً بهم، ودخولهم فيه كافة، قال الله تعالى ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ﴾^(٢).

معنى الجهاد

الجهاد لغةً: بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.
وشرعاً: يطلق على معنيين:

الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وهذا النوع يشمل الرجال والنساء، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٣)، وَعَنْ فَصَالَةَ بِنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ »، أَوْ قَالَ: « فِي اللَّهِ ». ^(٤)
وسمى النبي ﷺ بعض العبادات جهاداً، منها: برُّ الوالدين والحج.
الثاني: القتال في سبيل الله.

فضل الجهاد

الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الراححة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَؤُمْ عَلَىٰ بَعْرَةٍ نُنَجِّيكُمْ مِن عَذَابِ ءَلِيمٍ ﴾^(١٠) تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ^(١١) يَعْرِفَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ^(١٢) وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ^(١٣) . ^(٥)

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَائِمِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى». (١)

حكم الجهاد

الجهاد (القتال في سبيل الله) **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين مع مراعاة جميع شروط الجهاد.

سعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أيًا كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى للحماية وتوفير الأمن ولمواجهة الظلم والاضطهاد والفوضى، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقد كل من جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. (٢) والجهاد مرتبط بولي أمر المسلمين وهو في المملكة العربية السعودية: خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.



الحكمة من مشروعية الجهاد

للجهاد في سبيل الله عدة حكم ومن أهمها:

- ١ . أن تكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله، وأن لا يعبد إلا الله وحده.
- ٢ . حماية المسلمين ورد العدوان عنهم.
- ٣ . الفوز بمرضاة الله، وجنته، ونيل الشهادة والنجاة من عذاب الله وسخطه.

نشاط

* اربط بين الحالة من المجموعة (أ) وما يناسبها من الأحكام في المجموعة (ب):

(أ)	(ب)
١- إذا استنفر ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين من له قدرة على القتال	() وجب عليهم قتاله حتى يخرج من بلدهم.
٢- إذا وجد من يكفي للقتال	() وجب عليه الخروج للقتال.
٣- إذا نزل العدو ببلد وقاتل أهله	() سقط وجوب القتال عن بقية المسلمين.



التقويم ؟

س١ عرّف الجهاد، واذكر إطلاقاته.

س٢ ما معنى كون الجهاد فرض كفاية؟

س٣ ما الحكمة من مشروعية الجهاد في سبيل الله؟

س٤ اذكر أجر المجاهد في سبيل الله.

الجهاد شروطه - مبادئه - أنواعه

تمهيد

الجهاد في سبيل الله تعالى من مبادئ الدين العظيمة، ففيه رحمة بجميع الخلق ودعوة لهم للدخول في دين الله الذي لا يقبل الله ديناً سواه، ولا شك أن الجهاد المشروع له شروط وضوابط وأنواع لا بد من التعرف عليها.

شروط الجهاد

- يشترط للجهاد ما يأتي:
- ١ أمر ولي الأمر بالجهاد والمراد بولي الأمر: الحاكم الشرعي ملك المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين.
 - ٢ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.
 - ٣ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد.
 - ٤ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.
 - ٥ إذن الوالدين مالم يتعين الجهاد عليه.

الحالات التي يتعين فيها الجهاد

يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث:

الأولى: إذا حاصر العدو البلد أو دخلها.

الثانية: إذا استنفر ولي الأمر للجهاد يكون فرض عين على من استنفره، لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا

الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾. (١)

الثالثة: إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانهازم.



للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

الأول: أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»^(٢). فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز الجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار.

ومن الجهاد في سبيل الله:

أ. القتال دفاعاً عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»^(٣).

ب. القتال دفاعاً عن بلدنا المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾^(٤).

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية تضمن سمو الهدف الدافع لها، وعدالة السلوك في أثنائها، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتَنُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا﴾^(٥)، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.

ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشارك في القتال، مثل: النساء والأطفال والمنقطعين للعبادة في صوامعهم.

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، ما لم تدع الضرورة إلى ذلك، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٦).

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجيز قتل الذمي ولا المعاهد ولا قتل الأبرياء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٧)، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَاؤُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٨)، ولتحقيق ذلك حرّم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرّم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.

الجهاد بدون إذن ولي الأمر

لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينيبه وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية، فلا يجوز لآحاد المسلمين أو طائفة منهم الافتئات على الإمام بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولي الأمر، مهما كانت مسوغات أصحابها، وخصوصاً الخوارج والبغاة والمتآمرين وبعض الجماعات المخالفة لهدي النبي ﷺ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِّيَّةٍ يَعْضِبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» (١).

نشاط

بين الحكم في الحالات الآتية:

الحكم	الحالة
	الجهاد بدون إذن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين.
	مشاركة المرأة في الجهاد.
	مشاركة الصغير في الجهاد.
	الجهاد بدون إذن الوالدين.



من أنواع الجهاد

ذَكَرَ العلماء للجهاد أنواعاً أخرى منها:

النوع الأول: جهاد النفس ويكون بأربعة أمور:

١ - تعلم العلم النافع.

٢ - العمل به.

٣ - دعوة الناس إليه.

٤ - والصبر على الأذى في سبيل الدعوة إليه.

نشاط ٢

ذُكرت هذه المراتب الأربع في سورة العصر، ضع تحت كل مرتبة ما يدل عليها من السورة في الجدول الآتي:

العلم	العمل	الدعوة	الصبر
.....	﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

النوع الثاني: جهاد الشيطان:

وهو عدو الإنسان الأكبر، الذي سخر نفسه لكيد الإنسان والسعي في غوايته، فيجاهده بعصيانه فيما يأمر به وينهى عنه، وترك الاستماع إلى وساوسه، واتباع خطواته.

النوع الثالث: جهاد العصاة والمخالفين:

وذلك بأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، ودعوتهم للخير بالحكمة والموعظة الحسنة.

النوع الرابع: جهاد المنافقين:

بموعظتهم ومناصحتهم، والحذر منهم، ودحض شبههم والرد على افتراءاتهم، قال

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾. (١)

لمجاهدة الشيطان، والعصاة والمخالفين، والمنافقين صور تقدم لك التعرف عليها، لخص هذه الصور في الجدول الآتي:

صور مجاهدة المنافقين	صور مجاهدة العصاة والمخالفين	صور مجاهدة الشيطان
.....
.....

معلومات إثرائية

تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك. والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد.

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية تنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى:

﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (١).

وإذا كانت القوة عند المعتدين دافعاً للعدوان والتسلط على ثروات الشعوب وحررياتهم؛ فإن من أجل مقاصد الجهاد في سبيل الله دفع الظلم والعدوان وحماية العقيدة والأرواح والمقدسات والثروات.

التقويم ؟

- س١ اذكر الحالات التي يتعين فيها الجهاد في سبيل الله تعالى .
- س٢ اذكر الدليل على كون الدفاع عن النفس والأهل من الجهاد في سبيل الله .
- س٣ اذكر بعض القواعد الأخلاقية التي شرعها الله تعالى عند الجهاد في سبيل الله .
- س٤ ماالدليل على اشتراط إذن ولي الأمر في الجهاد في سبيل الله تعالى ؟



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

